الأربعاء 15 كانون الثاني 2020
العدد 3955 السنة الرابعة عشرة
Mercredi 15 Janvier 2020 no 3955 14ème année
24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

العراق

مليونية رفض الاحتلال
بدء الحراك الشعبي في وجه الاحتلال الأميركي

12

مع السلامة... رياض

- مواجهات الحمرا: كلّ شيء بدأ أمام مصرف لبنان «وبسببه»
- 5 مليارات دولار إلى الصرافين للتلاعب بالليرة

(مروان طحطح)

قضية

حل بلا «تقريش» لأزمة المستلزمات الطبية

6

تقرير

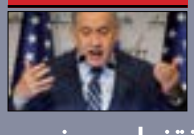

نتنياهو نحو عرقلة جلسة الحصانة

15

السودان

تمرّد في الخرطوم
الإمارات نحو تملّك بورتسودان

16

على الغلاف

«حلحلة» حكومية تظهر نتائجها في غضون أيام؟

رياض... مع السلامة!

... وعاد المنتفضون إلى الشارع، بقوة. ما كان متوقعاً بسبب الأزمة الاقتصادية والمالية والنقدية الخانقة، كما بسبب غياب الرؤية السياسية للحل، صار واقعاً. المنتفضون الذين انتشروا في الطرقات، أمس، وحاول بعض السياسيين ركوب موجتهم لوضع برنامج أهداف لا صلة له بما يصيب الناس مباشرة، حلّوا أمس ضيوفاً على شارع الحمرا في بيروت، وتحديداً أمام مصرف لبنان، الذي يرون فيه أصل البلاء الحالي الواقع عليهم، سياسات «النظام» التي نفذها حاكمه رياض سلامة، والتي أوصلت معظم السكان إلى حدود الإفلاس، وتُضخّم يوماً بعد آخر عدد الفقراء في لبنان، لم تعد قادرة في زمن الأزمة على إقناع المنتفضين بأنها قادرة على إخراجهم

السلطة، ممثلةً بالحريري ووزيرة الداخلية، افرطت في استخدام العنف أمس

من الواقع الذي وضعتهم فيه. ولأجل ذلك، لا يمكن تنفيذ أي حل لا يكون على رأس بنوده رحيل رياض سلامة، ومحاكمته، ومعه جمعية المصارف، بأعضائها كافةً، وتحرير الاقتصاد والموازنة العامة من هيمنة المصارف والسياسات النقدية. ورغم أن أي فريق سياسي لم يتبنّ بعد خيار إسقاط سلامة، فإن ما جرى أمس في شارع الحمرا يؤشر إلى مزاج عام يمكن أن يتصاعد في الأيام المقبلة. وخشية من ذلك، استخدمت السلطة، أمس، بشخص رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري، ووزيرة الداخلية ريا الحسن، العنف المفرط ضد المتظاهرين، وأوقفت منهم نحو 51 شخصاً. كذلك جنّدت السلطة كل جماعتها من منتحلي صفة «ثوار»، من نواب وأصحاب شركات وإعلاميين وتلفزيونات

(مروان طحطح)

وأعضاء جمعيات «غير حكومية» ممولة من الغرب وناشطين في ما كان يُعرف سابقاً بـ«مستقلي 14 آذار»، للتفجّع على واجهات بعض المصارف التي تعرّض لها المنتفضون في شارع الحمرا، وتحميل حزب الله مسؤولية المواجهات التي جرت، ما دفع بالحزب إلى نفي أي صلة له بالمنتفضين.

حكومياً، لم تصل المشاورات التي استؤنفت أمس الى تذليل العقبات القائمة أمام الحكومة على خلفية الصراع على الصلاحيات والحصص والأوزان. لكن تقدماً حصل في الساعات الماضية بعد اللقاءات التي عقدت، أولاً بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الخارجية جبران باسيل، كما بين وزير المالية علي حسن خليل والرئيس المكلف حسان دياب. هذا التقدم ينحصر في إطار «فرملة» اندفاعة باسيل في اتجاه إعلان عدم المشاركة في الحكومة، وهو الموقف الذي كان ينوي اعلانه مساء أمس بعد اجتماع تكتل «لبنان القوي»، لكن ذلك لم يحصل، نتيجة مشاورات ساعتين ونصف ساعة في عين التينة. وتمّ الإتفاق على معادلة تنص على «الذهاب الى تأليف حكومة بالتشاور مع دياب، إذ لا بديل عنه في المدى المنظور». وقالت مصادر مطلعة أن «عون وباسيل كانا لا يزالان يُصران على استبدال دياب (بالنائب فؤاد مخزومي مثلاً)، لكن الخيارات المطروحة غير مقبولة بالنسبة الى حزب الله والرئيس بَري. وقد أبلغ باسيل بهذا الأمر، كما جرى التأكيد أنهما لن يذهبا الى المجهول ويدخل البلد في أشهر إضافية من التعطيل لحين الإتفاق على بديل لدياب». وفيما جرى النقاش بإمكانية توسيع الحكومة الى 24 وزيراً، لا يزال دياب عند رأيه بتأليف حكومة من 18 وزيراً، لكن التقدم الذي حُكي عنه سيُترجم في الأيام المقبلة، إذ ستكثّف اللقاءات مع الرئيس المكلف، ومن المفترض أن يبدأ بها الرئيس بَري. علماً أن رئيس المجلس، بحسب مصادر «الأخبار»، كان يمتنع منذ نحو أسبوع عن تحديد موعد لدياب لزيارة عين التينة، تعبيراً عن استيائه من طريقة تعامل الأخير مع تأليف الحكومة، إلا ان موعداً حدّد للقاء بينهما هذا الأسبوع. وبالتزامن مع لقاء عين التينة، أجرى دياب لقاءات أخرى منها مع وزير المال والمعاون السياسي لحزب الله الحاج حسين الخليل اتفق خلالها على التسريع في تشكيل الحكومة.

وعلمت «الأخبار» أن لقاء بري - باسيل «الإيجابي» ساهم في إقناع الرجلين بعضهما بعضاً بإعطاء فرصة جديدة للرئيس المكلف. إذ أقنع باسيل بري بـ«تطرية موقفه لجهة عدم تغيير شكل الحكومة من حكومة اختصاصيين الى حكومة تكنوسياسية، خصوصاً أن «قطوع» اغتيال قائد فيلق القدس الحاج قاسم سليماني والرد الايراني مرّا من دون تداعيات كبيرة في المنطقة، وبالتالي قد يكون من المصلحة إعطاء فرصة لحكومة اختصاصيين تلبّي تطلعات الشارع وترضي المجتمع الدولي».

وفي المقابل، أقنع بري باسيل بالتهدئة والتراجع عن الاعلان أمس عن موقف حاسم للتيار، بتراوح بين عدم المشاركة في الحكومة مع إعطائها الثقة وفقاً للبرنامج الذي يعلنه رئيسها، وبين عدم منحها الثقة نهائياً. علماً أن إشارات وصلت الى التيار، قبل اللقاء، مفادها أن تغيراً في أداء دياب قد يطرأ بما يخفّف من استياء التيار الوطني الحر. وهي إشارات ساهمت أيضاً في إقناع باسيل بالتراجع عن إعلان موقف حاسم.

وفي المعلومات أن الاستياء البرتقالي مردّه الخشية من أن تكون البلاد أمام «تجربة نجيب ميقاتي ثانية»، بمعنى افتعال المشاكل مع التيار الوطني الحر حصراً لإثبات أن رئيس الحكومة المكلف ليس «صنيعته». فهو، تقريباً، اتفق على أسماء الوزراء مع بقية الأطراف السياسية، باستثناء التيار، مع الاتهام الدائم لباسيل بالعرقلة. وياخذ العونيون على دياب تمسّكه بـ«الشكليات» كالاصرار على حكومة من 18 وزيراً تضم ست نساء وتكون إمرأة نائبة لرئيسها، وإصراره على دمج بعض الوزارات، واقتراح أسماء اختصاصيين لحقائب لا تناسب اختصاصاتهم، واختيار أسماء غير مؤهلة أساساً. إذ ان الرئيس المكلف ينتقي اسماء ويريد فرضها على التيار، مثلاً، مع الايحاء بأن هذه الأسماء تمثل التيار رغم عدم موافقته عليها أو أنها ليست محسوبة عليه أساساً. وبالتالي، «إذا لم يكن يريدنا ان نسمي فإن ذلك لا يعني ان ينتقي أسماء ويحسبها علينا» وفق مصادر في التيار.

وعلمت «الأخبار» أن أداء دياب في التاليف اثار «نقزة» لدى كل الأطراف التي سمّته، خصوصاً مع بروز إشارات مقلقة تشير إلى أن إصراره على بعض الأسماء يبدو في مكان ما وكان الأمر «مطلوب منه من طرف خارجي ما».

(الأخبار)

سلامة والمصارف يضاربون:

5 مليارات دولار إلى الصرافين للتلاعب بسعر الليرة

محمد وهبة

خلال الأسابيع الماضية، استدانت المصارف من مصرف لبنان أكثر من 5 مليارات دولار بفائدة 20% من دون أن تستعملها لتيسير أمور المودعين. بل استخدمت جزءاً غير قليل منها في عمليات مضاربة على الليرة مع الصرافين الذين باتوا يقدّمون حسماً على الشيكات المصرفية بالدولار تفوق 30% مقابل دولارات نقدية، ما أدّى إلى تراجع قيمة الليرة مقابل الدولار بنسبة 65%. ويصنّف ذلك في إطار سياسة مصرف لبنان الرامية إلى إجراء عملية اقتطاع مقنّعة للودائع من خلال الإبقاء على سعر صرف الليرة في السوق الموازية، مقابل تمويل الصرافين - عبر المصارف - بالدولارات من احتياطاته بالعملات الأجنبية التي يفترض أن تكون مخصصة لتمويل عمليات استيراد السلع.

السؤال الأساسي المثار اليوم يتعلق بانخفاض قيمة الليرة في السوق الموازية. حاكم مصرف لبنان رياض سلامة اجتمع مع وفد من نقابة الصرافين أمس، وتمنّى عليهم العمل على توحيد سعر صرف الليرة وتحديده بقيمة 2000 ليرة مقابل الدولار الواحد بدلاً من 2500 ليرة. كلام سلامة يثير القلق لأنه يوحي بأنه ينوي فعلاً إجراء خفض على قيمة الليرة، ولأنه أصلاً ترك سوق الصرافين للمضاربات من دون أي تدخّل حاسم، لا بل كان يعلم أن الصرافين لا يمكنهم الحصول على الدولارات النقدية من دون الحصول على تمويل من المصارف. هذه هي السياسة النقدية التي انتهجها سلامة في الاسابيع الماضية. سياسة السعرين. أما الهدف فيكمن في خفض اصطناعي لقيمة الودائع بالدولار («هيركات») مقنّع على الودائع والتخفيف من الدولرة، وإمداد المصارف بالسيولة. يحصل هذا الأمر بطرق مختلفة يمكن إيجازها على النحو الآتي:

- المصارف تتذرّع بالأزمة لرفض دفع الودائع بالدولار نقداً، وفي المقابل تعرض على المودعين سحب أموالهم بشيكات نقدية أو نقداً بالليرة اللبنانية على سعر 1515 ليرة مقابل الدولار. من يقبل من المودعين الحصول على الشيكات، عمد إلى بيعها لدى الصرافين أو لدى جهات أخرى مقابل دولارات نقدية باقل من قيمتها الورقية بنحو 30% و40%. أما من يرفض الحصول على الشيكات، فلم يكن يجد حلاً سوى إبقاء وديعته في المصرف الذي لم يعد محل ثقة نهائياً، أو سحبها بالليرة اللبنانية وشراء الدولارات من الصرافين بالسعر الرائج الذي بلغ حداً أقصى 2550 ليرة، أو شراء الشيكات التي كان يحصل عليها الصراف من مودعين حسموها مقابل الدولارات النقدية.

- عندما يحصل المودع على الدولارات النقدية، يعمد إلى شراء العقارات أو إلى

> **سلامة تمنّى على الصرافين العمل على توحيد سعر صرف الليرة وتحديده بقيمة 2000 ليرة**

خزنها في المنزل. وبما أن قلق هؤلاء من حصول حوادث سرقة، كان الخيار الأكثر عقلانية، ولا سيما بالنسبة أصحاب الودائع الكبيرة نسبياً، شراء العقارات. في كلي الحالتين، كان المودع يخسر من قيمة وديعته ما يتراوح بين 30% و65%. وبما أن شراء العقارات، سواء بالشيكات أو الدولارات النقدية، يحفّز عمليات البيع لدى تجّار العقارات المتعثّرين والذين تزيد ديونهم في المصارف على 17 مليار دولار. بعض المصادر تشير إلى أن هذه العمليات غطّت أكثر من 4 مليارات دولار من الديون العقارية التي تشكّل جزءاً كبيراً من محفظة التعثّر.

- إلى جانب هذه العمليات كانت العمليات التجارية تسير بشكل طبيعي. أي أن التجار المستوردين الذين لم يحصلوا على تمويل من مصرف لبنان بالدولارات بسعر 1515 ليرة، عمدوا إلى شراء الدولارات من الصرافين بالأسعار الرائجة بهدف إيداعها في المصارف على أنها دولارات طازجة وتحويلها إلى الخارج لتمويل استيراد السلع. يتم تحميل الفرق في كلفة شراء السلع الناتجة عن فرق أسعار الليرة، للسلع المبيعة في السوق المحلية، ما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار. ويزداد ارتفاع الأسعار بسبب الاحتكارات التجارية المستشرية في لبنان.

- أما بالنسبة لتجار النفط والأدوية والمستلزمات الطبية والقمح الذين حصلوا على تعميم من مصرف لبنان يموّل ما بين 50% و85% من قيمة وارداتهم، فقد عمدوا إلى شراء حاجاتهم للدولارات اللازمة لتمويل استيراد هذه السلع من الصرافين وبالأسعار المتداولة ما خلق ضغطاً إضافياً على سعر الليرة.

الناتج من هذه العمليات: المصارف حصلت على سيولة بالدولار بسبب تسديد ديون التجّار، ونفّذت بالتواطؤ مع الصرافين، وبتغطية من مصرف لبنان، عمليات مضاربة على الليرة خفضت قيمتها واقتطعت جزءاً من قيم الودائع، وأغلق مصرف لبنان الباب أمام انفجار الفقاعة العقارية التي كانت تعدّ أهم انكشاف للمصارف على الديون السوقية. إذ قدّر صندوق النقد الدولي أن الديون العقارية تتركّز في محفظة تسليفات المصارف بنسبة 90%. أما بالنسبة لمصرف لبنان، فهو خلق كميات إضافية من الليرة، وضخّها في الأسواق، ودفع السوق نحو عملية تصحيح عشوائية تدفع ثمنها الفئات الأكثر هشاشة من الطبقة الوسطى والفقراء. هؤلاء دفعوا الثمن مرتين: مرّة عندما كانوا مودعين في المصارف يملكون بعض المدخرات التي تآكلت بفعل سحبها وحسمها بقيمة أقل مقابل الدولارات النقدية، ومرّة ثانية بفعل تضخّم الأسعار الناتج من توسّع مصرف لبنان في خلق الكتلة النقدية بالليرة.

لجنة الاقتصاد لتأجيل السندات وخفض فوائدها: سلامة يقترح ضريبة على الثروة

هذه المرة، كان موعد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة مع لجنة الاقتصاد النيابية. أراد أعضاؤها الاستماع إلى وجهة نظره من كل ما يجري، أسبابه وحلوله. وهو كرر على مسمعيه تحميل المسؤولية للأزمات السياسية المتلاحقة، إضافة إلى إقفال المصارف لأسبوعين وخفض تصنيف لبنان من قبل أكثر من وكالة تصنيف، والتي أدت جميعها إلى «عجز غير مألوف في ميزان المدفوعات سُجل السنة الماضية». كما حمّل المسؤولية للخوف الذي أدى إلى انخفاض الودائع بقيمة 10 مليارات دولار ما بين أيلول ونهاية كانون الأول 2019.

هاجس الجلسة، بحسب رئيس اللجنة نعمة افرام، كان أمرين: كيفية المحافظة على أموال صغار المودعين، وكيفية تأمين الأموال لتسديد استحقاقات عام 2020.

في الشق الأول، قال سلامة إن مجموعة من الإجراءات اتخذت، وأخرى ستتخذ لحمايتهم، علماً بأن 85 في المئة من الودائع تقلّ قيمتها عن 75 مليون ليرة، فإن السؤال كان: هل الملاءة لتغطية هذه المبالغ متوفرة؟ وقد كانت الإجابة بنعم. وذكّر سلامة بأنه طلب زيادة رساميل المصارف بنسبة 20 في المئة عبر مقدمات نقدية على مرحلتين، أنجزت الأولى في نهاية العام الماضي، فيما الثانية ستنفذ في حزيران المقبل.

في الشق الثاني، أي استحقاقات ديون الدولة لعام 2020، تبيّن أن مجموع هذه الاستحقاقات يصل إلى 15 مليار دولار (4,8 مليارات دولار يوروبوندز، والباقي سندات خزينة وخدمة دين)، يضاف إليه نحو 4,5 مليارات دولار عجز متوقع في الموازنة الجديدة. ولذلك، اعتبر افرام أن لا خيار أمام المصارف سوى الموافقة على استبدال سندات الدين بأخرى لآجال أطول وبفائدة أقل. لم يشأ افرام، في حديثه إلى «الأخبار»، أن يجيب عن سؤال يتعلق بموافقة سلامة على الاقتراح من عدمه. اكتفى بالقول إن الظروف الحالية تحتم على المصارف الاختيار بين خفض الفائدة وخسارة السندات. وعبّر عن اقتناعه بأنه خلال 15 سنة «كنا نموّل وحشاً اسمه عجز الموازنة من أموال المودعين». واليوم، على الجميع، وخاصة الذين استفادوا، أن يتحملوا جزءاً من المسؤولية. وهو اعتبر أيضاً أن الحل يبدأ بتأليف الحكومة وتقديم خطة لتصفير العجز واستعادة الثقة.

وفي سياق اقتراحاته لمعالجة الأزمة، تحدّث سلامة عن إمكان استحداث ضريبة على الثروة ما بين واحد واثنين في المئة (لم يحدد مقدار الثروة الخاضعة للضريبة). كما أعاد التأكيد على ضرورة أن تقتصر الموازنة على الرواتب والمصاريف الضرورية، وعلى أهمية الإسراع في تأليف الحكومة. وشرح أسباب طلبه صلاحيات استثنائية، ولا سيما ما يتعلق بالقيود على الودائع والتحويلات.

وعندما سئل عن سبب عدم فرضه إجراءات على الصرّافين تحدّ من مضارباتهم على العملة، قال إنه لا يملك الصلاحية لذلك، بل تقتصر صلاحياته على إمكانية إقفال محال الصرافة. وأعلن أنه اجتمع مع وفد منهم أمس وطلب منهم أن «يهدّوا اللعب».

بعد الاجتماع، أشار افرام إلى أن اليوروبوند تشكل مع الفوائد 4,5 مليارات دولار وستتأمن من احتياطي البنك المركزي أو من عمليات مبادلة جديدة. أما سندات الخزينة التي تشكل مع فوائدها حوالى 15 مليار دولار فستؤمن على الأغلب من خلال عمليات swap بفوائد متدنّية. لكن الأمر غير محسوم بانتظار قرار سياسي كبير. لذا المطلوب اليوم من السلطة السياسية قرارات جريئة، ولبنان يمكن أن ينهض من الكابوس الذي نعيشه إذا ما توافرت الثقة بين السلطة السياسية والشعب اللبناني والمجتمع الدولي، عبر تنفيذ خطة مالية استثنائية بموازاة خطة خمسية اقتصادية لتصفير العجز بخمس سنوات، وعندها يمكننا أن ننهض بلبنان من جديد، ولا سيما أننا لم نخصص مؤسساته ولم تمسّ ثروته النفطية». وكشف عن «اقتراح قانون سيقدم من عدد من النواب، على رأسهم النائب ميشال ضاهر، يتحصن به حاكم مصرف لبنان إذا دعت الحاجة لتطبيق خطة متماسكة ومتكاملة متعلقة بتحويل الأموال إلى الخارج. أما بالنسبة إلى القروض والسندات المتوجبة على المواطنين، وتحديداً بعدما أصبح العديد منهم بنصف راتب أو من دون عمل، فطرحت إمكانية تولي حاكمية مصرف لبنان وضع خطة قد تقونن ضمن اقتراح قانون خاص بالطوارئ المالية استثنائية لتمديد مهل التسديد وتخفيف الأعباء على المواطنين»!

(الأخبار)

من أين حصل الصرافون على الدولارات النقدية؟

بعد 17 تشرين الثاني، عرض حاكم مصرف لبنان رياض سلامة على المصارف إقراضها سيولة بالدولار بفائدة 20% لتغطية طلبات الزبائن المقدرة بنحو 225 مليون دولار أسبوعياً. لكن مع مرور الوقت، وفرض المصارف سقوفاً قاسية وأكثر تشدداً على عمليات السحب والتحويل والقطع، تراجعت حاجات السيولة لتغطية الزبائن إلى 100 مليون دولار أسبوعياً. بهذه الحجّة، استدانت المصارف من مصرف لبنان أكثر من 5 مليارات دولارات، إلا أنها استخدمت جزءاً وازناً من هذه الأموال للحصول على أوراق نقدية بالدولار من أربعة صرافين يملكون رخصة شحن أموال ورقية، وهي بدلاً من أن تحرّر جزءاً من الودائع، خصوصاً الودائع الصغيرة التي تشكّل 85% من مجمل الودائع وليس فيها أكثر من 100 ألف دولار، قامت بالتشدّد في منح الدولارات للمودعين وبدأت تخزّن القسم الباقي وتبيع قسماً آخر للصرافين من أجل «تفليت» سعر الليرة. هذه هي سياسة رياض سلامة التي نفذها بالتواطؤ مع عدد من المصارف، رافضاً التدخّل في ما يراه أنه سوق حرّ، رغم أنه أصدر تعميماً يحدّد أسعار الفوائد التي كان يزعم أنها «حرّة» أيضاً.

على الغلاف

مواجهات شارع الحمراء وعنف «مكافحة الشغب»

كلّ شيء بدأ أمام مصرف لبنان «وبسببه»

إيلده الغصين

تحوّل مدخل شارع الحمراء، أمس، إلى «ساحة معركة» بين قوى مكافحة الشغب والمعتصمين أمام المصرف المركزي، إذ لاحقتهم بالغاز المسيّل للدموع إلى الشوارع المتفرّعة. المواجهات استمرّت لساعات، وأسفرت عن اعتقالات في صفوف المعتصمين وجرحى وحالات إغماء، بعدما أمطرت القوى الأمنيّة قنابل الغاز فوق رؤوس المحتجّين. أولئك تضاعفت أعدادهم بعد بدء عنف القوى الأمنيّة أمام المركزي، فانضمّت إلى المعتصمين أعداد إضافيّة شكّلت «دعماً» طلبه المعتصمون عبر مجموعات تطبيق «الواتساب»، ناقلين أخبار قمعهم. تراجع المعتصمون إلى داخل شارع الحمراء، وصولاً إلى تقاطع «فرنسبنك»، وتركوا آثار غضبهم على واجهات فروع المصارف والصرافات الآليّة الكائنة في الشارع.

عنف القوى الأمنيّة في الدفاع عن المصارف وحمايتها كان قد ظهر في أكثر من حادثة أمامها خلال الانتفاضة، وتجدّد أمس، لحماية مصرف لبنان و«سوره» الذي أسقطه المنتفضون أول من أمس، وعادوا لإسقاطه مرّة ثانية أمس، بعدما أعيد رفعه في أقلّ من 24 ساعة. هناك بدأ كلّ شيء، وبسبب السور تدحرجت كرة العنف الأمني مقابل شغب المحتجّين. قبل تضاعف أعداد المحتجّين، كانت مجموعات من «مجموعة شباب المصرف»، «الحركة الشبابيّة للتغيير»، قطاع الشباب والطلاب في الحزب الشيوعي اللبناني، قد تداعت إلى تجمّع أمام المصرف المركزي، الخامسة عصراً. مجموعة شباب المصرف «قيد التنسيق مع ناشطين في مختلف المناطق للتحرّك أمام باقي فروع مصرف لبنان في الأيام المقبلة»، وفق ما يقول أحد الناشطين في المجموعة لـ«الأخبار»، ويضيف «لم نترك اعتصامنا أمام المركزي خلال تسعين يوماً، لأننا ندرك أنه أساس المشكلة، واليوم عاد المعتصمون إليه وهذا أفضل ما نتمنّاه». المجموعة لم تغادر من أمام المركزي حتى مع انخفاض زخم الاعتصامات، وكانت تعيد «رشّ» جدرانه بالشعارات كلّما أعيد طلاؤها. أما ناشطو «الحركة الشبابيّة للتغيير» وشباب الشيوعي فكانوا قد توجّهوا إلى فروع المصارف واعتصموا فيها أكثر من مرة.

غير أنّ العودة في اليومين الماضيين، كانت «أقوى»، إذ حظيت بزخم ليل الاثنين - الثلاثاء، حيث استمرّت أعمال الشغب إلى الواحدة بعد منتصف الليل، وأوقع المحتجّون «سور» باحة المركزي وتواجهوا مع «مكافحة الشغب»، وذلك بعد انضمام أعداد إضافيّة من المحتجّين. الأمر نفسه تكرّر أمس، بعد اعتصام الخامسة الذي أتبع بمسيرة جالت في شارع الحمراء وعادت إلى مصرف لبنان قرابة الثامنة. وعند محاولة المعتصمين إسقاط سور المصرف والدخول إلى باحته، «انقضّت علينا قوى مكافحة الشغب، وأحاطت بنا، ووقع بيننا جرحى وأعتقل اثنان من الناشطين لم نعرف اسميهما، حينها انسحبنا إلى فرنسبنك لكننا لم نوفّر في طريقنا فروع المصارف من التكسير... لأنّها المسؤولة عن وضعنا الاقتصادي».

ليل الاثنين، «انضمّ إلينا بعد بدء عنف القوى الأمنيّة شباب من الضاحية ومناطق أخرى، أولئك كانوا يشاركوننا الاعتصامات في الأيام الأولى، نحن تحدّثنا إليهم وخضنا نقاشات معهم، هم ليسوا حزبيّين بالمعنى المنظّم، لكنّهم ضاقوا مثلنا ذرعاً من سعر الدولار وغلاء الأسعار والمماطلة في إيجاد حلّ للحكومة وتلويح المصارف بالإضراب. نخاف من قرارات حزبيّة تمنعهم من النزول، لأننا بكلّ صراحة، نعوّل عليهم!»، وفق أحد الناشطين الدائمين أمام المصرف. يتابع «اليوم (أمس) جلنا ظهراً على محالّ الصيرفة في الحمراء واعتصمنا أمامها، فالتزمت الإقفال لبعض الوقت. وعند الخامسة دعونا إلى الاعتصام أمام المركزي، لكننا قرابة التاسعة بعد تجدّد عنف الأمن، طلبنا دعماً من كل مجموعات الواتساب وعبر مواقع التواصل».

> **بعد تجدّد عنف الأمن، طلبنا دعماً من كل مجموعات الواتساب وعبر مواقع التواصل**

إسقاط السور الخارجي للمركزي، المصنوع من الخشب والحديد، وهو عبارة عن جدار رُفع خلال أعمال الصيانة والتبليط الجارية في باحة المصرف، تحوّل إلى «هدف» المنتفضين الوحيد أمام المركزي، للوصول إلى باحته التي تحميها بـ«شراسة» قوى مكافحة الشغب، إضافة إلى الهتافات والشعارات ضدّ رياض سلامة والمصارف، أولئك لطالما ردّدوا هتافات «رياض سلامة حرامي» و«تسلم إيدك علي شعيب (منفّذ عمليّة اقتحام بنك أوف أميركا)»... لكنّهم حتى الآن يواجهون بعنف شديد في محيط المصارف، وينتظرون كما يقولون «تضاعف أعداد المحتجّين وخاصة بغياب أي حلّ حكومي وتلاعب الصرافين والمصارف بسعر الصرف وغلاء المعيشة... عندما يصبح الدولار بثلاثة آلاف، لن نبقى وحدنا، وسينزل الجميع!».

(مروان طحطح)

عادت الحركة إلى حراك الجنوب

من دون سابق إنذار، عاد المشهد في صيدا إلى ما قبل حوالى الشهر. امتدّ تقاطع إيليا بخيم المتظاهرين الذين افترشوها ليل الاثنين برغم ملاحقة القوى الأمنية والجيش. أعلن ناشطو حراك صيدا أن الاعتصام المفتوح قد استؤنف إلى أجل مرتبط بتأليف حكومة تحاكي مطالب الناس. وفيما كان الاعتصام قد تقوقع منذ أسابيع في الحاجز الوسطي قبالة إشارة السير عند التقاطع، تمدد مجدداً ليقفل حركة السير على المداخل الأربعة. وكانت شرارة إقفال التقاطع مجدداً العنف الذي مارسه جنود الجيش وعناصر القوى الأمنية بحق المتظاهرين الذين تلاقوا عند إيليا آتين من الأحياء الداخلية للمدينة في إطار تحركات يومية احتجاجاً على الأزمات المعيشية وانقطاع الكهرباء. لكن الجيش اعتدى بالضرب المبرّح على بعض المتظاهرين، فساد هرج ومرج. بعض الشبان نصبوا الخيم في وسط الطريق، وآخرون أشعلوا النار في حاويات للنفايات وقطعوا طرقات فرعية بالإطارات المشتعلة. الفوضى استدعت تدخل الجيش مجدداً، إنما بالقوة. ضرب البعض واعتقل أحدَ الشبان. التوتر جذب عدداً كبيراً من المتظاهرين بين ليل الاثنين ويوم أمس، ما أدى إلى تعقيد المشهد في اعتصام إيليا وتغليب الفوضى على التحركات التي عادة ما كانت تضبطها القوى الوطنية واليسارية في المدينة. ومن أشكال الضبط، بادر عدد من المعتصمين من ذوي الانتماءات اليسارية والوطنية إلى طرد طاقم عمل قناة «الحرة» الأميركية التي حضرت لتواكب منذ مساء الاثنين تحركات إيليا. فوضى الليل انقلبت انضباطاً جزئياً في النهار. مجموعة من الشبان والطلاب قاموا صباحاً بإقفال مؤسستي الكهرباء واوجيرو ودخلوا إلى بعض المصارف لمؤازرة المواطنين. كما تولت مجموعة منهم إجبار محال الصيرفة على الإقفال رفضاً لتلاعبهم بسعر صرف الدولار. وشهد التحرك إشكالاً مع عدد من الصرافين الذين رضخوا في النهاية للإقفال. وليلاً، جابت تظاهرة ضخمة شوارع المدينة. الزخم الليلي عاد إلى دوار كفررمان. استعادت ساحة «ثورة ع المفرق» الناشطين من خيمة الاعتصام الدائمة على دوار كفررمان ومن أمام سرايا النبطية. وفي مشهد لافت، ليل أمس، تجمع المئات وسط حضور كثيف للجيش اللبناني. وأصدر المتظاهرون بياناً دعوا فيه المواطنين «إلى النزول يومياً إلى الشارع للاحتجاج على الوضع المزري بعدما وصل سعر صرف الدولار إلى مستوى قياسي وتحكّم المصارف برقاب الناس ووصلنا إلى الحضيض الاقتصادي». وكان ناشطو حراك النبطية قد نظّموا تظاهرة من خيمة الاعتصام المفتوح أمام سرايا النبطية إلى خيمة كفررمان.

> **معتصمون طردوا طاقم عمل قناة «الحرة» الأميركية**

(مروان طحطح)

...وجمعية المصارف... «تحترق»

بالتوازي مع المواجهات في شارع الحمرا، هاجم منتفضون مبنى جمعية المصارف عند تقاطع الجميزة ـ الصيفي، وأضرموا النار في مدخلها. وطوال نهار أمس، عاد قطع الطرقات وإشعال الإطارات ليعمّ مختلف المناطق، بما يشبه الأيام الأولى لانتفاضة 17 تشرين. عمليّات القطع انطلقت فجراً، عند محوّل نهر الموت مع تسرّب لمادتي المازوت والزيت، الأمر نفسه تكرّر في ذوق مصبح وعالجته قطعات السير المعنيّة.

إقفال الطرق العامة والتقاطعات الأساسيّة جرى بشكل متقطّع خلال اليوم، حيث كانت القوى الأمنيّة تفتح الطرقات، ثمّ يعاد إقفالها، وتجدّدت الزحمة في الطرقات الفرعيّة والطريق البحرية. القطع شمل: ساحة جديدة المتن، تحويطة فرن الشباك، أوتوستراد الرئيس إميل لحود باتجاه الكرنتينا، جسر الواطي في سن الفيل، نهر الموت، أول جسر الدورة، جل الديب، أوتوستراد جونية، تحت جسر غزير، مستديرة جبيل، البترون، شكا، تقاطع المدينة الرياضيّة، جسر الكولا، كورنيش المزرعة، تقاطع قصقص، فردان (تقاطع دار الطائفة الدرزية)، أوتوستراد الجيّة عند مفرق برجا، أوتوستراد خلدة، أوتوستراد الأوزاعي، الناعمة، الكحالة، صوفر، أوتوستراد عاليه عند مفرق شويت. كما تجدّد قطع الطرق والاعتصام عند برج الغزال وجسر الرينغ وتقاطع الصيفي وأمام مصرف لبنان في الحمرا.

«لبنان عن جديد»: مقترحات لمعالجة الأزمة المالية والاقتصادية

أطلقت مجموعة «لبنان عن جديد» رؤيتها الاقتصادية لأزمة النظام المالي ــ الاقتصادي التي يعيشها لبنان والحلول المقترحة على المدى القصير للخروج منها. وتضمّ المجموعة ناشطين وناشطات في الشأن العام، وفي الوسط الطلابي والشبابي، إضافة الى مجموعة من الأكاديميين وأصحاب الاختصاص، ممن واكبوا مختلف التحرّكات السياسية والمطلبية منذ مطلع التسعينيات، ومن بينهم كوادر سابقون في التيار الوطني الحر. ساهم في إعداد الوثيقة عدد من الباحثين؛ أبرزهم: جورج شقير، غبريال حبيب، زياد عبس، طارق عنان، مارلين بطيش، يوسف بومجاهد، شربل صافي وكريم قبيسي.

عنوان الورقة هو «أزمة النظام المالي ــ الاقتصادي والحلول المقترحة»، وتنطلق من تعريف «نظام ما بعد الحرب، الذي قام على مبدأ استجلاب الدولارات من الخارج لتغطية نفقات الدولة: من استهلاك مبني على الاستيراد وتنفيعات زبائنية توزع على المستزلمين من خلال الصفقات والتوظيفات العشوائية». وقد اتكل النظام على «أجيال بكاملها تم تصديرها كي يتمكن النظام المالي والاقتصادي من الإفادة من تحويلاتهم الدولارية. وللمساعدة في تحقيق هذا الهدف، تم الاستغناء التدريجي وشبه الكامل عن القطاعات المنتجة من زراعة وصناعة. أضف الى ذلك فتح الباب والتشجيع على الاستثمارات والمضاربات العقارية». وتلفت الورقة الى «سياسات رفع الفوائد وتثبيت سعر صرف الليرة عام 1997، ما ساعد على تكبير حجم الودائع في المصارف اللبنانية بشكل مفرط». وهي تتحدث عن مرحلة الأزمات الأخيرة في المنطقة وما تعتبره «نقطة التحول، مع بداية الحرب في سوريا عام 2011 والانخفاض الحاد في أسعار النفط ابتداء من عام 2014، حيث بدأ ميزان المدفوعات يسجل عجزاً سنوياً متزايداً بسبب الانخفاض في التحويلات الدولارية الى لبنان. فعمد النظام المالي والاقتصادي القائم الى رفع الفوائد والقيام بهندسات مالية متعددة لاستجلاب المزيد من العملة الصعبة لتغطية العجز المستجد». وتصل الورقة الى المرحلة الحالية، حيث تغيب «الدولارات الجديدة لسد العجز في ميزان المدفوعات، ما أدى حتماً الى خلق سوق سوداء للدولار وارتفاع سعر صرفه في منتصف عام 2019. وهو ما ترافق مع زيادة الضرائب في السنوات الأخيرة بشكل متواز على كل فئات المجتمع، وأدى في نهاية المطاف الى ثورة 17 تشرين».

تعرض الورقة لواقع لبنان المالي مع حديث عن «العجز السنوي المتكرّر في موازنة الدولة، وزيادة الدين العام إلى أكثر من 86 مليار دولار في آخر أرقام 2019، بعدما كان يقتصر على حوالى 40 مليار دولار في مطلع عام 2007 (...) وحيث بلغت نسبة حجم الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي في لبنان أكثر من 152%، بعدما كانت 131% عام 2012، و47% عام 1992. كما أدت خدمة الدين العام المتزايد سنوياً الى عجز أكبر في ميزانية الدولة».

الورقة تشير الى أرقام الدين العام والإنفاق الرئيسي، لتحذّر من كون «انخفاض احتياطي البنك المركزي بالدولار، ما يجعل من الصعب للغاية على التجار استيراد السلع الأساسية مثل الوقود والأدوية والقمح وغيرها، ودفع مورّديها الدوليين بالدولار. وقد فرض هذا ضغوطاً تضخمية على جميع السلع. ومن أجل محاربة التضخم، قرر البنك المركزي تثبيت الدولار على السلع الثلاث المذكورة أعلاه بالسعر الرسمي البالغ 1515 ليرة. لذلك يستهلك البنك المركزي احتياطياته بالدولار للحفاظ على سعر الصرف الرسمي للدولار الأميركي/ الليرة اللبنانية، وبالتالي يزداد تراجع الاحتياطي».

وتتحدث الورقة عن شعارات الحراك الشعبي القائم، وخصوصاً أن المنتفضين حملوا شعار «يسقط حكم المصرف» الذي «يعبّر عن وعي عام بأننا أمام طبقة اجتماعية قليلة العدد تتحكم بكل مصادر الثروة والدخل، تسمى الأوليغارشية التي تعني مجموعة من الناس يتمتعون بثروة مسندة إلى سلطة ونسب يتوارثونها ويتحكمون بمصادر عيشنا». وبعد الإشارة الى واقع الودائع في المصارف اللبنانية وتوزعها، وطبيعة النسبة الضئيلة التي تتحكم بمعظم الثروة، ودور رجالات السلطة، تصل الورقة الى ما تسميه «الحلول العاجلة والمهمة ـ الخطط والسياسات المالية والنقدية»، وفيها:

نقدياً ومالياً:

ـ القيام بجردة لموجودات مصرف لبنان.
ـ إنشاء لجنة طوارئ مالية من اختصاصيين جديرين وبصلاحيات استثنائية.
ـ تقييم حجم الاحتياطي لدى مصرف لبنان بالعملات الأجنبية والذهب وتحديد حجم السيولة المتوفر.
ـ وضع سقف على التحويلات الى الخارج وتحديد سقف لسحب الأموال من البنوك.
ـ منع التحويلات من الليرة اللبنانية إلى الدولار إلا لغايات معيشية تتعلق باستيراد مواد أولية كالوقود والقمح والأدوية والمواد الخام للإنتاج والتصنيع والأعلاف الحيوانية.
ـ تشريع برلماني لقانون تطبيق ضوابط تمنع تهريب رؤوس الأموال إلى الخارج، تأخذ في الاعتبار طبيعة الحسابات ووجهة الاستعمال بما يراعي العائلات وصغار المودعين، على ألا تطاول الرواتب، وتكون خاضعة لإطار زمني قابل للتجديد.
ـ رفع السرية المصرفية عن كل الحسابات المالية والاستثمارية.
وتطبيق هذه الإجراءات يتطلب شفافية مطلقة في موازنات مصرف لبنان، وأن تقوم السلطات فعلياً بدورها الرقابي تجاه المصارف، ومن ضمنها الإشراف على إعادة هيكلة القطاع التي تفرضها هذه الإجراءات، ووضع شبكة حماية اجتماعية للفقراء والفقراء الجدد.
ـ تحميل كبار المودعين كلفة الإنقاذ عبر فرض ضريبة استثنائية تصاعدية لمرة واحدة على الودائع الكبيرة (أقله عدم المساس بالودائع ما دون مليون دولار).
ـ تحديد أسعار الفائدة على الودائع بالعملة الأجنبية بسعر ليبور + (50 ـ 100 نقطة أساس).
ـ تحديد أسعار الفائدة على الودائع بالعملة المحلية بحد أقصى 150 نقطة أساس فوق سعر الفائدة بالدولار الأميركي.
ـ تخفيض الفوائد على القروض بالتوازي مع تخفيضها على الودائع، والإعفاء من غرامات التأخير ومنح فترة سماح لمدة ستة أشهر على الأقل.
ـ تخفيض العوائد على سندات اليورو بوند التي ستصدر.
ـ تجنب تراكم الدفعات المستحقة بالرغم من تخفيض العوائد على سندات اليورو بوند الجديدة وتمديد فترة استحقاقها والتفاوض على إلغاء جزء منها.
ـ تخفيض معدلات الفوائد على سندات الخزينة والتفاوض على إلغاء الديون بالليرة اللبنانية.
ـ تحميل المصارف بالدرجة الأولى من خلال رؤوس أموالها والاحتياطات والمودعين الكبار بالدرجة الثانية (بشكل تصاعدي) كلفة إلغاء الديون.
ـ وقف توزيع أرباح البنوك حتى إشعار آخر، وزيادة رأس المال بنسبة لا تقل عن 35%

اقتصادياً:

ـ تعديل اتفاقيات التبادل التجاري والأسواق المفتوحة بما يتناسب مع مصلحة الإنتاج اللبناني.
ـ لبننة الاقتصاد عبر اعتماد الليرة اللبنانية في كل العقود والتعاملات وتحويل القروض بالعملة الصعبة إلى الليرة اللبنانية، والالتزام بالتسعير والدفع بالليرة لدى جميع المؤسسات.
ـ منع مؤقت لاستقدام الأجانب بهدف الدعم الفوري لليد العاملة اللبنانية والحد من خروج الدولار من لبنان.
ـ إلغاء صناديق الهدر (مجلس الإنماء والإعمار، مجلس الجنوب).
ـ وقف دفع أجور وفوائد للنواب والوزراء السابقين.
ـ فرض ضريبة موحدة تصاعدية على الدخل الفردي وعلى أرباح الشركات، وإعادة هيكلة الـ TVA بتخفيض الرسم على السلع الأساسية وزيادتها على الكماليات.
ـ وضع نظام للتغطية الصحية الشاملة.
ـ وضع خطة لاستيراد المواد الأساسية كالوقود والأدوية والقمح من الدولة مباشرة بهدف كسر الاحتكارات والمضاربات وتخفيف الكلفة.
ـ السماح باستيراد وتصنيع الأدوية الـ GENERIC.
ـ التوقف عن استيراد السيارات وقطع غيار السيارات والمجوهرات والمنتجات التي تحمل علامات تجارية لمدة سنة قابلة للتمديد حفاظاً على العملة الأجنبية في السوق اللبنانية».

على الغلاف

حل بلا «تقريش» لأزمة المستلزمات الطبية

طالبت المستشفيات ومستوردو المعدات الضمان بتعديل لائحة أسعار المستلزمات الطبية المعتمدة لدى الصندوق (هيثم الموسوي)

هديل فرفور

أعلن وزير الصحة العامة جميل جبق، أمس، التوصّل إلى «حلّ جزئي ومؤقت» لأزمة استيراد المُستلزمات والمعدّات الطبية. ولكن، كيف؟ «عبر تثبيت سعر صرف الدولار على حدّ معين كي يتحمّل كل من المستوردين والمُستشفيات عبء الأزمة (...)»، وفق ما ورد في الخبر الصحافي الصادر عن المكتب الإعلامي للوزير، لأنه «لا يمكن تحميل المريض صعوبة الأوضاع الاقتصادية المتردية وتراجع سعر العملة الوطنية إزاء الدولار».

لكنّ البيان «المطمئن» لم يشرح كيف يُمكن أن «يُقرّش» هذا الحل في ظلّ امتناع غالبية المصارف عن تنفيذ تعميم حاكم مصرف لبنان

> **مصادر الشركات المستوردة: الحلّ الاساسي لدى الحكومة وحاكم مصرف لبنان**

المتعلّق بفتح اعتمادات بالدولار لمُستوردي الدواء (بنسبة 85% على أساس سعر الصرف مقابل 25% يؤمّنها المُستوردون من السوق السوداء)، ولمستوردي المُستلزمات والأجهزة الطبية (على أساس سعر الصرف 50% على أساس سعر الصرف مقابل 50% يؤمّنها المستوردون من السوق). كما أنه لم يشر إلى عدم صرف المُستحقات المالية المتراكمة للمُستشفيات الخاصة، وهو السبب الأساس وراء عدم قدرة إداراتها على تأمين حاجياتها أنّى كان سعر الصرف. ولم يعمد الوزير، عقب الاجتماع الذي عقده مع نقابة المُستشفيات الخاصة وممثلي الشركات المستوردة للأجهزة الطبية، إلى «تشريح» أسباب الأزمة المتفاقمة ليضع كل جهة أمام مسؤوليتها، بل إن حَلّ ما وعد به هو «السعي إلى حلّ نهائي لهذه الأزمة مع رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري»، مُقترحاً عقد إجتماع موسّع يضم مختلف المعنيين بأزمة المُستلزمات الطبية إعلان جبق عن سعيه لإيجاد مخرج قياساً إلى إمكانياته، قد يكون هو أقصى ما يُمكنه أن يفعله في ظلّ التعقيدات المالية والنقدية. إلّا أن الترويج لفكرة التوصّل إلى حلّ بهدف امتصاص النقمة والهلع إزاء تفاقم سوء أوضاع القطاع الصحي، لا يعدو كونه بيعاً للأوهام!

في اتصال مع «الأخبار»، شكر نقيب أصحاب المستشفيات الخاصة سليمان هارون وزير الصحة على الجهود التي يبذلها، «إلا أننا نعي أن الأزمة في مكان آخر، وهي ترتبط حصراً بتوفر السيولة وحصول المستشفيات على مُستحقاتها وفتح اعتمادات بالدولار واستئناف التسهيلات المصرفية». وبناءً على ذلك، فإن «الأزمة مُستمرة، ولا يوجد أفق لحل قريب ما لم تتخذ إجراءات جدية وسريعة وجذرية». وهذا ما تؤكده مصادر الشركات المستوردة للمستلزمات والمعدات الطبية، مشيرة الى «أن ما أعلن عنه كحلّ هو ما تقوم به المُستشفيات والشركات لجهة تقاسم فرق سعر الصرف منذ بداية اندلاع الأزمة»، مُشيرةً إلى أن الحلّ الأساسي لدى الحكومة وحاكم مصرف لبنان.

المصادر أوضحت أن مستوردي المعدّات والأجهزة الطبية وُعدوا بأن تدفع وزارة المالية مستحقات المُستشفيات نقداً، فيما يجري العمل على تحديد موعد للقاء مع رئيس الحكومة المستقيل ووزارة المالية، والدفع باتجاه تطبيق تعميم مصرف حاكم لبنان لإضافة قطع غيار بعض المستلزمات الطبية ضمن المواد الأساسية التي تشملها التعاميم. وأشارت الى أن الربط بين دفع مستحقات المستشفيات والتسهيلات المصرفية لحل أزمة المعدات الطبية وتعثر عمل المستشفيات يعود إلى «أن الإجراءين مرتبطان ويجب أن يكونا متلازمين لتدارك الأزمة».

وقبل اللقاء مع جبق، اجتمع وفد من ممثلي المُستشفيات الخاصة ومستوردي الأدوية مع المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي محمد كركي لمطالبته بتعديل لائحة أسعار المستلزمات والأجهزة الطبية المعتمدة لدى الصندوق بسبب أزمة سعر الصرف. هارون لفت إلى أن هذه اللائحة كانت أساساً تحتاج إلى تعديل قبل اندلاع الأزمة، فيما تؤكد مصادر الصندوق أن الوضع المالي للضمان حالياً لا يسمح له باتخاذ إجراء قد يزيد من العجز الذي يرزح تحته. وأبلغ كركي الوفد أن عليه العودة الى مجلس إدارة الضمان قبل إصدار أي قرار.

ديّاب يسابق تعويم الحريري وسحب التكليف

هيام القصيفي

استفادت القوى السياسية في الأسابيع الأخيرة من انخفاض وتيرة التحركات الشعبية الحقيقية لتعويم نفسها، كما استفادت بعض هذه القوى في استغلال بعض الشوارع الاحتجاجية لتوجيه رسائل سياسية يميناً وشمالاً. تحتاج هذه القوى في كل أسبوع الى مزيد من الشحن السياسي من أجل ضخ دماء جديدة في آلية وجودها في الحكم وعدم التراجع أمام أي ضغط شعبي. فما هي خريطة الطريق لديها بعدما استعادت الحركة الشعبية بعضاً من زخمها الأول.

تعاملت رئاسة الجمهورية مع استقالة حكومة الرئيس سعد الحريري على أنها محطة عابرة في سياق سياسي عادي، وتعاملت أيضاً مع طرح أسماء المرشحين للتكليف على أساس اختيار أسماء استفزازية أو تلك التي لا تتمتع بتمثيل سني قوي. خالف العهد العرف المستحدث بعد توافق القوى المسيحية على اختيار الأقوى تمثيلاً في بيئته، لاختيار رئيس الحكومة. لكنه في الوقت نفسه أسهم في حرق كل الأسماء التي تم اختيارها، كما فعل الحريري. من هنا، فإن رسوّ الاختيار على الدكتور حسان دياب لم يكن صنيعة الحريري وحده بسبب تلاعبه المتمادي بالمفاوضات، بل إنه صنيعة العهد والتيار معاً، بافتراض أنهما قادران على تطويعه، ووضع التشكيلة المناسبة التي تناسب خياراتهما من دون احتساب أن الآتي بتكليف منهما سيقف في وجههما. لكن «فلتة الشوط» فجّرت مشكلة في وجه متعهدي حكومته، والمشكلة لا تتعلق بمسار اعتمده وحده، بل بأداء سياسي للتيار الذي اعتبر أنه قادر على إحراج حزب الله المنشغل بهمومه إقليمية تصاعدية، وعلى استخدام لغة مزدوجة أمام حلفائه والرأي العام والرئيس المكلف. كذلك الأمر بنظرة العهد الى الحالة السياسية العامة في وقت هو المستهدف، فهل تقبل بها الزعامات السنية ودار الفتوى، حين يصبح الاحتمال كبيراً، لجهة عودة الحريري، وعزل دياب غير المغطّى سنياً، أو أن هذه السابقة تتحول عرفاً، فتتكرر مع أي رئيس جمهورية وأي رئيس حكومة؟

المعضلة الأكثر حساسية تكمن في أن السيناريو المفترض لا يتحدث عن مرحلة ما بعد عزل دياب أو اعتذاره، لأن العهد لا يزال مصراً على عدم عودة الحريري، من دون أي اعتبار لثلاث ثوابت، أن الإطار نبيه بري، كل لغاية مختلفة، على تعويم فكرتها. طرحت فكرة سحب تكليف دياب، باعتبار أن التكليف تمّ ببيان وليس بمرسوم، وهذا الأمر نفسه الذي كان قد طرح إبان تكليف الحريري بتأليف الحكومة الثانية. دياب نفسه وضع قفاز التحدي أمام من يريد سحب التكليف، لأنه حتى اللحظات الأخيرة ظل يردد أنه لن يعتذر مطلقاً. لا يفترض أن ينسى أحد أن دياب، النازل بالمظلة على نادي رؤساء الحكومات، ليس وحيداً في حلقة فيها مرشحون للرئاسة وفيها طامحون للقيام بأدوار مستقبلية نيابية ورئاسية، وهؤلاء محنّكون في اختيار أدوات المواجهة التي أصبحت متعددة، منها

> **العهد والتيار الوطني الحر لا يزالان مصرّين على عدم عودة الحريري**

حكومة اختصاصيين تحاكي مطالب المتظاهرين في وجه من يحاول تعويم الحكومة السياسية، ومنها استرضاء الشارع السني بالحفاظ على صلاحيات رئاسة الحكومة. في المقابل، أعدّ استشاريّو عون القانونيون اجتهادات قانونية ودستورية كي يسحب التكليف، وهي ليست المرة الأولى التي توضع فيها على الورق لترجمتها عملياً. لكن أي خطوة من هذا النوع رفضها الشارع السني حين كان الحريري هو المستهدف، فهل تقبل بها الزعامات السنية في محصلة أسابيع التكليف، أن اقتراحات عدة وضعت للبحث بعدما وصلت الأمور بين العهد والتيار وديّاب الى حائط مسدود، ترافقت مع عودة الكلام عن حكومة سياسية تَوافَق العهد والرئيس السني لأي شخصية غير الحريري أظهر أنه غير صالح إلا للمماحكات كما حصل ويحصل حتى الآن في اختيار شخصيات لزيارة بعيدا ورمي اسمها في سوق الترشيحات. والثابتة الثانية هي أن الشارع لا يزال بالمرصاد، مهما اختلفت درجة تحركاته وتغيرت، والثابتة الثالثة وضع حزب الله المحلي والإقليمي.

بين كل هذه الألغام، طُرحت فكرة إحياء الحكومة السياسية، الهادفة أولاً وآخراً الى إعادة القوى السياسية نفسها الى الواجهة بأشكال جديدة. لم يبلع أحد من الأقطاب السياسيين فكرة إبعادهم عن المسرح السياسي، لا بري قبِل بأن يبتعد وزير المال علي حسن خليل، ولا الوزير جبران باسيل ارتضى أن يكون خارج نادي الوزراء، أو حتى أن يتولى غيره وزارة الخارجية بكل أبعادها الرئاسية المستقبلية، كما الحريري بطبيعة الحال. وهنا يكمن التحدي الجديد، لأن أي حكومة سياسية تعيد الشخصيات والقوى نفسها وتضاعف تحدّيها للمتظاهرين يعني أن هناك قراراً بالاصطدام مع الناس من دون أي اعتبار للمطالب والاحتجاجات.

كان بري، بحسب من التقاه، واضحاً في تحديد خياراته الحكومية، لأنه لم يخرج من فكرة استهداف الشارع له ولا الخضوع لتركيبة لا تتلاءم مع مساره الطويل في كونه عراب أي تسوية حكومية. فكرة حكومة الاختصاصيين لم ترُقْه، كما لم يرُقْه ابتعاد الحريري عن السرايا الحكومية. في المحصلة، أوقع بري كما باسيل حزب الله في دائرة خطرة داخلياً لأن الحزب اليوم منصرف الى ترتيب أوضاع تتعلق بما يحصل إقليمياً. من هنا، أمسك الحليفان الحزب في توقيت حساس من اليد التي توجعه. كل من منظار مختلف، سحبا حزب الله من ملف الحكومة الشائك، لأن مصالح الطرفين، رغم خلافاتهما المزمنة، تتقاطع حول فكرة إهمال مطالب المتظاهرين وتشكيل حكومة سياسية وإبعاد كل الطامحين الثانويين الى أدوار سياسية رئيسية. لذا، يصبح تعويم حكومة الحريري أهون الشرّين. هي الطريقة الأمثل لتضييع الوقت وتطيير دياب. لكن ذلك دونه عقبات بدأت في الشارع ولا تنتهي بالعيون الدولية والإقليمية التي لا تزال تصرّ على حكومة اختصاصيين في رسائل وصلت أخيراً الى جميع المعنيين، ما أعاد بعضاً من التوازنات الى المحادثات الحكومية، وجمّد المغامرات، في انتظار كلمة السر النهائية، لتغليب أيٍّ من المنطقين.

«عوده ـ مصر»: صفقة قيد الدرس

محمد وهبة

قالت مصادر مصرفية إن «بنك عوده» تلقّى عرضاً جديّاً جداً لبيع المصرف التابع له في مصر. وأوضحت أن قيمة العرض تبلغ 750 مليون دولار، وأنه جاء من مصرف استثماري في سياق اتصالات مكثّفة تجريها جهات استثمارية عربية وأجنبية مع مصارف لبنانية لشراء أصول الأخيرة في الخارج. وهذه الاتصالات بدأت بعد الإعلان عن نية المصارف اللبنانية زيادة رساميلها تطبيقاً لتعميم صادر عن مصرف لبنان، وبسبب حاجتها إلى سيولة بالعملات الأجنبية.

وبحسب المصادر، فإن العرض الخاص بمصرف عوده لا يزال رهن الاتصالات، علماً بأن إتمام الصفقة يخضع لموافقة المصرف المركزي في مصر ومصرف لبنان. وفي حالة المصادقة على الصفقة، تتم عملية البيع، وهو أمر يحتاج إلى شهور عديدة.

ليل أمس أصدر مصرف عوده بياناً حول «البيع المحتمل» لفرع مصر، أوضح فيه أنه لم يتم لغاية الآن أي اتفاق، بل مجرد استطلاع للرأي بين بائع وشار. وقال بيان عوده إنه «على أثر طلب البنك المركزي اللبناني من مساهمي المصارف اللبنانية توفير تقديمات نقدية بالدولار لتعزيز الأموال الخاصة لهذه المصارف، جرت اتصالات بين بنك عوده ش.م.ل. وأطراف أخرى حول خيارات استراتيجية كفيلة بتلبية المتطلبات النظامية تطبيقاً للتعميم الوسيط الرقم 532 الصادر عن مصرف لبنان بتاريخ 4 تشرين الثاني 2019، من ضمنها إمكانية بيع مساهمة بنك عوده ش.م.ل. في بنك عوده مصر، من دون أن تأخذ هذه الاتصالات أي صفة إلزامية (...) وبناءً على واقع الأمر وعدم وجود لتاريخه أي التزام، لم يتقدم بنك عوده بأي طلب إلى جانب البنك المركزي المصري. وبيهمّ بنك عوده أن يؤكد أن أي خطوات مستقبلية بخصوص هذا الموضوع ستتم بناءً على توجيهات وتعليمات المصرف المركزي المصري واللبناني وحسب القوانين المرعية الإجراء وتعليمات وأنظمة السلطات التنظيمية والرقابية في كل من مصر ولبنان».

وبحسب معلومات «الأخبار»، فإن إدارة مجموعة عوده اتخذت قراراً مسبقاً بأنه في حال إتمام الصفقة، فإن جميع العائدات المالية سيتم تحويلها الى لبنان لتعزيز موقع مصرف عوده في لبنان، وسوف يتم استخدام جزء منها في زيادة رأس مال المصرف.

وكان المدير المالي للمصرف تامر غزالة قد قال لـ«رويترز» «إن بنك عوده تلقى عدة عروض من مصارف استثمارية سعت لشراء المصرف التابع له في مصر في إطار آلية لزيادة رأس المال والسيولة في لبنان».

وبحسب غزالة، فإن بنك عوده «يملك دعماً كافياً من المساهمين لضمان الموافقة على زيادة رأس المال. نشعر بارتياح حيال مستوى الالتزام من جانب عدد كبير من المساهمين لهذه الزيادة. لدينا دعم كاف للدعوة إلى (اجتماع للمساهمين) قريباً». وأشار إلى أن مجلس الإدارة سيدعو إلى عقد اجتماع للمساهمين في الأسبوع الثاني من شباط للتصويت على زيادة رأس المال.

وتقول «رويترز» إن البنك يهدف إلى جمع 311 مليون دولار في الجزء الأول

> **عائدات الصفقة سيتم تحويلها الى لبنان لتعزيز موقع «عوده»**

من عملية زيادة رأس المال البالغة 10%، ستليها 10% إضافية قبل نهاية حزيران 2020.

وبحسب الأرقام التي أفصح عنها بنك «عوده» في بورصة بيروت، فإن لدى بنك عوده في مصر رأس مال قيمته 431,5 مليون دولار، ولديه ودائع بقيمة 3,9 مليارات دولار، وأرباحه لغاية نهاية أيلول 2019 بلغت 68,6 مليون دولار، أي إن الأرباح المتوقعة لنهاية السنة الماضية تقدر بنحو 91 مليون دولار. ولدى بنك عوده في مصر تسليفات بقيمة 1,7 مليار دولار واستثمارات مالية بقيمة 1,12 مليار دولار، ويدفع فوائد على الودائع بقيمة 285 مليون دولار، ودخله من الفوائد يبلغ 417 مليون دولار، ويودع في مصرف مصر المركزي نحو 350 مليون دولار، وخصص مؤونات مقابل خسائر محتملة بقيمة 6,8 ملايين دولار.

«التربية» والمدارس المجانية: رقابة وهمية على تعليم وهمي

فاتن الحاج

تبدأ الرقابة على المدارس الخاصة المجانية باكراً هذا العام. غداً، يباشر جهاز التوجيه والمراقبة التابع لمصلحة التعليم الخاص في وزارة التربية أعمال التدقيق في البيانات الإحصائية، كشرط أساسي لحصول هذه المدارس على المساهمة المالية من الدولة، والتي بلغت 90 مليار ليرة في مشروع موازنة العام 2020.

مرسوم إنشاء هذه المدارس ربط إعطاء المساهمة بتوافر رقابة إدارية ومالية من وزارة التربية والتفتيش المركزي، إلا أنه لم يحدد مواعيد التدقيق، وإن كانت المهمة تحصل عادة بين أواخر شباط وأوائل آذار.

إلاّ أنّ المفارقة، هذا العام، أن التدقيق يسبق تسليم إدارات المدارس اللوائح الإسمية لمصلحة التعليم الخاص، بعدما مدّد وزير التربية المهلة شهراً إضافياً، من 20 كانون الأول (الموعد المحدد في المرسوم) الى 20 كانون الثاني، لأن مدارس عدة لم تتمكن من فتح أبوابها وقتاً طويلاً، ولم تستطع تقديم بياناتها في الموعد القانوني.

بحسب مصادر إدارية، يعزّز ذلك التشكيك بالتدقيق وإمكانية إضافة أسماء لتلامذة وهميين بعد عودة جهاز الوزارة من المدارس، لا سيما أن العملية تجري مرة واحدة كل عام.

في الأساس، تحوم الشبهات حول الملف لجهة نيل المراقبين رشاوى مقابل التغطية على التلاعب بأعداد التلامذة وغضّ الطرف عن أسماء وهمية أو تسجيل مزدوج لتلامذة في المدارس المجانية والمدارس الرسمية في آن، ما جعل عدداً كبيراً من المدارس يستفيد من أموال عمومية في مقابل نوعية تعليم سيئة.

المصادر تسأل عن الترجمة العملية لما تعهد به رئيس لجنة المال والموازنة ابراهيم كنعان أثناء نقاش موازنة وزارة التربية في كانون الأول الماضي: «...إذا ضبطت هذه المدارس (المجانية) وقام التفتيش التربوي بعمله وحدّد الوهمي منها، والأعداد الزائدة عن الوضع الطبيعي من بينها، يمكن وقف الهدر. ولن نقبل بعد اليوم بأن نصدر توصيات في المجلس النيابي، ليتبيّن ان المسائل مستمرة كما هي من سنة الى سنة، والسلطة التنفيذية لم تتخذ الاجراءات اللازمة بشأنها».

ويمثل التعليم المجاني اليوم 12,5% من التعليم في لبنان، إذ بلغ عدد المدارس 361 مدرسة تضمّ نحو 140 ألف تلميذ، بحسب آخر إحصاء للمركز التربوي للبحوث والإنماء للعام الدراسي 2019 - 2020. علماً أنّ عدد تلامذة المدرسة الخاصة المجانية يحدد في قرار منح الإجازة، ولا يجوز للمدرسة أن تتخطاه. إلا أنّ عدداً من الإدارات استفاد في السنوات السابقة من موافقات استثنائية صادرة عن وزراء التربية المتعاقبين، بحجة توافر مساحات لدى هذه المدارس. ولم يتبلغ التفتيش التربوي حتى الآن أي تعديل على نوع الرقابة التي يقوم بها عادة في الشهر الأخير من العام الدراسي بعد أن تحال إلى التفتيش المركزي تقارير جهاز الوزارة. وتقول مصادره إنها رقابة غير مجدية، بحيث تُختار عينة عشوائية غير ممثلة وتكون نصف الصفوف قد فرغت بسبب تفرغ الطلاب للتحضير للامتحانات النهائية والامتحانات الرسمية أو القيام بنشاطات ترفيهية. وهي تقترح إخضاع المدارس الخاصة المجانية، الممولة من الدولة، لرقابة تربوية ومالية مستمرة على مدار العام الدراسي، أسوة بالمدارس الرسمية.

يذكر أنّ قرار مجلس الوزراء 1995/20 ينص على أنه «لا تدفع المساهمة إلّا بعد تأكد التفتيش المركزي من عدد الطلاب في كل المدارس المذكورة».

الكرة المعولمة

برشلونة يتربع على صدارة «أغنى الأندية»

حقّق نادي برشلونة الإسباني رقماً قياسياً جديداً على رأس لائحة الأندية الأغنى في العالم التي أعلنتها شركة «ديلويت» المتخصصة في المحاسبة، بحسب الإيرادات المحقّقة في موسم 2018-2019.

وللمرة الأولى، حقق برشلونة أكثر من 840 مليون يورو من الإيرادات، أي أكثر بـ83 مليون يورو من غريمه المحلي ريال مدريد ضمن الفترة عينها. وحلّ نادي العاصمة ثانياً بنحو 757 مليون يورو، ليتبادل مع النادي الكاتالوني الصدارة بحسب الترتيب الأخير الصادر في كانون الثاني/يناير 2019.

واحتفظ مانشستر يونايتد الإنكليزي بالمركز الثالث بنحو 711 مليون يورو. وأشارت «ديلويت» أن «الشياطين الحمر» مهدّدون بخسارة هذا الترتيب في الموسم المقبل لحساب جارهم اللدود مانشستر سيتي بطل الدوري الإنكليزي في آخر موسمين أو ليفربول حامل لقب دوري أبطال أوروبا.

وشرحت «ديلويت» أن سياسة تدويل التسويق والأنشطة المرتبطة بمنح التراخيص، سمحت للنادي الإسباني بالاعتماد بدرجة أقل على السوق المتقلبة لإعادة توزيع حقوق النقل التلفزيوني، وذلك بزيادة كبيرة لعائداته التجارية. وقال دان جونز من القسم الرياضي في الشركة: «جلبت العمليات التجارية التي قام بها النادي 383,5 مليون يورو، أي أكثر من كامل إيرادات النادي الذي حلّ في المركز الثاني عشر في الترتيب» أي بروسيا دورتموند الألماني. وتابع «برشلونة هو مثال للنادي المتكيّف مع ظروف السوق المتغيّرة».

وتوقعت «ديلويت» أن برشلونة الذي أعلن ارتفاع إجمالي رقم أعماله لموسم 2018-2019، قد يصل عملياً إلى إيرادات بقيمة 900 مليون يورو العام المقبل، ما يسمح له بالتربّع على رأس اللائحة لسنة إضافية.

وإذا كانت الصدارة لناديين من إسبانيا، إلا أن الأندية الإنكليزية كانت الأكثر وجوداً بين العشرين الأوائل. وبعتمد التصنيف على النتائج المالية لأكبر الأندية في إنكلترا، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا وإسبانيا.

وفي ما يلي ترتيب العشرين الأوائل: برشلونة الإسباني 840,8 مليون يورو، ريال مدريد الإسباني 757,3، مانشستر يونايتد الإنكليزي 711,5، بايرن ميونيخ الألماني 660,1، باريس سان جيرمان الفرنسي 635,9، مانشستر سيتي الإنكليزي 610,6، ليفربول الإنكليزي 604,7، توتنهام الإنكليزي 521,1، تشلسي الإنكليزي 513,1، يوفنتوس الإيطالي 459,7، أرسنال الإنكليزي 445,6، بروسيا دورتموند الألماني 377,1، أتلتيكو مدريد الإسباني 367,6، إنتر الإيطالي 364,6، شالكه الألماني 324,8، روما الإيطالي 231,0، ليون الفرنسي 220,8، وست هام الإنكليزي 216,4، إيفرتون الإنكليزي 213، نابولي الإيطالي 207,4.

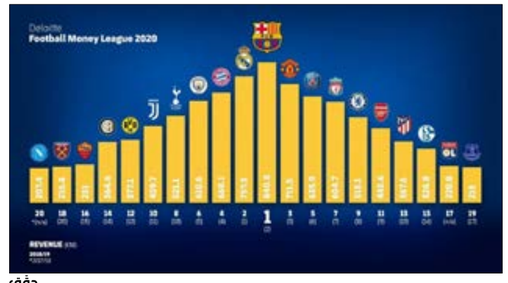

حقق برشلونة أكثر من 840 مليون يورو من الإيرادات (موقع برشلونة)

> الأندية الإنكليزية كانت الأكثر وجوداً بين العشرين الأوائل

أزمة

دخان الحرائق يهدد بطولة «أستراليا المفتوحة»

خيم دخان الحرائق الهائلة التي اجتاحت أستراليا، على انطلاق التحضيرات لبطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى المقرّرة اعتباراً من الاثنين المقبل، مع انسحابات في التصفيات، وتدخل طبي لإسعاف إحدى اللاعبات وتعليق التمارين. وقبل أقلّ من أسبوع على انطلاق البطولة في ملبورن، تدهورت نوعية الهواء بشكل كبير وحصدت أول ضحاياها، بمن فيهم السلوفينية الليلا ياكوبوفيتش التي أجبرت على الانسحاب من التصفيات بسبب ما أصاب اللاعبة المصنّفة 180 عالمياً من نوبات سعال عنيفة يوم أمس الثلاثاء خلال مباراتها مع السويسرية ستيفاني فوغل.

وقرّرت ابنة الـ28 عاماً الانسحاب بعد فوزها بالمجموعة الأولى (6-4) وتخلفها في الثانية (5-5)، وقالت: «كنت خائفة حقاً من الانهيار. لهذا السبب أردت الركوع في الملعب لأني لم أعد قادرة على المشي»، بحسب ما أفادت السلوفينية التي خرجت من الملعب برفقة أحد موظفي اللجنة المنظمة ومنافستها السويسرية. وأضافت «هذا ليس صحّياً بالنسبة لنا. اعتقد بأننا لن نلعب اليوم لكن لم يكن أمامنا الكثير من الخيارات»، في إشارة منها إلى قرار منظمي البطولة المثير للجدل.

انسحبت شارابوفا من مباراة استعراضية بسبب الدخان (أ ف ب)

ولم تكن ياكوبوفيتش الضحية الوحيدة أمس الثلاثاء، فاستدعي الطاقم الطبي لإسعاف الكندية أوجيني بوشار بسبب ألم في الصدر ناجم أيضاً عن صعوبات في التنفس، لكنها تمكّنت بعدها من إنهاء مباراتها والتأهّل إلى الدور الثاني من التصفيات. وبالإضافة إلى جودة الهواء المصنّفة «خطرة» من قبل سلطات مليورن التي نصحت سكان المدينة «بالبقاء في الداخل مع إغلاق الأبواب والنوافذ»، جعلت حرارة الصيف الأسترالي ظروف اللعب معقدة للغاية. وكإجراء احترازي، عمد منظمو البطولة إلى إلغاء الحصص التمرينية أمس الثلاثاء استعداداً لانطلاق البطولة.

وشهد يوم أمس أيضاً انسحاب الروسية ماريا شارابوفا، المصنفة أولى عالمياً سابقاً، من مباراة استعراضية في كويونغ، إحدى ضواحي مدينة ملبورن، بسبب دخان الحرائق التي ضربت شرق البلاد. وطلبت النجمة البالغ 32 عاماً وقتاً مستقطعاً عندما كانت متعادلة في المجموعة الثانية 5-5 (بعد خسارتها الأولى 6-7) مع الألمانية لاورا سيغموند، زاعمة أن «اللاعبات يتنشقن الدخان». ووصفت شارابوفا التي لعبت بمساعدة ضمادة لاصقة لتسهيل التنفس، ظروف اللعب بـ«القاسية»، موضحة أنها عانت «نوبات سعال» في نهاية المجموعة الثانية. وقالت حاملة لقب 5 بطولات كبرى والتي تراجعت إلى المركز 145 عالمياً بسبب معاناتها مع الإصابات «طلب منا حكم الكرسي أن نخوض شوطاً إضافياً، من وجهة نظري كان القرار (الانسحاب) حكيماً».

من جهتها، وصفت سيغموند الدخان بأنه «اخترق بُنيتي، هذه أول مرة ألعب في ظروف مشابهة وأقرّ بأني شعرت بها في المجموعة الثانية». وتجاهل مدير البطولة كريغ تايلي الانتقادات لأن «كلّ شخص تلقى بريداً إلكترونياً»، مضيفاً أن جميع القرارات يتم اتخاذها بعد استشارة الخبراء.

وأكّد تايلي الأسبوع الماضي أن إلغاء بطولة أستراليا المفتوحة، هو أمر لم يحصل منذ الحرب العالمية الثانية، أمر غير مرجح، في حين رأى النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف ثانياً عالمياً، أن طرح سؤال الإلغاء أمر مشروع.

كاس انكلترا

ضيف ثقيل في «أولد ترافورد»

يأمل مانشستر يونايتد تجنّب فخ ضيفه ولفرهامبتون الذي أصبح يشكل عقدة لفريق «الشياطين الحمر»، وذلك عندما يستضيفه اليوم (21:45 بتوقيت بيروت) في مباراة معادة من الدور الثالث لمسابقة إنكلترا في كرة القدم. ويلتقي فريق المدرب النروجي أولي غونار سولسكاير مع ولفرهامبتون وفي ذهن لاعبيه المواجهة المرتقبة الأحد المقبل في «أنفيلد» ضد ليفربول في المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري الممتاز، في مباراة صعبة للغاية، لا سيما أن «الحمر» مترببون على الصدارة بفارق 16 نقطة عن أقرب ملاحقيهم، وقادمون من 12 فوزاً متتالياً بعد تغلبهم على توتنهام (1-صفر) السبت في معقل الأخير.

ويدرك سولسكاير أن المهمة لن تكون سهلة اليوم ضد ولفرهامبتون الذي فرض التعادل السلبي على «الشياطين الحمر» في اللقاء الذي جمعهما في الرابع (3-1) قبل أسبوع، أصبحت مسابقة الكأس تشكل الفرصة المنطقية الوحيدة ليونايتد من أجل إنقاذ الموسم، في ظل تقهقره في الدوري بسبب الإصابة. وخرج راشفورد في الشوط الثاني من مباراة نهاية الأسبوع التي فاز بها يونايتد على نوريتش سيتي في الدوري، ولدى سؤاله عمّا إذا كان سيشارك الأربعاء (اليوم) أجاب سولسكاير «لا أعلم هل سيكون جاهزاً للعب، وهل سأزجّ به، سنرى. خاض الكثير من المباريات، وقد اضطر الى النظر في وضعه».

أما لوك شو، فانسحب من تشكيلة مباراة نوريتش بعد أن شعر بآلام عضلية قبيل اللقاء، إضافة الى توعكه صحياً بحسب ما أفاد المدرب النروجي في مقابلة تلفزيونية، مضيفاً «كان مريضاً. قلت له، حسناً، عد الى منزلك. أمل أن يكون جاهزاً للأربعاء».

يعاني راشفورد من الأرهاق (أ ف ب)

بورتريه

«جوهرة سلوفينية» في إيطاليا

جوسيب إيليزيتش... رجل غاسبيريني الأول

حسن رمضان

يقدم نادي أتالانتا الإيطالي أداء مثالياً خلال الفترة الأخيرة. احتلال الفريق للمركز الرابع المؤهل لدوري أبطال أوروبا لم يكن من باب الصدفة. أسباب عدة جعلت من النادي صاحب اللونين الأسود والأزرق منافساً حقيقياً على مقاعد دوري الأبطال والتأهل لأعرق البطولات الأوروبية. لعل المدرب المخضرم جان بييرو غاسبيريني يملك حصّة الأسد من سلّة الأسباب الرئيسية خلف هذا الأداء. وهذه النتائج، الا أن لبعض اللاعبين دوراً مهماً أيضاً.

إلى جانب المدرب، يوجد النجم السلوفيني المميز وصاحب الـ31 عاماً، جوسيب إيليزيتش. الأخير، لم يعلن الوفاء منذ بداية مسيرته الكروية وحتى هذه اللحظة لفريق واحد، فهو غيّر الكثير من الأندية وتنقّل بين أندية الـ«كالشيو». وربما هذا ما ساعده على كسب خبرة كبيرة، لكي يساعد أتالانتا لأن يكون نادياً منافساً على المقاعد الأوروبية.

ولد إيليزيتش في مدينة بريجيدور وتحديداً في يوغوسلافيا. في عمر الـ19، وقع الشاب السلوفيني على أول عقد احترافي له مع فريق بونيفيكا، النادي الذي يقبع في دوري الدرجة الثانية السلوفيني. خلال موسم 2008/2007. انتقل ايليزيتش إلى دوري الأضواء السلوفيني، وكان نادي إنتربلوك بمثابة «الباب الكبير» الذي دخل من خلاله ابن مدينة بيرغامو الحالي عالم الاحتراف. بعد موسمين له في دوري الدرجة الأولى السلوفيني، نال إيليزيتش إعجاب أندية أوروبية عدة. من بينها نادي باليرمو الإيطالي، الذي تعاقد معه مباشرة ومن دون أية تنازلات ومفاوضات تُذكر. منذ ذلك الحين وحتى اليوم، لم يخرج صاحب القدم اليسرى المميزة من إيطاليا، حيث ارتدى قميص كل من باليرمو، فيورنتينا وأخيراً أتالانتا.

في باليرمو، سجّل النجم السلوفيني 20 هدفاً خلال 3 مواسم له في الدوري الإيطالي، الأمر الذي أثار إعجاب المعنيين في فريق مدينة فلورنسا الجميلة، نادي فيورنتينا. خلال مسيرته مع «الفيولا»، زاد معدل إيليزيتش التهديفي تدريجياً ليصل إلى 29 هدفاً خلال 3 سنوات جديدة له في إيطاليا وفي الـ«كالشيو».

لم يكن يوماً إيليزيتش من اللاعبين المتطلّبين الذين يبحثون عن أرقام شخصية، بل هو يلعب مع المجموعة من أجل تحقيق الفوز لفريقه وتحقيق نتائج إيجابية. السلوفيني المميز يملك القدرة على الزيادة من مستوى حرارة اللقاء وتقليصها عندما تدعو الحاجة. تمتع أليليزيتش بقدرات مميزة تضعه في خانة اللاعبين أصحاب القرار في الحالات التي تحتاج إلى اتخاذ الموقف. هو لاعب متكامل، قادر على إعطاء تمريرات حاسمة، كما أنه قادر على التسديد من خارج المنطقة، أو تجاوز المدافعين في المساحات الضيقة.

بعد فترته الجميلة والجيدة والناجحة إذا صح التعبير مع فيورنتينا، انتقل ايليزيتش في عام 2017 إلى نادي مدينة بيرغامو الإيطالية، أتالانتا. بين أسوار أحد أصغر الملاعب حجماً في إيطاليا (يتّسع ملعب «أتليتي آزوري» الخاص بنادي أتالانتا إلى 21300 متفرجا فقط)، يقدم السلوفيني صاحب الـ31 عاماً أفضل موسم له منذ انتقاله عام 2010 إلى بلاد النهضة في إيطاليا. 32 هدفاً خلال موسمين فقط، رقم إذا ما دلّ على شيء، فإنه يدل على نجاعة إيليزيتش الهجومية وتحسن أرقامه الملحوظ من الناحية الهجومية ولناحية صناعة الأهداف أيضاً.

جوسيب إيليزيتش، من بين اللاعبين الذي أصبحوا في تصنيف «المهدّد بالانقراض»، نظراً إلى شغله مركز صانع الألعاب التقليدي، والذي أصبح «عملة نادرة» جداً خلال هذه الأيام في عالم كرة القدم. موسم إيليزيتش الحالي مع أتالانتا سيكون الأفضل بالنسبة إليه على الصعيد الفردي، إذ ومع خوضه لـ20 مباراة في مختلف المسابقات، سجل السلوفيني المميز 9 أهداف وقدم لزملائه في الفريق 5 تمريرات حاسمة ساهمت في وضع الفريق على السكة الصحيحة، واستمراره في المنافسة على المقاعد الأوروبية ومساعدته في بلوغ الدور الـ16 لدوري أبطال أوروبا. تجاوز دور المجموعات في دوري الأبطال يُعتبر إنجازاً تاريخياً بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، إن كان بالنسبة إلى إيليزيتش أو إلى مدربه الإيطالي المخضرم غاسبيريني.

سجّل إيزيليتش 32 هدفاً في موسمين (أرشيف)

> يشغل إيليزيتش مركز صانع الألعاب التقليدي مع فريقه

ميركاتو

كرويف مدرباً للإكوادور

تسلم الهولندي يوردي كرويف، نجل الأسطورة الراحل يوهان كرويف، مهمة تدريب المنتخب الإكوادوري لكرة القدم، وذلك بهدف محاولة قيادته للتأهل الى نهائيات مونديال قطر 2022. وقال لاعب برشلونة الإسباني السابق، خلال تقديمه الرسمي في كيتو، إن «من دواعي سروري أن أكون موجوداً هنا. شعور الحماسة الذي انتابني لدى وصولي الى هنا كان رائعاً»، مشيراً الى أن «التأقلم كان سريعاً. نحن جاهزون للتحدي الذي نواجهه».

وتابع ابن الـ45 عاماً: «تنتظرنا مباريات صعبة، لكن هذا هو جمال العمل الذي نقوم به».

وبعد أن أنهى مسيرته كلاعب في فاليتا المالطي عام 2010، عمل كرويف في الكيان الصهيوني، ثم انتقل الى الصين لتدريب شونغكينغ دانغداي ليفان.

وسيحل الهولندي الذي بدأ مشواره الاحترافي كلاعب مع برشلونة، قبل التنقل بين مانشستر يونايتد الإنكليزي وسلتا فيغو والأفيس الإسباني ثم ميتالورغ دانيبتسك الأوكراني وأخيراً فالينسيا، في تدريب الإكوادور خلفاً للكولومبي هرنان داريو غوميز الذي أقيل من منصبه بعد الخروج من الدور الأول لبطولة كوبا أميركا في حزيران/يونيو الماضي. وحلت الإكوادور أخيرة في مجموعتها خلف الأورغواي وتشيلي واليابان التي حلّت ضيفة على البطولة القارية.

وتبدأ الإكوادور مشوارها في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لمونديال قطر 2022 في 26 آذار/مارس المقبل في ضيافة الأرجنتين.

لعب يوردي كرويف في إسبانيا وإنكلترا واوكرانيا ومالطا (أ ف ب)

لاليغا

مدرب برشلونة: قبلت العرض بخمس دقائق

أعلن مدرب برشلونة الجديد كيكي سيتيين أن الوعد الوحيد الذي يمكن أن يقطعه هو أن يلعب الفريق بأسلوب ممتع، وذلك خلال تقديمه إلى وسائل الإعلام أمس الثلاثاء، بعد تعيينه خلفاً لأرنستو فالفيردي في وقت متأخر من مساء الإثنين. وقال سيتيين (61 عاماً) مدرب اشبيلية السابق «وعدي الوحيد هو أن يلعب فريقي جيداً. جميعكم يدرك أنني أملك شخصية. هنا، ساتولى الأشراف على فريق يلعب بطريقة جيدة منذ سنوات، ثمة أشياء صغيرة لتغييرها». وكشف أن ما حصل معه «أمر لا يصدق، حتى في أجمل الاحلام». واضاف «بالأمس كنت اتنزه بين البقر في قريتي، واليوم أنا أشرف على أبرز اللاعبين في أحد أكبر الفرق في العالم»، مشيراً الى أنه احتاج الى «أقل من خمس دقائق» لقبول العرض. وتابع «تحدثت مع اللاعبين، استعداداتهم للمهمات القادمة مدهشة. لن يكون من الصعب المحافظة على المتطلبات من أجل عدم إهدار نتيجة مباراة كما حصل اخيراً»، في إشارة الى تقدم فريقه (2-1) على اتلتيكو مدريد ثم الخسارة (3-2) في نصف نهائي الكاس السوبر الاسبانية.

وعلّق رئيس برشلونة جوسيب ماريا بارتوميو على تعيين سيتيين بقوله «طريقة سيتيين هي الطريقة التي يحبّذها برشلونة: يبحث دائماً عن الاستحواذ على الكرة، ويولي اهتماماً كبيراً بالشكل، وهذا يتناسب مع رؤيتنا».

وكشف رئيس النادي الكاتالوني أن عقد سيتيين يمتد «حتى تموز/يوليو 2022، لكن ثمة انتخابات العام المقبل، وبالتالي فإن عقده يتضمن بنداً يسمح للرئيس الجديد بتغييره إذا شاء».

العقد يتضمن بنداً يسمح للرئيس الجديد بتغييره (أ ف ب)

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير - المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: حسن عليق، إيلي حنا، امل الاتحري
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15- 01/666314 - 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

المواجهة الشاملة...

حسن خليل *

تمرّ منطقتنا، اليوم، ومن دون أدنى شك، في مرحلة خطيرة جداً. التطوّرات المتسارعة، مفتوحة على احتمالات كثيرة؛ فحجم تلك الأحداث وتأثيراتها، ستضع فهم مساراتها في مهب التكهّن المفتوح على غير احتمال، وإذا أضفنا إليه حجم القوى المنخرطة في تلك المواجهة، فإنّنا، ربما سنكون على أبواب تغيير في منطقة الشرق الأوسط، ستساهم نتائجه في إعادة تركيب الوضع الدولي وفق معادلة جديدة، ستزيح انتهاء أحادية السيطرة الأميركية ـ الأطلسية على العالم لمصلحة آخر متعدّد، وبإضافة لاعبين جدد على مسرحه.

من هنا، فإنّ حجم ما جرى وتأثيراته، سيتعدّى أهمية الأشخاص المستهدفين بالعدوان الأميركي، الواضح والمعلن، إلى نوعية القوى وطبيعتها؛ فقاسم سليماني وأبو مهدي المهندس ومن معهما، لم يكونوا مجرّد قادة قطاعات عسكرية أو شبه عسكرية في هذه الدولة أو تلك، بل هم ينتمون إلى محور سياسي ـ عسكري، في المنطقة. وعليه، فإنّ النظر إلى ما حدث يجب أن يأخذ في الاعتبار طبيعة المواجهة المحتدمة في المنطقة والمرشّحة اليوم إلى مزيد من الاحتدام، ربطاً بالتطوّر الحاصل، والذي تجاوز الخطوط الحمر غير المُعلنة بين الأطراف المعنية، ما قد يضع الشرق الأوسط، المشتعلة ساحاته بمعظمها، في عين متغيرات جدّية سوف تحصل ومن الممكن أن تتخطى الطابع الموضوعي للمكان وكذلك للزمان الذي تجري فيه.

المشروع الإمبريالي، الأميركي ـ الأطلسي في منطقتنا بطبيعته واستهدافاته ـ والذي تمتدّ مفاعيله على مساحة الجغرافيا الممتدة من المغرب الأطلسي إلى المشرق الأفغاني ـ تقف وراءه قوى عديدة ومتنوعة، من دول ومنظمات واقتصاد ومنظومة مالية وخطط وبرامج وأهداف وأساطيل وعقوبات... ما قد يجعل تداخل المصالح وتشابكها أكثر تعقيداً وأعمق حضوراً. وهو، بهذا المعنى، استكمال لمشروع التسعينيات من القرن الماضي، الذي بدأ مع الانهيار الكبير، المترافق مع اندلاع حروب «نهاية التاريخ» و«صراع الحضارات»، بواسطة «إمبريالية منتصرة» ـ على حدّ زعمها ـ أرادت إعادة تشكيل العالم وفق منظورها الواحد ونموذجها الوحيد، مضيفة إليهما حروباً لَمّا تنته بعد، ضدّ «الإرهاب» وضدّ «محاور الشر» وغيرها من التسميات المُغالى فيها إلى حدّ الإسفاف والإجرام بحق دول وأمم، والذي اقترن بسياسات الحصار والعقوبات بهدف تركيع الشعوب، واستلاب قرارها السياسي، وربطها بشروط التنمية الملتسة وبوصفات صناديق النهب الدولية القائمة على التبعية والارتهان والاستدانة. وبهذا المعنى، فهو بشكل المشروع الأساس والأخطر الواجب مواجهته.

وفي المقابل، فإنّ من يواجه اليوم، هو أيضاً دول وشعوب وحركات مقاومة... أخذت على عاتقها موجبات تلك المواجهة الموروثة، بجزء منها، من امتداد تاريخي للحرب الباردة، والانقسام الدولي الذي كانت عليه. فمن تبقى من إرث تلك الحرب أو من نتائجها، وإن اختلفت أشكاله أو منطلقاته، وجد نفسه اليوم أمام حائط ذلك المشروع المتجدد، فما كان منه، وإن من مواقع متنوعة أو منطلقات مختلفة، إلّا أن يواجه. هو قوس ملوّن بألوان الطيف المشكل له؛ من مقاومات نتجت من مفاعيل الاحتلال، ومن قوى سياسية متجذّرة في مجتمعاتها، لها تاريخ طويل في النضال ضدّ الانتداب والاحتلال، وأيضاً، بعض من الأنظمة، التي وجدت، في المستجد القادم من الغرب، خطراً على كياناتها وشعوبها وتهديداً لها.

إن المحسوم في هذه الحالة، هو أن مستجداً خطيراً طرأ على المشهد الحالي، سيرخي بظلاله على الآتي من الأحداث، ومن المؤكّد أيضاً، أن تاريخ اليوم سيفصل بين مرحلتين، متشابهتين في التكوين لكنهما متناقضتان في النتائج. فالأهداف التي قُصفت ليست بسيطة وليست مباحة؛ هي من ضمن خطوط الاتفاقات الحمراء، تجاوزها هو تجاوز لتلك الخطوط وعلى المعتدي البادئ أن يدفع الثمن. ثمة معادلة جديدة أخذت في التشكّل؛ الاعتداء طاول شخصيات من محور، أساسه إيران، لكن امتداداته تتوزع شرقاً وغرباً. القضية هنا لا تُقاس بالأعداد أو بتكافؤ الفرص بين الأطراف المعنية فقط، بل بمقاربة كل طرف لطبيعة الحدث ومدلولاته. هناك قوى مؤثرة عديدة، وفي أكثر من بلد، رفعت رايات «الثأر الحمراء» ووضعت الإطار المنطقي للمواجهة. هنا، أصبحوا هم أيضاً من أصحاب الدم، وليس إيران أو العراق فقط، بل تعدى الأمر ذلك لأن يتوزّع الدم على كثيرين، لديهم قدرات وإمكانيات تمتد إلى أبعد من حدود الإقليم.

من إيران إلى العراق إلى سوريا فاليمن ففلسطين وغيرها من الدول، هناك قوى ومنظمات جاهزت بتحمّل نصيبها من موجبات الثأر، وحدّدت طبيعة الرد. لقد كان بقال سابقاً: «العين بالعين والسن بالسن»، وهي شريعة عادلة من حيث الشكل، إلّا أن فهمها قد يخضع لمقاربات تتعدى ذلك إلى المضمون. فما حدده الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله قد يشكل الرد المناسب، والذي يُعطي لكل ذي حق حقه من وجهة نظرهم؛ إذ ليس هناك نظير لمن اغتيلوا إلّا انسحاب الجيش الأميركي من منطقة الشرق الأوسط. هنا القضية تتعدى الشكل إلى فهم الرسالة وبوضوح لا لبس فيه؛ فالمحور الذي كان الجنرال سليماني أحد أبرز قادته، والذي كان العراق أبرز ساحاته، قبل أن يتوسّع ليشمل ما هو أبعد، تبلور، بجانب منه، مع الغزو الأميركي لمنطقة الشرق الأوسط، والذي بدأ في 2001 مع أفغانستان ومن ثم العراق، والذي كان استكمالاً لقضية فلسطين، التي ناهز عمر قضيتها القرن من الزمن، منذ ذلك الوعد المشؤوم، الذي أطلق بواكير المشروع الإمبريالي في منطقتنا ولا يزال.

هنا المسألة تعدّت الحدث المستجد لتعود إلى أصل المشكلة؛ القضية الأساس هي مواجهة المشروع الأم، واستكمالاً إزالة نتائجه المترتبة على شعوب المنطقة ودولها. فـ«شرق أوسط خال من القوات الأميركية وقواعدها وسياساتها»، يمكنه أن يصبح شعاراً يرتقي إلى مستوى معركة تحرر وطني جدّية وأساسية، تتجاوز الرد الموضعي على الحدث المباشر. ولكي تأخذ هذه المعركة هذه الأبعاد الأوسع، يجب إعادة صوغ قاعدة المواجهة على أساس طرد القواعد العسكرية الغربية كافة من منطقتنا وعلى رأسها القاعدة المتقدّمة – المزمنة، والتي هي هنا الكيان المحتل، وكسر منطق الهيمنة التي تمارسها ذهنية إمبريالية متحكمة، بالإضافة إلى طرح مسألة فكّ التبعية والارتهان للسياسات الغربية التي تنتهجها دول وممالك، وصولاً إلى طرح مسألة وحدة شعوب المنطقة لمواجهة تبعات ذلك المشروع بهدف كسره، وأيضاً في وجه نظمها التابعة التي شكّلت الأدوات المحلية له. أي بمعنى آخر، أن تكون المواجهة شاملة وجذرية، واضحة المنطلقات والأهداف، واستكمالاً النتائج.

إن طرح هذه المقاربة يمكنه أن يشكل أساساً متيناً لاصطفاف أوسع طيف من قوى سياسية وشعبية مؤهّلة بطبيعتها لأن تقود تلك المواجهة وبأفق تحرري، يرتكز إلى المحقق منه وبيني على مشروع وطني جامع، يربط بين تحديات تلك المواجهة واستجابة الشعوب لها. المتضرر اليوم، وبالدرجة الأولى، هو الشعوب، والاستجابة لمعركة رفع المظلومية عن تلك الأكثرية المهمشة، ربما سيساعد في إطلاق الطاقات المتجدّدة والمتوارثة من جيل إلى آخر، والتي في نهاية المطاف، ستحقق آمال سكان هذه المنطقة المترامية الأبعاد وتطلعاتهم في إعادة السيطرة على مقدراتهم وثرواتهم لاستخدامها في معركة التنمية الحقيقية، ولبناء الدول الوطنية القادرة على تحمّل موجبات المواجهة المزدوجة، ضد العدوان الخارجي من جهة، والتصدي لمشاكل شعوبها ومستلزمات تطورها من جهة أخرى، وأيضاً للجم أي تسويات بأهداف فئوية.

إن احتدام المشهد وتعقيداته لا يمكن فصلها أو عزلها عن الوضع الدولي، الآخذ في عملية التشكّل والتبلور وبسرعة مطردة. وعليه، فإن أحادية الخيار المنتصر في الحرب الباردة، بدأت بالتلاشي مترافقة مع صعود قوى دولية إلى الواجهة بشكل جليّ وواضح؛ الصين توازن وبقوة، روسيا المنخرطة عسكرياً في المنطقة عبّرت وبوضوح، من خلال زيارة رئيسها دمشق، عن تموضعها في ذلك

> **من إيران إلى العراق إلى سوريا فاليمن ففلسطين وغيرها من الدول، هناك قوى ومنظمات جاهزت بتحمّل نصيبها من موجبات الثأر، وحددت طبيعة الرد**

الصراع، والبريكس وشنغهاي وغيرها من التجمعات الاقتصادية، والتي تمتلك القوة والنفوذ والاقتصاد، تحوي أكثر من نصف سكّان العالم. هو عالم جديد، إرهاصات تكوينه ماثلة للعيان، وكل خطوة في هذا الاتجاه ستشكّل خطوة إضافية في صعود البديل الذي سيرسخ كسر الهيمنة المطلقة للولايات المتحدة الأميركية؛ هي معركة مفتوحة وستستمر، ربما ستكون خسائرها كبيرة إلّا أن ثمة أثماناً يجب أن تُدفع؛ فموجبات المعركة تتطلب ذلك. فهل حان موعد إنهاء مفاعيل سايكس بيكو لصلحة شعوبنا وبالتحديد الشعب الفلسطيني؟ سؤال ربما بحاجة إلى قراءة مختلفة بشكل جدّي ومن موقع نقيض قولاً وفعلاً من جميع القوى المعنية بهزيمة هذا المشروع من أجل استعادة فلسطين، كل فلسطين.

*عضو المكتب السياسي، مسؤول العلاقات السياسية في الحزب الشيوعي اللبناني

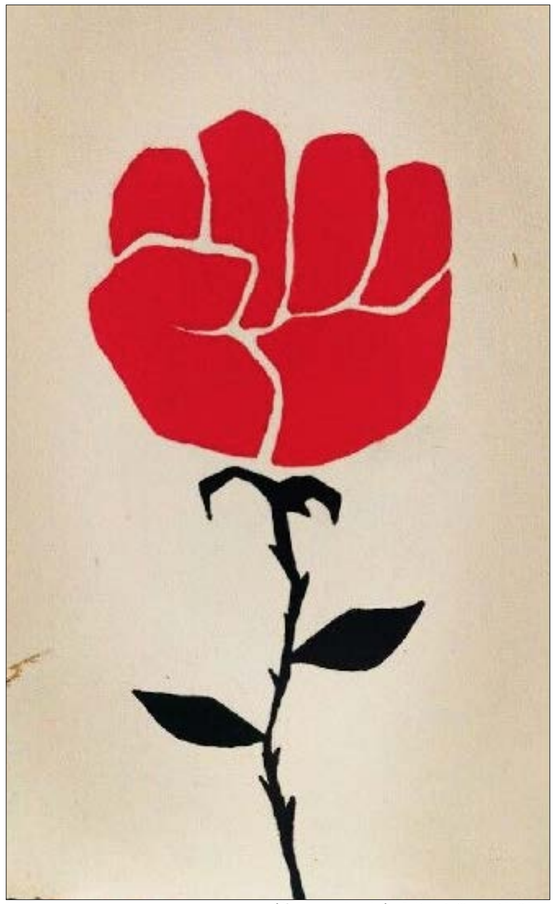
وردة المقاومة والأمل. غرافيتي (عن موقع Pinterest)

نقاش

أميركا ليست «الحاضر الأكبر في احتجاجات لبنان»: إنّه النهب المنظّم لدولة الأحزاب والطوائف

رائد المصري *

بهدوء، ففي العادة لا أرغب في الرد على الكتّاب والصحافيين، والدخول في سجالات تأخذ طابع التأليّج العقيم. ولكن، من باب الحرص والمعرفة، ارتأيت توضيح الكثير من المغالطات في المقال الذي سطّره الصديق صادق النابلسي في جريدة «الأخبار»، والذي حمل عنوان: «أميركا الحاضر الأكبر في الاحتجاجات اللبنانية».

لقد فات النابلسي، في قراءاته الاستراتيجية، أنّ التدخّلات الأميركية الاستعمارية في لبنان وغيره من دول الشرق الأوسط، كانت قبل ثورة 17 تشرين، أي قبل «ثورة الكرامة»، ولن تنتهي هذه التدخّلات بعد انتهائها. إنها كرامة الشعب، الذي أذلّته أحزاب السلطة والتسلّط، وأهانت كرامته محميات الطوائف والمذاهب المتلحّفة بأثواب دينية شتّى، حماية للأزلام والمحاسيب والبلطجية، الذين لم تشبع بطون زعمائهم من سرقة أموال الشعب. فكان الأجدى، في قراءة النابلسي الاستراتيجية، التطرّق إلى ذلك، ولو لماماً، حتى نشعر بموضوعية المقال، والتقرّب لله وللناس الجائعين، والخائفين على مصيرهم ومصير أبنائهم. فكيف يمكن استعادة الثقة في ظلّ استمرار عنجهية الخطاب؟

يُورد النابلسي، في معرض كلامه، تصريحات كثيرة لمسؤولين أميركيين، ومنها: «قبل يومين من اندلاع الاحتجاجات في لبنان في السابع عشر من تشرين الأول/ أكتوبر، نشرت صحيفة واشنطن بوست الأميركية، مقالاً بعنوان (سوريا ضاعت. لننقذ لبنان) للكاتب ديفيد إغناتيوس». منذ متى تقدّسون الكلام الأميركي المنزّل على صفحات جرائدهم، وتعتبرونه قالباً جاهزاً لاستهداف محور المقاومة؟ تلك المقاومة، التي حقّقت الانتصارات والعزّة وصارت قوة وازنة إقليمياً، بدليل الخنوع الأميركي للإرادة الإيرانية بعد قصف قواعدها العسكرية في العراق. وهل تثبيت السيادة، والحديث عنه في لبنان لنفترض أنّ قائله إغناتيوس، يضرّ بالبلد ووحدته؟ ولماذا لم تُثبّت أحزاب السلطة سيادة لبنان، وهي التي انتصرت في المعركة الانتخابية الأخيرة وكانت لها الغَلَبة على طريقتها وبأدائها بالتكامل والوحدة؟ لماذا لم تمارس أحزاب السلطة في لبنان، وفي محور المقاومة، سيادتها، لتفرضها على أرضه بفتح الحدود على سوريا الحليفة الاستراتيجية؟ ولماذا لم تُعد النازحين السوريين إلى بلادهم، وهي التي تملك الغَلَبة في مجلس النواب والحكومة التي أسقطتا؟ ولماذا لم توقف أحزاب السلطة في حكومة الوحدة الوطنية وتثبيت السيادة، سَطْوة المصارف واستباحتها للمال العام؟ ولماذا لم توقف هذه السلطة الهجينة، سرقة أموال الناس والتقييد على المودعين في البنوك؟ هل أميركا قالت ذلك ومَشَت بمشروعها وزرْعُ محور المقاومة وأحزابه لها؟

> **هل منع المشروع الاميركي عودة الكهرباء 24/24، والتي كلّفت الدولة وجيوب الناس 24 مليار دولار وجباية 12 مليار دولار، اي بما يعادل 36 مليار دولار**

هل منع المشروع الأميركي عودة الكهرباء 24/24، والتي كلّفت الدولة وجيوب الناس 24 مليار دولار وجباية 12 مليار دولار، أي بما يعادل 36 مليار دولار، وما زلنا نعيش بفواتير كهربائية، وتحت رحمة المافيات، باقل من 12 ساعة يومياً بسبب التقنين، بينما تكلفتها هي مليار واحد لتصبح بجهوزية تامة؟

هل أميركا ومشروعها يمنعان وقف الفوائد بـ45% على سندات الخزينة؟ وإذا أرادت أحزاب المحور المنتصر للمقاومة في لبنان وقْفَها لأوْزَنت للخزينة العامة 7,6 مليارات دولار سنوياً. هل أميركا بمشروعها الدموي القاتل والاستعماري، هي التي أوْعَزت للمصرف المركزي تقديم قروض للمصارف طويلة الأمد بفائدة 2%، لتعود هذه المصارف الناهبة وتودعها المصرف المركزي بفائدة 8%، فتخسر خزينة الدولة 6% وتستنزف ميزانيتها 90% طيلة 26 عاماً، أي منذ عام 1993 لغاية 2018، بما يعادل 70 ملياراً ومئتي مليون دولار من الأموال العامة؟

أين هم أحزاب السلطة ومدّعو المقاومة، والذين أتحفونا بالوطنية وبكيل الاتهامات، يَمنة ويَسرة، بالعمالة للغرب والخارج؟ أين موقفهم من كذب وتضليل الوزير المخلوع محمد شقير، ومحاولته التمديد لشركتي الخلوي، ما سيُفقد الدولة ملايين الدولارات؟ لماذا اختفوا عن الشاشات وعن الاعتصامات وعن المصارف، وعن بؤر الفساد التي تستوجب وقْف استباحاتها للناس؟ أم أنكم مندورون فقط لتحرير فلسطين، وهذا واجب وتكليف ونحن معه؟

نقول لمن فاته ما يُرتَكب في لبنان، ومن بعد ما أفْلَس الإقطاع السياسي ومقاطعجيته الدولة، وسرقوا مال الناس وما في جيوبهم، وبعدما رهنوا البلد للبنك الدولي ولمؤامرات المصارف، إنهم يبشّروننا اليوم بضرورة التموين وجمع المونة وزراعة العدس والقمح والحبوب وتوزيع الإعاشات والإعانات للفقراء من قبل أحزاب السلطة ضمن معادلة: «سُرقت أموالكم العامة وقُيّدت ودائعكم، ولا تخافوا سنوزّع الريوع والعطاءات المذهبية والإعاشات لتبقوا على قيد الحياة».

ونقول، أخيراً، في لازمة ظاهرة التخوين لمُدّعي الوطنية: يجب أن تفهموا أنكم تسلّم من العرق الذهبي وبقيّة الناس من العرق الطيني. فما زالت تُطرَح فوقية في التعامل مع الناس حتى اليوم. حتى عندما نقول وجهة نظرنا في شيء يخصّ إصلاح بلدنا، تقولون إننا مضلَّلون بالدعاية الأميركية ومضلَّلون بالدعاية الإسرائيلية، وغيرهما من دعايات التدخّل الخارجي. فلماذا تعتقدون أنكم تملكون الحق والعقل والوعي، وقادرون على أن تفهموا المؤامرات الإقليمية والدولية ضدّ البلد ومصالح الناس وتتصوّروا بأننا وباقي الشعب اللبناني شعب تافه لا يستحق أن يُقرّر مصيره، وأنه مغرّر بنا، وكأننا صبيان، أي أنكم الوحيدون الذين تملكون الفهم والتقدير؟ كلّا، فلن تحكم سلطة الفساد وأحزابها وميليشياتها بعد اليوم. وهنا، أتّفق مع صادق النابلسي بما أنهاه، وبما قاله يوماً الأستاذ محمد حسنين هيكل: «ليس كلّ التاريخ مؤامرة، ولكن المؤامرة موجودة في التاريخ»!

*أستاذ في العلوم السياسية والعلاقات الدولية

آخر مماليك كامب ديفيد

مينا ابوضيف *

في منتصف أيلول / سبتمبر الماضي، بعد ظهور المُقاول المشوّق محمد علي ومعلوماته الكاشفة عن الفساد في نظام الجنرال في مصر لصالح جنرالات آخرين يختبئون وراء الستار، أعاد رئيس تحرير سابق لصحيفة خاصة ـ جرت إطاحته من منصبه بعد موقفه الرافض لتخلّي السلطة عن جزيرتي تيران وصنافير لابن سلمان ـ على مسامعي، مقولة ساخرة راجت بعد صعود عبد الفتاح السيسي إلى الحكم، مفادها أنه سيكون «النهاية المُذلّة لحكم العسكر في البلاد». حاول الصحافي محمود صالح الانسحاب من جلستنا، في أحد المقاهي الشعبية في حي المهندسين في القاهرة، احتجاجاً على التعريض غمزاً ولمزاً بسيرة الزعيم جمال عبد الناصر، ثم امتثل أخيراً وواصل الجلسة بعد إلحاحنا، وضحك كطفل بعدما وصفت الأصدقاء الحاضرين بـ«المساكين ضحايا الاختراق الإمبريالي»، لكنّه فجأة غادر الحياة كلّها بعد أقل من شهرين، إثر حادث سيارة. دائماً ما يغادر النبلاء الفقراء من دون استئذان، طيّب الله ثراك يا محمود. أي حزن هذا، لقد رحل والمماليك يمسكون بتلابيب البلاد ويحرموننا حتى من أبسط أمانينا في هامش حرية محدود، كنّا نتنفس من خلاله في سنوات حكم سيئ الذكر حسني مبارك.

وطنيون ومماليك

قدمت العسكرية المصرية نماذج عظيمة، ومثّلت رافداً للحركة الوطنية المصرية، بداية من زعيم الفلاحين أحمد عرابي وليس انتهاءً بجمال عبد الناصر ورفيقيه يوسف صديق وخالد محيي الدين، حتى حدث التحوّل الأكبر بعد سنوات من حرب التحرير في عام 1973، إثر توقيع اتفاقية كامب ديفيد مع العدو الصهيوني. وأصبحت سيرة الضابط مغايرة للصورة التي تكرّست عن بطل وشهيد مثل عبد المنعم رياض، واضحت الألسنة تلهج بفضائح من مثل حكاية لوسي أرتين التي أطاحت بوزير الدفاع الأسبق المشير عبد الحليم أبو غزالة، وانتهينا الآن في عام 2020 إلى نموذج الضابط، رجل الأعمال (أهم رموز هذا النموذج، قبل العصر الحالي هو المقبور حسين سالم، عرّاب دخول إسرائيل للسوق المصري وصديق المخلوع مبارك)، الذي يفشل حتى في بناء جملة سليمة تُقنع مستمعيه بما يقول، لكنّه على أتمّ استعداد للقتل والتنكيل وطبعاً للبيع والشراء، في سبيل الوطن، حسبما يدّعي. فما الذي حدث؟ وكيف تهاوى نموذج الضابط الشهيد على خطوط القتال المتقدّمة مع العدو، إلى آخر يقاتل أيما قتال على مغانم الحياة؟ أيّ بؤس هذا.

لم يكن السادات وحده

يخطئ البعض من المتابعين للشأن المصري، في الربط بين دولة يوليو الناصرية وبين دولة كامب ديفيد الساداتية المستمرة حتى الآن (عملاء الإمبريالية من اليسار الخاضع للهيمنة الثقافية والمستفيد من المنح الغربية المالية، هم أكثر من يروّج لهذا الخلط، لإرضاء مموّليهم من دول الاستعمار القديم انتقاماً من عبد الناصر).

بعد معاهدة كامب ديفيد المشؤومة، أنشأ السادات ما يُعرف بـ«جهاز مشروعات الخدمة الوطنية» عام 1979، ولم يمهله القدر كثيراً، إذ أنشأ شركتين فقط قبل أن يُقتل وسط جنوده، وعلى صدره ما لا يُحصى من النياشين في بزّته العسكرية الزاهية، واضطلع باستكمال مهمّة غرس أسنّة السلاح في رمال الاقتصاد خلفه حسني مبارك، حتى خَلع غير مأسوف عليه بأمر الشعب. ولم يكن الوقت منصفاً للرئيس الراحل محمد مرسي لإنشاء الشركات التابعة للجيش، فقد كان يرحمه الله رجلاً طيباً مشغولاً بالحديث في خطاباته الرسمية عن «عاشور بتاع الشرقية وفوده بتاع المنصورة»، اللذين يحشدان الناس للإجهاز على حكمه المغدور، وهو ما حدث بالفعل. ومن ثم وصل السيسي، بدعم كامل من الجيش، ووضع بعض المواطنين الأحذية العسكرية على رؤوسهم (هم أنفسهم الذين تلحّفوا بعلم السعودية في ما بعد، عقب التنازل عن تيران وصنافير). أسّس السيسي عشرات الشركات بحسب المعلومات المتاحة على الإنترنت (الوطنية للزراعة السمكية، للبطاريات، للتدريبات والتوريدات، للرخام والغرانيت، للزراعات المحمية، لاستكشاف وتنمية البترول، للمعارض والمؤتمرات الدولية، وغيرها). لقد جرى استدعاء الضباط (منذ عام 1979 وحتى الآن)، من مهمة قداسة حماية الوطن إلى العمل في مشاريع ربحية تنافس القطاعين العام والخاص، حتى كادا أن يختفيا بسبب التسهيلات الممنوحة للشركات المنافسة التابعة للجهاز. لم يعد الضابط المصري في دولة كامب ديفيد، يحمل سلاحه دفاعاً عن المواطنين، وفق الإرث القديم الباقي في مخيلة المصريين من أفلام، مثل بورسعيد ورد قلبي وغروب وشروق، بل صار يتابع أخبار البورصة ويتحسّس طريقه على هدى الإنجازات المالية لا العسكرية. لقد حوّلت كامب ديفيد الجيش المصري إلى شركة شبه عائلية، تديرها مجموعة من الجنرالات العجائز. أيّ قبح هذا.

صراع المماليك

حافظ حسني مبارك، طوال نحو 30 عاماً، على التوازن بين الحياة المدنية والعسكرية. كان متبلّداً مذعوراً ولم يجرؤ على المغامرة، كانت جلّ أحلامه أن يصير سفيراً في إنكلترا «بلد الاكسلانسات»، على حدّ تعبيره. لكنه فجأة وجد نفسه رئيساً، فبدأ في ممارسة مهامه برتابة أضجرت مؤيديه قبل المعارضين. ربما لو امتلك جرأة رفض الانصياع لرغبة الهانم في توريث نجله الأصغر حامل لواء الليبرالية الجديدة، وسلّم السلطة مبكراً لأحد الجنرالات، لكان الآن رئيساً سابقاً يحمل على صدره نياشين برّاقة، مثل السادات، ويحضر المناسبات الرسمية على محفّة في مشهد مهيب، كأنه خارج من إحدى روايات ماركيز عن جمهوريات الموز اللاتينية، بدلاً من الظهور على المحفّة نفسها في المحاكم بتهمة اللصوصية وقتل المتظاهرين، مع ما يثيره ذلك المشهد من الخجل والأسف على من يصرّون أنه قائد الضربة الجوية. لكنّ السيسي يختلف عن مبارك، هو جسور بشكل ما، يعاني من أعراض متقدمة للبارانويا، لا يتورّع عن تبكيت شعب كامل كلّما ظهر تلفزيونياً، أو يتحدّث بيقين صوفي قلّما يحوزه إنسان عمّا يعتبره «تعرية كتف وظهر البلاد». رجل يثق بشدة في ما يقول مهما حمل ما يقوله من هراء، والمأساة أنه يحمل مدسساً أيضاً لإرهاب معارضيه، وقد يُطلق النار بلا سبب على سبيل الاحتياط. إنّ الأمة المصرية تواجه أصعب امتحان في تاريخها المعاصر، بحكمها عبد الفتاح السيسي وطغمة من المماليك المتحاربين على الغنائم. المصريون الآن يعيشون كابوسيّة كلمات يونس القاضي، التي ترنّم بها فنان الشعب سيد درويش قبل قرن من زمان إبان الاحتلال الإنكليزي: «ليلة نمت فيها... صحيت ملقتش بلدي». إنّ هذا الشعور أصعب من العيش في رواية لكافكا.

آخر المماليك

أخطأ الجنرالات في اختيار السيسي لحكم مصر، وقد أدركوا ذلك أخيراً بسبب المصائب التي لا تكفّ عن السقوط فوق رؤوسهم، ورأس الشعب المصري على التوالي. لم يكن أشدّ المتشائمين يتوقع أن تصل الأمور إلى الدرجة الحالية من السوء وعدم الاستماع إلى الطرف الآخر، والطرف الآخر هنا ليس المعارضة، بل العساكر من السلالة ذاتها التي خرج منها السيسي. السيسي يفهم في كل شيء، ويدرك مواطن الخلل، ويسبر غور الأشخاص ويحدّد من منهم مخلص وشريف ومن لص ومتسلّق، السيسي لا يستمع إلى أحد لأنه «طبيب الفلاسفة». حتى حلفاؤه في عام 2013، ألقى بهم جميعاً من النافذة، أين حمدين صباحي الآن، ومعه كل قيادات جبهة الإنقاذ؟ لم يبقَ مع السيسي إلا الشيخ علي جمعة وفريدة الشوباشي، وللأسف الدكتور عبد الحليم قنديل وضع ربّات منازل يعملن كلجان إلكترونية لإهانة وسب النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي.

المحصلة، أن السيسي صار عبئاً حتى على الجنرالات، لقد شوّه في سنوات قليلة ميراثاً طويلاً وبطولياً من تضحيات الجيش المصري. المواطن البسيط، الآن، يحمّل كل الأخطاء الحاصلة على عاتق الجيش، لأن السيسي يتكئ عليه في كل قراراته وهفواته. لقد استولى السيسي على السلطة، ليؤسّس من جديد دولة الجنرالات التي تهاوت أمام صيحة الشعب الثورية في 25 كانون الثاني / يناير، لكنّه برعونة شديدة . وخير فعل . سيكون الجنرال الأخير من سلالة كامب ديفيد، ومع سقوطه ستسقط كل الدعاوى المتهافتة (هم أنفسهم الذين تلحّفوا بعلم السعودية في ما بعد، عقب التنازل عن تيران وصنافير). أسّس السيسي عشرات الشركات بحسب المعلومات المتاحة على الإنترنت (الوطنية للزراعة السمكية، للبطاريات، للتدريبات والتوريدات، للرخام والغرانيت، للزراعات المحمية، لاستكشاف وتنمية البترول، للمعارض والمؤتمرات الدولية، وغيرها). لقد جرى استدعاء الضباط (منذ عام 1979 وحتى الآن)، من مهمة قداسة حماية الوطن إلى العمل في مشاريع ربحية تنافس القطاعين العام والخاص، حتى كادا أن يختفيا بسبب التسهيلات الممنوحة للشركات المنافسة التابعة للجهاز. لم يعد الضابط المصري في دولة كامب ديفيد، يحمل سلاحه دفاعاً عن المواطنين، وفق الإرث القديم الباقي في مخيلة المصريين من أفلام، مثل بورسعيد ورد قلبي وغروب وشروق، بل صار يتابع أخبار البورصة ويتحسّس طريقه على هدى الإنجازات المالية لا العسكرية. لقد حوّلت كامب ديفيد الجيش المصري إلى شركة شبه عائلية، تديرها مجموعة من الجنرالات العجائز. أيّ قبح هذا.

صراع المماليك

حافظ حسني مبارك، طوال نحو 30 عاماً، على التوازن بين الحياة المدنية والعسكرية. كان متبلّداً مذعوراً ولم يجرؤ على المغامرة، كانت جلّ أحلامه أن يصير سفيراً في إنكلترا «بلد الاكسلانسات»، على حدّ تعبيره. لكنه فجأة وجد نفسه رئيساً، فبدأ في ممارسة مهامه برتابة أضجرت مؤيديه قبل المعارضين. ربما لو امتلك جرأة رفض الانصياع لرغبة الهانم في توريث نجله الأصغر حامل لواء الليبرالية الجديدة، وسلّم السلطة مبكراً لأحد الجنرالات، لكان الآن رئيساً سابقاً يحمل على صدره نياشين برّاقة، مثل السادات، ويحضر المناسبات الرسمية على محفّة في مشهد مهيب، كأنه خارج من إحدى روايات ماركيز عن جمهوريات الموز اللاتينية، بدلاً من الظهور على المحفّة نفسها في المحاكم بتهمة اللصوصية وقتل المتظاهرين، مع ما يثيره ذلك المشهد من الخجل والأسف على من يصرّون أنه قائد الضربة الجوية. لكنّ السيسي يختلف عن مبارك، هو جسور بشكل ما، يعاني من أعراض متقدمة للبارانويا، لا يتورّع عن تبكيت شعب كامل كلّما ظهر تلفزيونياً، أو يتحدّث بيقين صوفي قلّما يحوزه إنسان عمّا يعتبره «تعرية كتف وظهر البلاد». رجل يثق بشدة في ما يقول مهما حمل ما يقوله من هراء، والمأساة أنه يحمل مدسساً أيضاً لإرهاب معارضيه، وقد يُطلق النار بلا سبب على سبيل الاحتياط. إنّ الأمة المصرية تواجه أصعب امتحان في تاريخها المعاصر، بحكمها عبد الفتاح السيسي وطغمة من المماليك المتحاربين على الغنائم. المصريون الآن يعيشون كابوسيّة كلمات يونس القاضي، التي ترنّم بها فنان الشعب سيد درويش قبل قرن من زمان إبان الاحتلال الإنكليزي: «ليلة نمت فيها... صحيت ملقتش بلدي». إنّ هذا الشعور أصعب من العيش في رواية لكافكا.

آخر المماليك

أخطأ الجنرالات في اختيار السيسي لحكم مصر، وقد أدركوا ذلك أخيراً بسبب المصائب التي لا تكفّ عن السقوط فوق رؤوسهم، ورأس الشعب المصري على التوالي. لم يكن أشدّ المتشائمين يتوقع أن تصل الأمور إلى الدرجة الحالية من السوء وعدم الاستماع إلى الطرف الآخر، والطرف الآخر هنا ليس المعارضة، بل العساكر من السلالة ذاتها التي خرج منها السيسي. السيسي يفهم في كل شيء، ويدرك مواطن الخلل، ويسبر غور الأشخاص ويحدّد من منهم مخلص وشريف ومن لص ومتسلّق، السيسي لا يستمع إلى أحد لأنه «طبيب الفلاسفة». حتى حلفاؤه في عام 2013، ألقى بهم جميعاً من النافذة، أين حمدين صباحي الآن، ومعه كل قيادات جبهة الإنقاذ؟ لم يبقَ مع السيسي إلا الشيخ علي جمعة وفريدة الشوباشي، وللأسف الدكتور عبد الحليم قنديل وضع ربّات منازل يعملن كلجان إلكترونية لإهانة وسب النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي.

المحصلة، أن السيسي صار عبئاً حتى على الجنرالات، لقد شوّه في سنوات قليلة ميراثاً طويلاً وبطولياً من تضحيات الجيش المصري. المواطن البسيط، الآن، يحمّل كل الأخطاء الحاصلة على عاتق الجيش، لأن السيسي يتكئ عليه في كل قراراته وهفواته. لقد استولى السيسي على السلطة، ليؤسّس من جديد دولة الجنرالات التي تهاوت أمام صيحة الشعب الثورية في 25 كانون الثاني / يناير، لكنّه برعونة شديدة . وخير فعل . سيكون الجنرال الأخير من سلالة كامب ديفيد، ومع سقوطه ستسقط كل الدعاوى المتهافتة القائمة حالياً، وسيبدأ الشعب في مراجعة اتفاقية الاستسلام المهينة، بعد تخلّصه من سدنتها. ولن يبقَ حينها إلا العار الذي جلبه المماليك لدولة عظيمة، لا يليق بها سوى جنرالات من مثل عبد المنعم رياض وحسب، يقاتل ويموت دون البلاد، دون الطمع في الوثب إلى سلطة زائلة.

وقتها سيسعد محمود صالح في رقاده الأبدي. عم مساء يا محمود حتى ذاك اليوم القريب.

* كاتب مصري

الحدث

«مليونيّة رفض الاحتلال» في بغداد: بدء الحراك الشعبي بوجه الأميركيّين

يبدو أن لمة توحي لدى القيادة الإيرانية لاحتضان الصدر في المرحلة المقبلة (عن الويب)

بغداد ــ **الأخبار**

في أوّل المخرجات «غير العسكرية» لاجتماع فصائل المقاومة العراقية، والذي عُقد في مدينة قم الإيرانية قبل يومين، بحضور معظم قادتها، إضافةً إلى ممثلين عنهم، جاءت دعوة زعيم «التيّار الصدري»، مقتدى الصدر، إلى «ثورة مليونية» تندّد بالاحتلال الأميركي للبلاد. بيان الصدر دعا إلى «ثورة عراقية لا شرقية ولا غربية»، تكون أولى خطواتها «تظاهرة مليونية سلمية موحّدة تندّد بالاحتلال وانتهاكاته»، معلناً أن هذه الخطوة ستُستكمل بـ«وقفات شعبية وسياسية وبرلمانية، تحفظ للعراق وشعبه الكرامة والسيادة». البيان لم يحدّد موعداً للتظاهرة المرتقبة، مُسنداً ذلك إلى «اللجنة التنسيقية» التي ستصدر بياناً في الساعات المقبلة يحدّد مكانها وزمانها، وسط ترجيحات بأن تكون في بغداد، نهار الجمعة الواقع فيه 17 كانون الثاني/ يناير المقبل، بعد صلاة الظهر. أما الشعارات، فستؤكد تمسّك العراقيين بسيادتهم ووحدة أراضيهم ضدّ أيّ مشروع تقسيمي، ورفضهم أيّ وجود عسكري أجنبي يعدّ انتهاكاً لاستقلال البلاد. سريعاً، جاء الردّ على دعوة الصدر. قوى «البيت الشيعي» ـ وتحديداً المؤيدة لـ«الحشد الشعبي» والمقاومة ــ تبنّت موقف الرجل، ودعت جماهيرها إلى الالتفاف حوله، فيما لم يوضح زعماء «ائتلاف دولة القانون» نوري المالكي، و«تيار الحكمة» عمار الحكيم، و«ائتلاف النصر» حيدر العبادي، موقفهم بعد. لكن التوقعات تشير إلى أن الأوّلَين سيمضيان «على مضض» في هذا الخيار، في حين سيرفض الأخير أيّ حراك مماثل لأنه «يُدخل العراق في نفق مظلم»، على حدّ تعبير مقرّبين منه.

وعلى رغم التباين الكبير في المواقف والرؤى بين الصدر و«رفاق السلاح» السابقين من قادة الفصائل، كان بارزاً جداً تقديم الصدر كـ«أب» للمقاومة العراقية، علماً بأن السواد الأعظم من قادة الفصائل هم من كوادر «جيش المهدي» و«لواء اليوم الموعود» (الأجنحة العسكرية لـ«التيار»). التفافٌ يُعزى إلى جهود بُذلت منذ استشهاد نائب رئيس «هيئة الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس، وقائد «قوة القدس» في الحرس الثوري الإيراني الفريق قاسم سليماني، دفعت باتجاه «وحدة الصفّ ورصّه، ووضع الخلافات جانباً»، لأن العراق «مقبلٌ على مرحلة حسّاسة جداً ودقيقة، تفرض على قوى البيت الشيعي إزاحة الخلاف ولمّ الشمل وتصدير موقف واحد» وفق ما تعبّر مصادر مطلعة. كذلك، ثمة إجماعٌ بين معظم تلك القوى على دعم جهود رئيس الوزراء المستقيل، عادل عبد المهدي، في تنفيذ القرار البرلماني الداعي إلى انسحاب قوات الاحتلال، واعتباره «إنذاراً» للأميركيين قبل الانتقال إلى مرحلة المقاومة الميدانية. من جانب إيران، يبدو أن ثمة توجّهاً لدى القيادة هناك لاحتضان الصدر في المرحلة المقبلة، وتأكيد موقعه المتقدّم في مقاومة الاحتلال الأميركي، في ظلّ حاجة طهران إلى إعادة ترتيب أوراقها داخل بلاد الرافدين، وتنظيم فريقها العامل في العراق، والابتعاد قدر المستطاع عن أيّ خلاف من شأنه تقويض ما كان الفريق سليماني قد نجح في إنجازه.

> استُهدف معسكر التاجي، الواقع شمالي بغداد، بعدد من صواريخ الكاتيوشا

ميدانياً، استُهدف معسكر التاجي، الواقع شمالي بغداد، بعدد من صواريخ الكاتيوشا، والتي لم تسفر عن وقوع إصابات. ومن المتوقّع أن يشهد هذا المعسكر، الذي تشغل القوات الأميركية جزءاً منه، مزيداً من تلك العمليات وبما يوفوقها قوة في المرحلة المقبلة، بوصفه واحداً مِن «بنك أهداف» المقاومة. وهو ما قرأه الأميركيون جيداً منذ حادثة الاغتيال، فعمدوا إلى تقليص حضورهم هناك، والاكتفاء بالتحركات الضرورية حرصاً على «أمن قواتهم». ويوضع استهداف الأمس في سياق «الرسائل التحذيرية» التي تحرص الفصائل على توجيهها توازياً مع الحراك السياسي، من أجل التأكيد أن الخيار الميداني خيار قائم، وهو «الأنجع لمواجهة الاحتلال»، بحسب ما تقول مصادرها.

> استُهدف معسكر التاجي، الواقع شمالي بغداد، بعدد من صواريخ الكاتيوشا

الرافدين، وتنظيم فريقها العامل في العراق، والابتعاد قدر المستطاع عن أيّ خلاف من شأنه تقويض ما كان الفريق سليماني قد نجح في إنجازه.

ميدانياً، استُهدف معسكر التاجي، الواقع شمالي بغداد، بعدد من صواريخ الكاتيوشا، والتي لم تسفر عن وقوع إصابات. ومن المتوقّع أن يشهد هذا المعسكر، الذي تشغل القوات الأميركية جزءاً منه، مزيداً من تلك العمليات وبما يوفوقها قوة في المرحلة المقبلة، بوصفه واحداً مِن «بنك أهداف» المقاومة. وهو ما قرأه الأميركيون جيداً منذ حادثة الاغتيال، فعمدوا إلى تقليص حضورهم هناك، والاكتفاء بالتحركات الضرورية حرصاً على «أمن قواتهم». ويوضع استهداف الأمس في سياق «الرسائل التحذيرية» التي تحرص الفصائل على توجيهها توازياً مع الحراك السياسي، من أجل التأكيد أن الخيار الميداني خيار قائم، وهو «الأنجع لمواجهة الاحتلال»، بحسب ما تقول مصادرها.

على خطّ موازٍ، وفيما تتزايد المؤشرات إلى أنّ رئيس الوزراء المستقيل، عادل عبد المهدي، باقٍ في موقعه إلى «أجل غير مسمى»، بدا لافتاً تصريحه أمس، والذي قال فيه إن «العراق قوي وقادر على تجاوز كلّ الظروف الصعبة والمعقّدة... وإن علاقاته الخارجية في أفضل حالاتها»، مشدّداً على «منع بقاء السلاح خارج الدولة، وضرورة مواصلة الجهود لمواجهة بقايا داعش، وإحباط محاولاتها لاستغلال الظروف». تصريحات تُعدّ، وفق مصادر حكومية، دليلاً على أن عبد المهدي ــ وعلى رغم تصريفه للأعمال ــ سيتعامل مع الاستحقاقات والتحدّيات بصفته «أصيلاً»، وسيكمل مهماته حتى التوافق على بديل.

واشنطن وحلفاؤها أكبر المتضرّرين اقتصادياً

ماذا لو وقعت الحرب؟

قد تكون هناك مبرّرات سياسية وايديولوجية كثيرة لاتخاذ قرار الحرب. لكن في المقابل ربما يكفي مبرّر اقتصادي واحد لتجنّبها. فهل تكون المصالح الاقتصادية في المنطقة سبباً كافياً لنزع فتيل حرب مدمّرة؟ أم ستكون هي الحرب نفسها؟

زياد غصن

تبدو المنطقة اليوم أقرب إلى الحرب من أيّ وقت مضى، على رغم رسائل عدم الرغبة في التصعيد التي يتبارى أكثر من طرف دولي في نقلها. الشعور العام السائد هو أن الحرب لا تزال خياراً حاضراً، في ضوء التطورات المترتبة على عملية اغتيال الجنرال قاسم سليماني ورفاقه في بغداد. وهو شعور عبّرت عنه معظم وسائل الإعلام الأميركية، قبل العالمية، عبر تحليلها المستمر لميزان القوى العسكرية بين طهران وواشنطن، وبنك الأهداف المتوقع استهدافها من قِبَل الدولتين مباشرة أو عبر حلفائهما. إلا أن الحرب لا ترتبط فقط بالبعد العسكري، ولا سيما في منطقة تنتج معظم احتياجات العالم من النفط والغاز. فالمصالح الاقتصادية هي الأكثر حضوراً على طاولة اتخاذ القرارات المتعلقة بالحروب، سواء بالنسبة إلى المصالح التي يجب أن تحميها الحرب، أم تلك التي يفترض أن تدمّرها، أو التي من شأنها أن تسهم في سحب الفتيل. ليس ثمة دولة في المنطقة يمكن أن يكون اقتصادها معزولاً عن تأثيرات أيّ حرب، خصوصاً الدول التي تستضيف قواعد عسكرية أميركية، أو التي توجد فيها مصالح اقتصادية غربية، وهذا يعني بوضوح أن منطقة الخليج ستكون في قلب تأثيرات المواجهة المرتقبة. وتالياً، فإن اتخاذ قرار الحرب من عدمه مرهون بعاملين أساسيين: الأول حجم وطبيعة المصالح الاقتصادية الإقليمية والدولية في المنطقة وتأثيرها على النشاط الاقتصادي العالمي، والثاني مستقبل الوجود الأميركي في المنطقة.

أيّ حرب شاملة أو محدودة في المنطقة ستخلّف دماراً اقتصادياً تتقاسم أضراره دول المنطقة والعالم. ولعلّ المتأثر الأول سيكون قطاع النفط، الذي ستخسر الأسواق العالمية منه الجزء الأكبر، وهذا يعني أن الصادرات النفطية لأهمّ سبع دول نفطية، والمقدّرة بأكثر من 417 مليار دولار سنوياً ستتوقف، أو على الأقلّ ستتراجع بنسب متفاوتة بحسب مجريات المواجهة. وبالتالي، فإن مصير 17% من الواردات النفطية الأميركية التي تأتي فقط من دول عربية أعضاء في منظمة «أوبك» سيكون في مهبّ الريح. كذلك الحال بالنسبة إلى مشاريع النفط والغاز والبتروكيماويات التي تُنفّذ حالياً أو يُخطّط لتنفيذها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والمُقدّرة قيمتها بأكثر من 859 مليار دولار. فهي الأخرى ستكون معرّضة لخطر التوقف أو الإلغاء، وبالتأكيد ستتوقف معها أيضاً مئات الشركات الأجنبية الكبرى العاملة في مجال التنقيب عن النفط وإنتاجه وتكريره وتصديره، وغالبية تلك الشركات أميركية تعود ملكيتها إلى جهات مؤثرة في صناعة القرار.

كلّ ذلك يدفع متخذ قرار الحرب الأميركي إلى حساب «خسائره» أولاً، على قاعدة أنه رابحٌ حالياً، ومن الصعب التقدير بأن أيّ حرب في المنطقة ستمنحه مزيداً من الربح.

> لا تتوقف أهمية المنطقة اقتصادياً على الثروة النفطية والغازية والصناعات المرتبطة بها

وبحسب الباحثة الاقتصادية رشا سيروب، «فإن الأعوام القادمة هي الفيصل في إعادة هيكلة اقتصادات الدول وحجز المقاعد الأولى في قيادة دفة الاقتصاد العالمي، ونقصد هنا ليس فقط إنتاج النفط، بل ضمان الوصول من دون انقطاع إلى موارد الطاقة، ما يتطلّب بقاء ممرّات الشحن مفتوحة». وتضيف في حديث إلى «الأخبار» أن «منطقة الشرق الأوسط، وعلى وجه الخصوص بلاد الشام وقناة السويس والخليج العربي، ستكون المصدر الرئيس لنفط العالم، وهذا ما شهدناه بوضوح منذ عام 2010، فقد أصبحت المنطقة مسرحاً حاسماً للتغيير وإعادة هندسة نظام عالمي جديد، وموطناً للمتنافسين واللاعبين الدوليين والإقليميين (القدامى والطامحين الجدد) الذين يتنافسون على دفة القيادة العالمية». من جهته، يشير الباحث الاقتصادي حيان سلمان إلى أن «المضائق البحرية في المنطقة تمثل مركز الاهتمام العالمي؛ فمثلاً مضيق هرمز يتحكّم وحده بنحو 32% من إمدادات النفط العالمي، فكيف الحال مع إطلالة إيران على مضيق هرمز، وإطلالة حلفاء إيران على البحر الأبيض المتوسط، وما قد يسببه ذلك من متاعب لخطط الولايات المتحدة وسياساتها، وهي مخاوف لَمحت إليها مؤخراً تصريحات بعض المسؤولين الأميركيين»، مضيفاً في حديثه إلى «الأخبار» أن «كلّ حروب العالم هي حروب اقتصادية، من حيث الأسباب والجذور، لكنها تلبس لبوساً آخر، ولهذا مع نشوب أيّ حرب في المنطقة، فإن مصالح العالم كلها ستتأثر، وعلى رأسها مصالح أميركا».

ولا تتوقف أهمية المنطقة اقتصادياً على الثروة النفطية والغازية والصناعات المرتبطة بها؛ فالاستثمارات الأجنبية المباشرة التي استقبلتها دول الخليج خلال العام 2018، والبالغة أكثر من 17,3 مليار دولار وفق تقديرات أممية، ستكون هي الأخرى معرّضة لخطر الضياع أو الخروج نحو دول أخرى مع أيّ تصعيد جديد، لا بل إن الرصيد الاستثماري الأجنبي المباشر الوارد إلى دول الخليج، والمتشكّل خلال 13 عاماً، والبالغ وفق تقرير الاستثمار العالمي نحو 476 مليار دولار، سيتأثر هو الآخر. فالحرب إن وقعت هذه المرة ستكون مختلفة تماماً عن سابقاتها من حروب الخليج الثلاث، ولعلّ أزمة الناقلات النفطية التي حدثت أخيراً قدّمت دليلاً على طبيعة الخسائر التي يمكن أن تتلقّاها أسواق النفط العالمية. كما أن المتضرر ليس فقط اقتصادات الخليج، بل اقتصادات المنطقة بكاملها، الأمر الذي سيتسبّب في تأزم أكبر للأوضاع الاقتصادية الإقليمية. وهنا، ينبّه الاقتصادي شادي أحمد إلى ضرورة عدم التقليل من خطورة ما أنجزته واشنطن على مدى سنوات طويلة، «فالتصعيد سوف يؤثر على المصالح الاقتصادية الأميركية في المنطقة، لكن يجب ألا نعتقد أن هذه المصالح سوف تنتهي أو تزول، لأن الولايات المتحدة استطاعت أن تنجز على مدى صيرورة تاريخية أدوات ووسائل من أجل السيطرة الاقتصادية».

ليس انسحاباً بالضرورة

عزّزت تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الأخيرة، والتي أشار فيها إلى أن بلاده لم تعد بحاجة إلى نفط الشرق الأوسط، توقعات البعض بإمكان مغادرة واشنطن المنطقة قريباً على اعتبار أن وجودها عسكرياً فيها لم يعد مجدياً اقتصادياً. توقعات تؤيّدها مؤشرات عديدة، كما يرى البروفسور السوري والوزير السابق حسين القاضي، الذي يعتبر في حديثه إلى «الأخبار» أن ما يجري تداوله يشير إلى «ملامح أزمة اقتصادية عميقة، تتبدّى من خلال العجز المتزايد في الموازنة الأميركية، وتناقص الفجوة التي تفصل بين الولايات المتحدة والصين، إضافة إلى تغيّر الخريطة الاقتصادية الدولية، وتراجع النفط والغاز بحيث لم يعد السلعة الاقتصادية الأولى. وهذا يعني تراجع الأهمية الاقتصادية لمنطقة الخليج». وبناءً على ذلك، فإن «الوجود العسكري في منطقة الشرق الأوسط غير مجدٍ من الناحية الاقتصادية، إلا إذا كان مدفوع التكاليف، وهذا أمر طارئ في العلاقات الدولية. ولذلك، لم يكن التصعيد هدفاً للإدارة الأميركية ولا لغيرها من الدول المعنية. ولذا، فإنني أميل إلى الاعتقاد بأن الانسحاب العسكري من العراق وسوريا هو هدف قريب للإدارة الأميركية، مع تخفيف الوجود العسكري في الشرق الأوسط بصورة عامة».

لكن، هل تحقيق الولايات المتحدة اكتفاءها الذاتي من النفط يجعلها تتخلّى عن الشرق الأوسط؟ ليس الأمر متعلقاً باستهلاك الداخل الأميركي من النفط فقط، فهناك مئات الشركات الأميركية العاملة في حقول النفط الخليجية والعراقية، والتي تحقق سنوياً إيرادات هائلة من إنتاج النفط وتكريره وتجارته، ومن عن هذه المليارات. يضاف إلى ما تقدّم أن الشرق الأوسط يقع في قلب المعركة التي تقودها إدارة ترامب ضدّ كلّ من روسيا والصين. وهذا ما توضحه الدكتورة رشا سيروب بقولها «إن قراءة متأنية لقانون الدفاع الوطني الأميركي للسنة المالية 2020 رقم (116-92)، والذي تمّ إقراره أخيراً بتاريخ 20 كانون الأول 2019، يعطي بعض الدلالات على سلوك الولايات المتحدة خلال العام 2020 في المنطقة، إذ توجد فقرات خاصة بروسيا وأخرى تتعلق بالنفوذ الإيراني في سوريا ولبنان، وأيضاً يتحدث عن دراسة وتحليل البيئة القانونية للاستثمارات الأجنبية المباشرة للصينيين، ليس فقط في الولايات المتحدة بل في دول أخرى»، إضافة إلى «العديد من المواد التي تعطي إشارات واضحة إلى أن واشنطن لن تنسحب من الشرق الأوسط، ولا يمكن بحال من الأحوال تخيل أن تذهب واشنطن بعيداً من دون أن تأخذ نصيباً وافراً من كعكة الغاز والنفط المكتشف، ما يتسق ورؤى ترامب الاقتصادية وصراعه من أجل إعادة الولايات المتحدة الأميركية الرقم واحد اقتصادياً ومالياً حول العالم». رؤية يتفق معها حيّان سليمان، الذي يعتقد أن «الاهتمامات الأميركية بالمنطقة لا تزال موجودة، بل على العكس من ذلك، فهي ستتزايد. ومصدر هذا الاهتمام ليس اقتصادياً فقط، فهناك عوامل أخرى متعلقة بالعامل الجيوسياسي واستثماره في محاصرة روسيا والصين وإيران، ومن ثم محاصرة المناطق الدافئة، والتحكم بأوروبا، لا سيما في ظلّ إدارة ترامب». أما اقتصادياً، «فالأهداف الأميركية كثيرة، تبدأ بالنفط والغاز، مروراً بتصدير منتجاتها إلى المنطقة، فالحصول على موارد المنطقة وتطبيق مقص الأسعار، أي الفارق بين سعر المادة الأولية والمنتجات الصناعية الناجمة عن تصنيع تلك الموارد».

وإلى أبعد من ذلك يذهب شادي أحمد، باعتباره أن «اهتمام الولايات لا ينتّجه نحو السيطرة المباشرة على آبار النفط، فهذا أصبح مكلفاً جداً، بل إلى السيطرة على سوق النفط العالمي، وهذا يجعل الشركات الأميركية تكسب، سواء زادت أسعار النفط أم انخفضت، وزاد المخزون أم قلّ. باختصار، هي في حالة كسب دائمة، لأنها هي التي تسيطر على أسواق النفط». ولذلك، فمن «يعتقد أن الولايات المتحدة ستتخلى عن الاستثمارات النفطية هو على حقّ، لكن لأن هذه الاستثمارات لم تعد تعنيها، هي تتركها لدول أخرى، وتتفرّغ لإحكام سيطرتها على الأسواق العالمية التي تحدّد الأسعار وتتحكّم في البورصات، إضافة إلى أن واشنطن تسيطر بشكل كبير على العملات الوطنية الموجودة في دول المنطقة عن طريق ربط العملات الوطنية بسعر صرف الدولار، وهذه مفارقة خطيرة جداً».

كل دول المنطقة ستتأثر بأي حرب، ولا سيما تلك التي تستضيف قواعد عسكرية أميركية (أ ف ب)

الحدث

خطاب مرتقب لخامنئي الجمعة

طهران تحذّر من تفعيل الأوروبيين «آلية النزاع»

لا تزال طهران تعيش تداعيات ما بعد اغتيال قائد «قوة القدس» في الحرس الثوري، الجنرال قاسم سليماني، وذلك في أكثر من اتجاه، أهمّها: الأزمة الداخلية الناجمة عن مأساة إسقاط الطائرة الأوكرانية، والتصعيد مع الولايات المتحدة، وكذلك الأزمة المتصاعدة مع الأوروبيين جرّاء الخطوة الأخيرة من خطوات التحلّل من التزامات الاتفاق النووي.

داخلياً، تسعى طهران في لملمة ذيول حادثة قصف الطائرة الأوكرانية بعد الظن أنها صاروخ «كروز» أميركي لبلة قصف الحرس الثوري قاعدة «عين الأسد» الأميركية ردّاً على اغتيال سليماني. الحادثة تسبّبت بحالة حزن وغضب واسعة، فيما لا تزال الاحتجاجات المطالبة بإيقاف المسؤولين عنها متواصلة، وذلك بعد اعتراف الحرس الثوري بمسؤولية خطأ بشري عن ضرب الطائرة. وفي هذا الإطار، أعلنت السلطات، أمس، توقيف أشخاص متهمين بالمسؤولية عن الحادثة. وقال المتحدث باسم السلطة القضائية، غلام حسين إسماعيلي، إنه جرى توقيف البعض ممّن اتهموا بالاضطلاع بدور في الكارثة. في المقابل، أفادت الهيئة القضائية بتوقيف 30 شخصاً من المشاركين في الاحتجاجات، وأكدت أن السلطات ستبدي تسامحاً مع «المتظاهرين بشكل قانوني»، فيما نفت الشرطة استخدام الرصاص ضدّ المحتجين. من جهته، وعد الرئيس حسن روحاني بإجراء تحقيق معمّق بشأن إسقاط الطائرة، والذي وصفه بأنه «خطأ لا يغتفر». ووسط استغلال القوى السياسية للحادثة وتداعياتها لتصفية حساباتها والاستفادة من السجال عشية الانتخابات البرلمانية، بدا المشهد في الجمهورية الإسلامية أكثر تعقيداً من أيّ وقت مضى، لاسيما مع توقيت المواجهة مع الخارج. مشهدٌ يدفع بالمرشد علي خامنئي، على ما يبدو، إلى القيام بخطوة نادرة بعد أيام، وهي إمامة صلاة الجمعة في طهران، حيث سيلقي خطبة تتوجّه إليها الأنظار باعتبارها ستحمل مواقف مهمة داخلياً وخارجياً، لاسيما وأن المرشد يندر أن يؤمّ صلاة الجمعة، وهو يفعل ذلك في الأحداث المفصلية، كما فعل إبان ثورة مصر وعقب احتجاجات «الحركة الخضراء» في إيران عام 2009.

> ينذر أن يؤمّ المرشد خامنئي صلاة الجمعة

يجري كلّ ذلك بموازاة مسعى أميركي وبريطاني حثيث لاستغلال الحدث الداخلي، تجلّى في مواصلة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، التغريد بالفارسية، وتناقل وزارئه مقاطع فيديو للاحتجاجات، في محاولة للتعويض عن المشهد المليوني الغاضب في تشييع سليماني ورفاقه. وفي طهران، لا تزال مشاركة السفير البريطاني، روب ماكير، في الاحتجاجات، تحظى بمواقف مندّدة. وفيما تمّ توقيف ماكير لدقائق، ومن ثمّ استدعته وزارة الخارجية، رأت السلطة القضائية أمس أنه «عنصر غير مرغوب فيه»، في خطوة تصعيدية لكن غير كافية لطرده إذا لم تقرّر الخارجية ذلك.

> توقيف ماكير لدقائق، ومن ثمّ استدعته وزارة الخارجية، رأت السلطة القضائية أمس أنه «عنصر غير مرغوب فيه»، في خطوة تصعيدية لكن غير كافية لطرده إذا لم تقرّر الخارجية ذلك.

خارجياً، ذهبت الترويكا الأوروبية (ألمانيا وبريطانيا وفرنسا)، أمس، إلى خيار «آلية فضّ النزاع» في الاتفاق النووي، ردّاً على «الخطوة الخامسة» في إيران والتي تحلّلت طهران بموجبها من كلّ القيود في الاتفاق من دون أن تطرد المفتشين. والآلية المذكورة تعدّ مساراً دبلوماسياً معقداً قد يفضي في النهاية إلى إعادة عقوبات الأمم المتحدة على إيران. لكن لهجة الأوروبيين بقيت منخفضة، بما يوحي بأن الضغوط هدفها التراجع خطوة إلى الوراء، في موسكو التي حذّرت من «تصعيد جديد». ورفضت الخارجية الروسية التبريرات لمثل هذه الخطوة، وشددت على أن الآلية «وُضعت لأغراض مختلفة تماماً»، وأن الأزمة سببها الانسحاب الأميركي من الاتفاق. أما طهران، فدعت خارجيتها، في تعليق على الإعلان الأوروبي، الترويكا، إلى معارضة الردّ على الإجراءات الإيرانية، بموازاة تفعيل المفاوضات مع طهران. مع ذلك، يتخوف مراقبون غربيون من تأثير رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، الذي سبق وصرّح بانضمامه إلى ترامب في المطالبة باتفاق نووي جديد.

التحرك الأوروبي حظي بإدانة تحمّل عواقب تفعيل آلية فضّ النزاع، مُهدّدة بردّ «حذي وحازم على أيّ إجراء غير بناء». وأوضح المتحدث باسم الوزارة أن بلاده هي التي بدأت بتفعيل الآلية عبر خطواتها، وعلى ضوء ذلك فإن الإجراء الأوروبي «لا يمثّل شيئاً جديداً».

(الأخبار)

أعلنت السلطات أمس توقيف أشخاص متهمين بالمسؤولية عن إسقاط الطائرة الأوكرانية (أ ف ب)

بين اندفاعة متهوّرة وردّ متواضع: خيارات إيران استبعدتها

علي حيدر

لا يحتاج المراقب إلى معلومات محدّدة ليستنتج أن قرار الردّ الصاروخي الإيراني على قاعدة «عين الأسد» الأميركية تبلور في أعقاب دراسة مروحة من الخيارات، لمواجهة التهديد المستجدّ والناتج من انتقال الولايات المتحدة إلى مرحلة المبادرة العملانية المباشرة ضدّ وجود إيران في المنطقة. من الواضح أن استبعاد الخيارات البديلة لم يكن إلا نتيجة ما خلصت إليه القيادة الإيرانية بعد بحث مفاعيلها، وفق قاعدة الكلفة والجدوى. وتحضر، في هذا السياق، مجموعة عناوين ومبادئ تحكم السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية، وتجعلها تتمايز في رؤيتها وتقديراتها، فتسبّبة في أكثر من محطة بإرباك رهانات أعدائها الإقليميين والدوليين.

فما هي هذه الخيارات التي يُفترض أنها طُرحت في طهران؟ ولماذا استُبعدت؟ الخيار الأول الذي ينطوي على الحدّ الأدنى من المخاطر، والذي راهنت عليه كلّ من واشنطن وتل أبيب، هو أن تمتنع إيران، ولو مؤقّتاً، عن الردّ العسكري المباشر. كان أمامها، تحت سقف عدم تحمّلها مسؤولية مباشرة، عدة سيناريوات من شأنها تجنيب المنطقة مواجهة مباشرة قد تتدحرج إلى حرب. ومن بين تلك السيناريوات، مثلاً، الردّ عبر عمل أمني من دون بصمات، والردّ عبر الحلفاء، وصولاً إلى ضرب مصالح اقتصادية، أو شنّ هجوم رمزي على هدف أميركي. كلّها سيناريوات تتّسم بكونها أقلّ دراماتيكية من سواها، ومنطوية على منسوب مخاطرة أدنى مما حمله قرار استهداف «عين الأسد». أما الخيار الثاني، فهو الاستهداف المباشر لدائرة أوسع من المصالح الأميركية في الخليج وخارجه. وهو خيار يتّسم بكونه أكثر تشدداً مما سبق ذكره، وربما لم يكن ليترك أمام الولايات المتحدة سوى الاندفاع قهراً نحو مواجهة مباشرة. فماذا يعني استبعاد هذين النوعين من الخيارات؟

في ما يتصل بالردّ العسكري الواسع، كان يمكن توقع ردّ أميركي على الردّ ربما يهدّد وجود النظام وإمكاناته الاقتصادية والعلمية والعسكرية. إذ ربّما أدى إلى استدراج مزيد من الاعتداءات الأميركية، وبمنسوب أعلى واشدّ، وهو ما كان سيؤدي إلى زيادة الضغوط على الجمهورية الإسلامية بدلاً من توقفها، ووضعها مجدداً أمام استحقاق الردّ أو التراجع تجنباً لردّ أميركي، وصولاً إلى التنازل عن ثوابتها. انطلاقاً من ذلك، واستناداً إلى أولوية حفظ النظام، جاء الردّ الإيراني كاشفاً عن رؤية محدّدة في الموازنة بين مخاطر الردّ وعدمه. أما السيناريوات المندرجة تحت الخيار الثاني (عمل أمني، ردّ عبر حلفاء...)، فهي كان من شأنها إضعاف الحافز الأميركي للردّ المضادّ، وإفساح المجال أمام الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، لتجنّب التدحرج نحو مواجهة مباشرة. لكن عزوف القيادة الإيرانية عن تلك الخيارات، التي تنطوي على منسوب أمان أعلى لإيران كدولة، يعود إلى كونها غير تناسبية مع اعتداء عسكري أميركي مباشر، ما قد يوصل رسالة ضعف، ويعطي انطباعات غير صحيحة عن القيادة الإيرانية، ويوهم القيادة الأميركية وحلفاءها بأن طهران مترّددة، وتخشى المواجهة المباشرة حتى لو تمّ استهدافها، وهو ما سيرفع منسوب جرأة الولايات المتحدة على خطوات عدوانية لاحقة، فضلاً عن أنه يتنافى مع أولوية تعزيز قدرة الردع الإيرانية حتى ولو كان الثمن التدحرج نحو مواجهة مباشرة سعت الجمهورية وتسعى إلى تفاديها، لكن ليس بأيّ ثمن.

> نجحت طهران في تجسيد شجاعتها، وفي الوقت نفسه حفظ مصالح الدولة

كشف تجنّب إيران تبنّي خيارات أكثر دراماتيكية، أنها عملت على ألا تدفع الطرف الأميركي نحو المواجهة قهراً (أ ف ب)

كشف تجنّب إيران تبنّي خيارات أكثر دراماتيكية، أنها عملت على ألا تدفع الطرف الأميركي نحو المواجهة قهراً، بما يتعارض مع مصالحها الاقتصادية عليها عبر توسيع نطاق الاستهداف في العراق والخليج والمناطق المحيطة بالجمهورية في البرّ والبحر مثلاً، أنها عملت على ألّا تدفع الطرف الأميركي نحو المواجهة قهراً، بما يتعارض مع مصالحها الاقتصادية والعسكرية والردعية. كما أن هدفها كان إسقاط رهانات الولايات المتحدة على ارتداعها عن الردّ المباشر، وكسر هيبتها، ورفع منسوب القلق لدى قادتها من أن تكرار الهجمات المباشرة سيؤدي إلى ردود مباشرة أخرى، قد تكون أكثر خطورة وإيلاماً، وربما تدفع إلى مواجهة واسعة أيضاً. مع ذلك، لم يكن مضموناً تجنّب الطرف الأميركي الردّ على الضربة الصاروخية، بل كان يُفترض، وفق المصالح التي هدفت الولايات المتحدة إلى تحقيقها، أن يكون هناك ردّ على الردّ من أجل تعزيز قدرة الردع، وتدفيع إيران ثمن جرأتها على استهداف عسكري صاروخي لقاعدة عسكرية فيها الآف الجنود. لكن هذا الاحتمال لا يتعارض مع كون الضربة راعت توفير أرضية عدم التدحرج نحو حرب مباشرة، ما دام الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، يرى أن مصلحته تجنّب السيناريو المذكور، مع الإشارة إلى أن الخيارات الأكثر دراماتيكية كانت ستمنح الطاقم الصقوري في البيت الأبيض ورقة إضافية للتأثير في الرئيس ودفعه نحو المواجهة.

هكذا، جاء الردّ بأبعاد إيرانية، وانطلاقاً من أراضي البلاد (في مقابل نظرية الردّ عبر الحلفاء)، وضدّ قاعدة عسكرية أميركية (في مقابل نظرية استهداف مصالح اقتصادية لبعض الحلفاء أو حتى للولايات المتحدة)، وبشكل عسكري صاروخي مباشر (في مقابل نظرية العمل الأمني)، وبصورة قاسية ومدوّية، لكن محدودة، قياساً إلى الردّ الشامل الذي يؤدي إلى مواجهة واسعة. وعليه، يتّضح أن القيادة الإيرانية نجحت في تجسيد حزمها وشجاعتها في اتخاذ القرار، وفي الوقت نفسه، حرصت على أقصى درجة ممكنة من العمل على حفظ مصالح الدولة، مع تأكيد ثباتها على خياراتها الاستراتيجية، وإيصالها رسالة مدوّية إلى أعدائها بأن أيّ استهداف مباشر لها ستواجهه عسكرياً ومباشرة، حتى لو كان ذلك ينطوي على درجات متفاوتة المخاطر. وفق المنهجية نفسها، يمكن استشراف الخيارات التي حضرت أمام ترامب وطاقمه في الردّ على الردّ الصاروخي الإيراني، والتي اختار من بينها الامتناع عن الردّ المضاد. هذا يؤشّر، بدوره، إلى إقرار المؤسسة الأميركية بحزم إيران في الردّ على أيّ ضربة إضافية، ويؤسّس لمعادلة لم تكتمل معالمها حتى الآن، لكن يُتوقع أن تحكم مجرى الأحداث اللاحقة في العراق والمنطقة.

تقرير

نتنياهو لا ييأس: نحو عرقلة جلسة «الحصانة»

يحيى دبوق

يبدو أن محاولات رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، الالتفاف على التهم المُوجّهة إليه تبوء بالفشل، في وقت ينجح فيه منافسوه، حتى الآن، في عرقلة «استراتيجية التملّص» التي ينتهجها، وآخر وجوهها طلبه الحصانة البرلمانية، ودفعه في اتجاه تأجيل البتّ بها حتى ولادة «الكنيست» المقبل، الذي يأمل تحقيق أغلبية فيه تقرّ حصانته وتمنع محاكمته. أراد نتنياهو أن يمنع صدور لوائح الاتهام بحقه بشكل رسمي إلى حين البتّ بطلب الحصانة، ما يؤمّن له خوض الانتخابات بعيداً من مسار المحاكمة القضائية، التي من شأنها التأثير سلباً على حملته الانتخابية وعلى نتيجة الانتخابات المقرّر إجراؤها في الثاني من آذار/ مارس المقبل. وكان المستشار القضائي للحكومة، أفيحاي مندلبليت، قرّر، في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، توجيه ثلاث لوائح اتهام ضدّ نتنياهو، إلا أن صدورها بشكل رسمي بقي معلّقاً في انتظار أن يطلب الأخير الحصانة. وعليه، كان نتنياهو، حتى نهاية الشهر الماضي، أمام خيارين: إمّا الامتناع عن طلبها والتسبّب بصدور لوائح الاتهام ضده مع ما لذلك من تداعيات سلبية على حظوظه الانتخابية، وإما طلبها على رغم معرفته بأنه لم يُمنحها في «الكنيست» الحالي بسبب افتقاده الأغلبية اللازمة. فكان أن اختار طلبها، ولكن مع العمل على تأجيل البتّ بها. حتى أيام مضت، كان نتنياهو وحزب «الليكود»، والكتلة اليمينية بشكل عام، يخوضون معركة على تأجيل حسم مسألة الحصانة مع المنافسين من أحزاب الوسط واليسار و«القائمة العربية». لكنّ نتيجة ذلك الكباش، كما اتضحت أمس، أظهرت أن الحسم يتّجه إلى أن يكون قبل موعد إجراء الانتخابات المقبلة، ما يعني على الأرجح رفض منح نتنياهو الحصانة، الأمر الذي يُعدّ نكسة كبيرة جداً له، من شأنها تصعيب وضعه القانوني والشخصي، والتأثير سلباً على الحملة الانتخابية لحزبه، وأيضاً في مرحلة ما بعد الانتخابات. وحسمت اللجنة المنظمة في «الكنيست»، أول من أمس، مسألة تشكيل لجنة لبحث منح نتنياهو الحصانة أو رفضها، لكن عليها أن تنتظر مصادقة الهيئة العامة لـ«الكنيست» على قرارها، وهو ما بات في هذه المرحلة مادة الصراع الجديدة بين نتنياهو ومؤيّديه من جهة، الذين يعملون على عرقلة انعقاد الجلسة ومن ثمّ ترحيل الحصانة إلى «الكنيست» المقبل، وبين الأغلبية من المعارضين التي تصرّ على عقد الجلسة.

> مسيرة اتهام نتنياهو، وربما أيضاً محاكمته لاحقاً، لم يسبق لها مثيل في تاريخ إسرائيل

من المفيد الإشارة، هنا، إلى أن رفض الكنيست تحصين نتنياهو لا يعني وجوب انسحاب الأخير من الانتخابات، بل يمكنه الترشح إلى حين صدور الحكم النهائي بحقه. وبالتالي، هو يستطيع خوض الانتخابات، ويمكن أن يُكلَّف بتشكيل الحكومة المقبلة، بل وأن يشكّلها فعلياً من دون أيّ عائق قانوني إلى حين صدور الحكم. هذه الحيثية، إلى جانب إمساك نتنياهو بحزب «الليكود»، وفرضه معادلات تُصعّب على الكتلة اليمينية التخلّي عنه، يعني أن لا تغيير مقبلاً في المشهد الإسرائيلي بفعل الاتهام والمحاكمة، ما لم يؤثّر ذلك سلباً على مزاج الناخب، اليميني تحديداً، الذي لا يبدو أن قرار الاتهام سيغيّر كثيراً من توجهاته في صناديق الاقتراع، في ظلّ ترجيحات بإعادة استيلاد نتائج العمليتين الانتخابيتين السابقتين نفسها، أو ما يقرب منها. في الوقت نفسه، لا يعني رفض «الكنيست» منح الحصانة لنتنياهو، ومن ثمّ توجيه الاتهامات إلى الأخير بشكل رسمي، تقييداً لقراراته التي له قانوناً أن يتخذها أو يصادق عليها، بوصفه رئيساً للحكومة، وإن كان متهماً. يسري ذلك بطبيعة الحال على القرارات السياسية كما الأمنية، وصولاً إلى قرارات متطرّفة جداً، لا يمنع نتنياهو نفسه من التلميح إليها، وتحديداً في ما يتعلق بتحدّيات الجبهة الشمالية، التي باتت أكثر من داهمة وتحتلّ أولوية قصوى في جدول الأعمال اليومي في تل أبيب.

بالعودة إلى وضع نتنياهو القضائي، يشار إلى أن مسيرة اتهامه، وربما أيضاً محاكمته لاحقاً، لم يسبق لها مثيل في إسرائيل. إذ أن إجراءات محاكمة رئيس وزراء كانت، حتى الأمس القريب، مجرد فرضيات في متن القوانين والأنظمة، من دون أيّ مصاديق عملية في تاريخ المنظومة الإسرائيلية. لم يسبق أن وُجّهت اتهامات بحق رؤساء وزراء وهم في سدّة الحكم، وبطبيعة الحال لم تصل الأمور مع أيّ منهم إلى الحدّ الذي وصلت إليه مع نتنياهو، الذي يؤكد قولاً وفعلاً أنه ماض في محاولة منع محاكمته أو تأجيلها، مستغلاً أدنى تفصيل قانوني وحزبي وشعبوي، وكذلك التخويف والترهيب الأمني، وتوأمة المصلحة الأمنية الإسرائيلية مع مصلحته الخاصة، كي يشوّش على ملفه القضائي ومسيرة محاكمته.

رفض الكنيست تحصين نتنياهو لا يعني وجوب انسحاب الأخير من الانتخابات (أ ف ب)

السودان توازيا مع تعثر واضح على المستويين السياسي والاقتصادي، ينضمّ البعد الأمني إلى المشهد المضطرب في السودان. في ظلّ اندلاع صراع بيني داخل الأجهزة الأمنية والعسكرية، سرعان ما أعطى طابعاً سياسياً مع حديث الوجه العسكري الأبرز في البلاد، «حميدتي»، عن أيادٍ خارجية تقف خلف تمرّد قوى تابعة لجهاز المخابرات العامة. حديثٌ لا يبدو عابراً بالنظر إلى موقع الرجل وارتباطاته الإقليمية، والتي تجلّت آخر مظاهرها في زيارة سرية قام بها إلى أبو ظبي، سرعان ما بادر أنور قرقاش إلى ردّها. هذه الزيارات المتبادلة، والتي يسمها مراقبون بالغموض، تظهر متصلة بمحاولة الإمارات كسب حصة وازنة لها في البلد الخارج من مخاض حراك شعبي أطاح الرئيس عمر البشير، ولاسيما في ميناء بورتسودان الذي تتطلّع أبو ظبي إلى ضمّه لقائمة الموانئ التي تسيطر عليها في أفريقيا.

تمرّد عسكري في الخرطوم تزامناً مع زيارته
قرقاش يبحث صفقة لتملّك «بورتسودان»

الخرطوم ـ **فاطمة المبارك**

لم تكد تمرّ ثلاثة أيام على زيارة سرية أجراها نائب رئيس «المجلس السيادي» السوداني، الفريق محمد حمدان دقلو، المعروف بـ«حميدتي»، إلى أبو ظبي، حيث مكث لأيام، حتى وصل وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات، أنور قرقاش، إلى السودان، الأحد الماضي. زيارة دقلو لم يعلن المجلس أسبابها أو أهدافها، كما لم يصدر توضيح من جهة رسمية في شأنها، وما إذا كانت جرت بوصف القائم بها نائباً لرئيس «السيادي» أو قائداً لقوات «الدعم السريع». لكن مصادر مطلعة ترجّح، في حديث إلى «الأخبار»، الصفة الثانية؛ «بحكم التعاون العسكري بين حميدتي والإمارات منذ شاركت قواته في حرب اليمن»، ولا تستبعد في الوقت نفسه أن تكون التطورات في ليبيا سبباً للزيارة، خاصة أن «الدعم السريع» تلعب دوراً مسانداً لقوات المشير خليفة حفتر، وفق ما أكده تقرير للأمم المتحدة في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، قال إن دقلو أرسل جنوداً إلى حفتر عبر سفينة حربية برعاية إماراتية.

أما زيارة قرقاش، فقد أفاد الإعلام المحلي السوداني بأنها بحثت الأزمة الليبية من بين ملفات عدّة، فيما قال وكيل الخارجية السوداني، صديق عزيز، إن المباحثات «تطرّقت إلى قضية الإرهاب». لكن مصادر «الأخبار» كشفت أن أساس زيارة الوزير الإماراتي مختلف تماماً، إذ إن الهدف، بحسبها، «عقد صفقة بين الحكومة السودانية والإمارات، يبيع بموجبها ميناء بورتسودان لأبو ظبي التي سبق أن سعت إلى تحقيق ذلك قبل أكثر من عشر سنوات في عهد الرئيس المعزول عمر البشير». وكانت وسائل إعلام أوردت، عقب عودة حميدتي من الإمارات الجمعة الماضي، أنباء عن «جهود إماراتية عبر ضابط إسرائيلي سابق للضغط على الأميركيين من أجل دعم خطة

> **شهدت العاصمة الخرطوم إطلاق نار كثيفاً من قبَل قوى تابعة لجهاز المخابرات العامة**

شركة موانئ دبي للاستحواذ على ميناء بورتسودان»، لافتة إلى أن الهدف من هذه الخطة التوسّع في قطاع النفط والغاز وزيادة النفوذ الإماراتي في المنطقة.

وهي تجري بتكتم وسرية... على إزاء ذلك، حذّر حزب «المؤتمر الشعبي» المعارض من «رهن واحتكار موانئ السودان لدولة خليجية عبر مفاوضات سرية لحلّ الأزمة الاقتصادية». وشدّد الدبلوماسي السابق والقيادي في الحزب، إدريس سليمان، على ضرورة إقامة «علاقات مثمرة مع الدول بعيداً عن الانتهازية التي تتعارض مع مصالح البلد». واستغرب سليمان، في حديث إلى «الأخبار»، الغموض الذي يَسِم الزيارات المتبادلة لمسؤولي البلدين، لافتاً إلى أن «لا أحد يعرف غرضها الحقيقي، خاصة أن الخرطوم تعاني أزمة اقتصادية خانقة، وأبو ظبي لديها مشاريع استثمارية في السودان، وهي تعلم أن الأوضاع غير مستقرة، وأن الحكومة الانتقالية لا تملك سلطة كاملة، وأن الجيش يتحكم بالقرار». وأشار إلى أن «الإمارات تريد إعادة التموضع في السودان عبر علاقتها بحميدتي والعسكر، ومن غير المستبعد أن تساوم في موضوع الميناء بتقديم المساعدات للسودان وتحسين اقتصاده. والجدير ذكره، هنا أيضاً، أن الإمارات تتدخّل في مسار مفاوضات السلام الجارية مع الحركات المتمردة، وتحاول توجيهه وفقاً لرؤيتها. وفي السياق المتقدّم جاءت - على ما يبدو - زيارة الأمين العام لـ«الحركة الشعبية - شمال»، عبد العزيز الحلو، إلى الإمارات بداية الشهر الجاري.

من جانب آخر، وتزامناً مع زيارة قرقاش، شهدت العاصمة الخرطوم إطلاق نار كثيفاً من قِبَل قوى تابعة لجهاز المخابرات العامة، ما أدى إلى إغلاق بعض الطرق. ووصف المتحدث باسم القوات المسلحة، العميد الركن عامر محمد الحسن، ما قامت به تلك القوى بأنه «سلوك مشين» احتجاجاً على ضعف استحقاقاتها المالية، مشدداً على أن «هذه الفوضى تتطلّب الحسم الفوري». وأشار في هذا الإطار إلى تحرك اللجنة الأمنية في ولاية الخرطوم، مؤكداً أن «كلّ الخيارات مفتوحة للسيطرة على تلك التفلّتات». كذلك، أعلن الجيش رفع حالة الاستعداد إلى القصوى، وسط أنباء عن إغلاق المجال الجوي، وانتشار مدرّعات في شارع المطار، مع توجّه قوات «الدعم السريع» إلى موقع الأحداث. وفي تفاصيل الحادثة، أفادت مصادر في الجيش بأن جنوداً من «هيئة العمليات في المخابرات» أطلقوا النار بكثافة في الهواء «احتجاجاً على عدم تسلّم عدد منهم حقوق نهاية الخدمة كاملة»، من دون أن ترتبط ذلك بزيارة المسؤول الإماراتي، فيما نقلت وكالة «الأناضول» التركية عن مصدر عسكري أن «الجنود تمّ تخييرهم في وقت سابق بين الانضمام إلى هيئة الاستخبارات في الجيش أو الدعم السريع، أو الإحالة على التقاعد... الغالبية العظمى فضّلت التقاعد ونهاية الخدمة، لكنّ الموجودين في معسكرات الرياض وكافوري وسوبا والعمارات بالخرطوم أطلقوا النار بكثافة، وقالوا إنهم لن يستلموا حقوقهم لأنها ضعيفة، وطالبوا بالمبلغ كاملاً». من جهته، دعا «تجمّع المهنيين» أجهزة الدولة إلى التدخل الفوري لوقف ما سمّاها «العمليات غير المسؤولة»، في حين طالبت «لجان مقاومة ثورة ديسمبر» بهيكلة جميع الأجهزة الأمنية، لأن «منسوبيها يمثلون النظام المعزول».

شهدت الخرطوم إطلاق نار كثيفاً من قوى تابعة للمخابرات العامة (من الويب)

تقرير

اقتراب محاكمة ترامب
الجمهوريون خلف الرئيس

> أخيراً يصوّت مجلس النواب الأميركي، اليوم، على تمرير مشروع قرار عزل دونالد ترامب إلى مجلس الشيوخ. وإذ يبدو من شبه المؤكد أن القرار سيحصل على الأصوات اللازمة، فإن هذا يعني أن محاكمة ترامب ستبدأ الأسبوع الجاري، لتمثّل بذلك حدثاً تاريخياً، مهما كانت نتيجته

يصوّت مجلس النواب الأميركي، اليوم، على مشروع قرار نقل مواد العزل إلى مجلس الشيوخ، ما يفتح الباب بشكل رسمي أمام محاكمة الرئيس دونالد ترامب لتبدأ هذا الأسبوع. ولكن من المرجّح ألّا يتمّ سماع المرافعات الاستهلالية قبل الأسبوع المقبل على أقرب تقدير، بالنظر إلى أن من المرجّح أن تستغرق الأمور الشكلية، مثل أداء الأعضاء اليمين، أياماً عديدة في مجلس الشيوخ. ولأسابيع، تركت رئيسة «النواب»، نانسي بيلوسي، الديموقراطيين والجمهوريين يتساءلون متى وكيف ستكون خطوتها التالية، بعد تصويت مجلس النواب على عزل ترامب في 18 كانون الأول/ ديسمبر، بتهمة استغلال النفوذ، عبر ممارسته ضغوطاً على أوكرانيا لتقوم بإجراء تحقيق في شأن منافسه المحتمل في انتخابات 2020 جو بايدن. لكن، فيما كان الديموقراطيون يحاولون جني فوائد من إرجاء المحاكمة، واجهت بيلوسي ضغوطاً متزايدة لإحالة لائحة الاتهام إلى مجلس الشيوخ. ولذا، قالت في رسالتها إلى النواب: «من الواضح أن (زعيم الغالبية الجمهورية) ماكونيل لا يريد أن يقدم شهوداً ووثائق أمام أعضاء مجلس الشيوخ والشعب الأميركي كي يتسنى لهم إجراء حكم مستقل بشأن سلوك الرئيس». وأضافت أن «كل سيناتور أمامه الآن خيار: أن يكون وفياً للرئيس أو للدستور». وكانت زعيمة الديموقراطيين قد أملت أن يقدّم ماكونيل تطمينات في شأن «محاكمة منصفة»، يمكن للديموقراطيين أن يستدعوا فيها شهوداً ويحصلوا على الوثائق الرسمية اللازمة. لكن ماكونيل، المخطط الاستراتيجي الماهر كما بيلوسي، رفض إجابة طلبها، وأعلن الثلاثاء الماضي أن لديه الأصوات الجمهورية اللازمة لإجراء محاكمة، من دون الحاجة إلى الامتثال لمطالب الديموقراطيين. مع ذلك، أعلن الديموقراطيون أن تأجيل إحالة لائحة الاتهام أتاح ظهور معلومات جديدة قبل المحاكمة، منها إعلان مستشار الأمن القومي السابق، جون بولتون، الإثنين الماضي، استعداده للمثول أمام مجلس الشيوخ في حال استدعائه.

وفي هذا السياق، لم تستبعد بيلوسي احتمال استدعاء بولتون، سواءً وافق مجلس الشيوخ على ذلك أم لا، معتبرة أن ترامب «قد غزّل مدى الحياة»، بغضّ النظر عن «أيّ الاعيب» يمارسها ماكونيل، الذي اتهمته بتدبير «تغطية» على أعمال الرئيس. وكان ماكونيل بدأ مبكراً العمل على إبعاد شبح الشهود عن المحاكمة، مدافعاً بأن مجلس الشيوخ غير ملزَم باستدعاء هؤلاء، بل بالنظر في الأدلّة التي مرّرها له مجلس النواب فقط. ويفسّر البعض موقف ماكونيل بأن ثمة حقائق يمكن أن يكشفها الشهود، وخصوصاً بولتون الذي يعدّ الشاهد الأمن القومي السابق، جون بولتون، الإثنين الماضي، استعداده للمثول أمام مجلس الشيوخ في حال استدعائه.

> **سعى دونالد ترامب إلى الضغط على الكونغرس من أجل «رفض الاتهامات بشكل مباشر»**

وفي غضون ذلك، سعى ترامب إلى الضغط على الكونغرس من أجل «رفض الاتهامات بشكل مباشر»، من دون النظر فيها. إلا أن كبار الأعضاء الجمهوريين، الذين بدوا واثقين من إصدار الحكم ببراءة الرئيس، أكدوا أن «الرفض المباشر» قد لا يحوز الموافقة في مجلس الشيوخ، حيث يشغل الجمهوريون 53 مقعداً. وفي هذا الإطار، رأى السيناتور تيد كروز أن «حكماً بالبراءة من قِبَل مجلس الشيوخ سيكون أفضل بكثير بالنسبة إلى ترامب من الرفض الصريح أو المباشر». وقال لشبكة «فوكس نيوز»: «سنصل إلى حكم، وسيكون الحكم بالبراءة».

بناءً على ما تقدّم، يبدو احتمال عزل ترامب عبر مجلس الشيوخ منخفضاً للغاية. فقد أظهر الجمهوريون في مجلس النواب وحدة ملحوظة خلال مسار المحاكمة، إذ لم يصوّت أيّ منهم لصالح إجراءات العزل، ومن غير المحتمل أن تكون هناك انشقاقات كبيرة ومهمّة في صفوفهم في مجلس الشيوخ. فبحسب استطلاع أجرته صحيفة «واشنطن بوست»، أكد 38 سيناتوراً جمهورياً أنهم لا يخطّطون لدعم عزل ترامب. وإذا ما حافظ هؤلاء على موقفهم، فسيكون ذلك كافياً لإبقاء ترامب في البيت الأبيض. والجدير ذكره، هنا، أن الديموقراطيين يحتاجون إلى انشقاق عدد كبير من الجمهوريين من أجل تمرير قرارهم؛ إذ يجب أن ينضمّ إليهم 20 من أصل 53 جمهورياً من أجل الوصول إلى أغلبية الثلثين التي يشترطها الدستور لعزل الرئيس. وعلى الرغم من أن 14 سيناتوراً جمهورياً كانوا قد أعربوا عن قلقهم من سلوك ترامب تجاه أوكرانيا، إلا أن هناك ثلاثة فقط اتّبعوا مساراً متواصلاً من مهاجمة الرئيس، في المقابل، يبدو بقاء الديموقراطيين جبهة واحدة أمراً غير مضمون.

(الأخبار)

مصر
أوّل «استجواب» للحكومة منذ خمس سنوات!

بعد خمس سنوات من انتخابه، ناقش البرلمان المصري أول استجواب مُقدّم ضدّ الحكومة، وتحديداً وزيرة الصحة، في وقت بدأت فيه الأحزاب مناقشة قوانين الانتخابات المقرر إجراؤها العام الجاري

القاهرة ـ **الأخبار**

للمرة الأولى منذ انتخاب البرلمان المصري، قبل خمس سنوات، يجري استجواب للحكومة داخل أروقة المجلس وسط القاهرة. الاستجواب المُوجَّه تحديداً إلى وزيرة الصحة، هالة زايد، جاء بسبب تطوير مستشفى بولاق الدكرور، لكنه لم يختلف في مضمونه عن الأسئلة التي يوجّهها النواب عادة إلى الوزراء. مع ذلك، يبقى «حدثاً تاريخياً» داخل المجلس الذي لم يعارض أيّاً من قرارات الرئيس عبد الفتاح السيسي، بل مدّد حالة الطوارئ ثلاثة أشهر إضافية في الجلسة نفسها! النائب كمال أحمد، أحد أقدم النواب والمعروف بمعارضته للنظام، رأى أن ما حدث «فشل للمجلس ونجاح للوزيرة». وأشار إلى أن الاستجواب لم يستوفِ الشروط العلمية، مُذكّراً بأن الوزير عندما يأتي إلى استجواب في البرلمان يكون برفقته وزير أو اثنان من أجل الردّ بموضوعية، لكن هذا لم يحدث مع زايد.

في المقابل، دافع رئيس البرلمان، علي عبد العال، بأن الاستجواب «استوفى كلّ الشروط الدستورية

> **مدّد النواب «الطوارئ» ثلاثة أشهر إضافية في جلسة الاستجواب نفسها**

واللائحية... حفظنا الكثير (من الاستجوابات) لعدم توافر الشروط ولا داعي لتسفيه المجلس... الذي نجح دائماً وأبداً وسينجح في كلّ ما يتناوله من موضوعات. ولأن هذا أول استجواب، هناك عذر». وبينما طالب مقدّم الاستجواب، النائب محمود الحسيني، بسحب الثقة من الوزيرة التي تواجَه معارضة شديدة خارج البرلمان بسبب قراراتها التي برفضها الأطباء، ادعت زايد بأن المستشفى الذي استُجوبت في شأنه لم يدخل في خطط التطوير.

بالتوازي مع هذا الحدث، يتزايد الزخم حول مشاريع تعديلات القوانين الخاصة بالعملية الانتخابية، إذ يفترض أن تُجرى انتخابات مجلسي الشعب والشيوخ خلال العام الجاري. وتعقد لجنة الخبراء المشكّلة من أحزاب «الحوار الوطني» الـ10 اجتماعاً اليوم لتقديم مقترحاتها حول قوانين الانتخابات الثلاثة (الشيوخ والبرلمان والمحليات)، فيما تستهدف بعض القوى، ومن بينها أحزاب معارضة، إعداد قوانين توافقية وتقديمها إلى البرلمان، علماً بأن ثمة رغبة في إجراء الانتخابات بالقوائم النسبية لمجلس الشيوخ أو النواب.

في سياق آخر، نفذ عناصر من الجيشين الثاني والثالث الميدانيين والمنطقتين المركزية والجنوبية عدداً من الأنشطة القتالية بالتعاون مع الأفرع الرئيسة وأجهزة القيادة العامة للقوات المسلحة، في إطار مناورة «قادر 2020». وشملت المناورة تنفيذ عناصر الجيش الثاني عمليات دعم في مناطق شمال سيناء، بالإضافة إلى تكثيف التأمين على الأنفاق والمعابر، ولا سيما في المجرى الملاحي لقناة السويس وساحل المتوسط، بالتعاون مع القوات الجوية والبحرية. وكان لافتاً، في خضمّ ذلك، إعلان الجيش سقوط طائرة «إف ـ 16» تابعة له، ما أسفر عن مقتل قائدها، من دون تحديد سبب سقوطها.

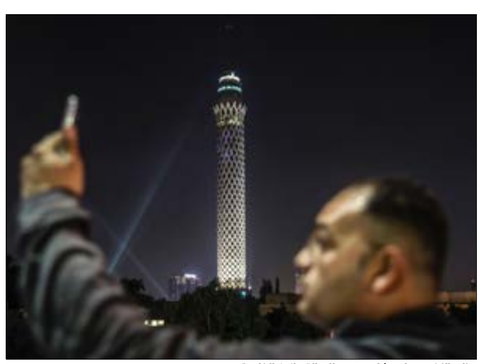
يتزايد الزخم حول مشاريع تعديلات القوانين الخاصة بالعملية الانتخابية المقررة العام الجاري (أ ف ب)

كانت بيلوسي قد أملت أن يقدّم ماكونيل تطمينات في شأن «محاكمة منصفة» (أ ف ب)

وفيات

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم
الحاج علي محمد حجازي
ابو محمد
زوجته الحاجة سامية خضر مغربي
اولاده محمد زوجته حياة مرتضى، حنان، هنادي زوجة سالم يوسف وسمر
اشقاؤه الحاج حسين والحاج حسن والمرحوم الحاج محمود
اصهرته الحاج محمد علي رضا والمرحوم الحاج حسين علامة
صلي على جثمانة الطاهر ودفن في قريته كفرفيلا ظهر يوم الاحد الواقع فيه 11 كانون الثاني 2020 قبلت التعازي في كفرفيلا يومي الاحد والاثنين
تقبل التعازي في بيروت اليوم الاربعاء وغداً الخميس الواقع فيه 15 و16 كانون الثاني 2020 للرجال والنساء من الساعة الثالثة عصرا حتى الساعة السادسة مساء، في جمعية التخصص والتوجيه العلمي الرملة البيضاء - قرب مركز امن الدولة.
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب الراضون بقضاء الله وقدره
ال حجازي، مغربي، يوسف، علامة، رضا وعموم اهالي بلدة كفرفيلا واقليم التفاح.
وبمناسبة مرور اسبوع على وفاته يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة الساعة العاشرة من يوم الاحد الواقع في 19 كانون الثاني 2020 في مجمع الصادق في بلدتة كفرفيلا

شكر على تعزية

شكر على تعزية
تتقدم عائلة المرحوم بإذنه تعالى
المحامي
صلاح الدين مصطفى الدباغ
بخالص الشكر والتقدير لجميع المعزين الذين شاركوها أحزانها في وفاة فقيدها الغالي سواء بالحضور الشخصي أو عبر الإتصالات والبرقيات ومواقع التواصل الإجتماعي
وتخص العائلة بالشكر السياسيين والرسميين وأعضاء السلك الدبلوماسي ونقابة المحامين والقضاة والمحامين والمؤسسات الخاصة والعامة والهيئات والجمعيات الوطنية واللبنانية والفلسطينية
بارك الله فيكم ورحم الله أمواتكم وأمواتنا جميعاً وجعل مثواهم الجنة
الأشوف الالدباغ، نجار، هرندين، بيضون، مزنر، محمصاني، صعب وشرف.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

إعلان
صادر عن السجل التجاري في بيروت بموجب محضر جمعية عمومية غير عادية تاريخ 2018/11/22 تقرر بتاريخ 2020/1/8 حل وشطب شركة Hammoud Co وليد حمود وشريكته - تضامن من قيود السجل التجاري في بيروت حيث هي مسجلة تحت الرقم /1023629/ ورقم تسجيلها في وزارة المالية /3390067/ مؤلفة من الشريكين وليد محي الدين حمود وايمان محمد درباس.
فعلى كل ذي مصلحة تقديم إعتراضه وملاحظاته في خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ آخر نشر.
أمين السجل التجاري
بالتكليف - مارلين دميان

.....

فقرة حكمية
تدعو محكمة بداية النبطية
برئاسة الرئيسة مايا فواز
وعضوية القاضيين جسيكا شحود وأحمد عيسى المستدعى بوجهه: محمد جواد ظاهر / مجهول محل الاقامة لاستلام صورة عن الحكم الصادر بتاريخ 2019/12/10 برقم قرار 2019/90/ بالاستدعاء المقدم من المستدعي: محمد نعيم ظاهر ورفاقه بوكالة المحامي علي جابر بموضوع ازالة شيوع للعقار /534/ منطقة كفر رمان العقارية والمسجل برقم أساس 220/ش والقاضي باعتبار العقار /534/ منطقة كفر رمان العقارية غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وبازالة الشيوع فيما بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم أمام دائرة التنفيذ المختصة على ان يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقدر من الخبير وتوزيع ناتج البيع بين الشركاء وتضمينهم النفقات كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

.....

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
غرفة الرئيس طانيوس الحايك
رقم المعاملة: 2019/167
المنفذ: روجا بولس دينا وكيله المحامي غابي يمين المنفذ عليه: ميلاد بطرس الشاغوري - مزيارة - ملكه.
السند التنفيذي: سندات دين بقيمة 106800/ د.أ./ عدا الرسوم والفوائد والنفقات.
تاريخ محضر الوصف: 2019/3/12
تاريخ تسجيله: 2019/4/25
المطروح للبيع: الحصص التي ستؤول ارثاً للمنفذ عليه من مورثه بطرس الشاغوري والبالغة 480 سهم من العقارات /2168/ و/5135/ و/5223/ مزيارة العقار /2168/ مزيارة هو أرض غير مبنية مستعمل كمخزن مكشوف للرمل متصلة مباشرة بالطريق العام ويقع ضمن منطقة سكنية جيدة، مساحته: /233 م2/.
التخمين: /6990 د.أ./ بدل الطرح: /3565 د.أ./ أو ما يعادلها بالليرة اللبنانية.
موعد المزايدة ومكانها: الأربعاء 2020/2/26 الساعة 1:00 بعد الظهر أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان أو تأمين كفالة قانونية ضامنة وعليه دفع رسوم التسجيل ورسم الدلالة البالغ 5%.
مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

.....

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
غرفة الرئيسة أماني فواز
رقم التنفيذ: 2018/746
المنفذ: راشد محمد رهيف صوراني وكيله المحامي الاستاذ أحمد هوشر
المنفذ ضده: عادل أحمد عساف - ضهر العين - قرب مستشفى هيكل.
السند التنفيذي: 9 سندات دين بقيمة $11,700/ بالإضافة للفوائد والرسوم.
تاريخ التنفيذ: 2018/12/7 تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2019/1/11 تاريخ تسجيله: 2019/1/15
تطرح الدائرة للبيع بالمزاد العلني الحصة /600 سهم/ بالقسم /20/ العقار /1928/ بستاين طرابلس وهو شقة سكنية بطرابلس اشارة المئتين مساحتها /250م2/ مواصفاتها مبينة بتقرير الخبير المضموم.
قيمة التخمين: /$50,000/ بدل الطرح بعد التخفيض: /$23,085/.
مكان وتاريخ وشروط المزايدة: الإثنين 2020/2/3 الساعة 2:30 ظهراً - قصر العدل - طرابلس مكتب الرئيسة فواز للراغب الاشتراك بالمزايدة إتخاذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة ودفع بدل الطرح بموجب شيك مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس وعليه زيادة عن الثمن دفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
عبد المنعم الرشيد

.....

صادر عن السجل التجاري في بيروت بناء لطلب المستدعي تقرر بتاريخ 2019/12/31 حل وشطب المحل التجاري باسم رمضان تاك كار من قيود السجل التجاري حيث هو مسجل تحت رقم 1017768 صاحبه السيد مصطفى محمد ابراهيم رمضان رقم التكليف 2921415.
فعلى كل ذي مصلحة أن يقدم ملاحظاته أو إعتراضه خلال مهلة عشرة أيام من آخر تاريخ نشر.
9 - كانون الثاني 2020
أمين السجل التجاري في بيروت
بالتكليف
مارلين دميان

.....

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا للمرة الثانية
غرفة الرئيس طانيوس الحايك
رقم المعاملة: 2017/1578
المنفذ: روجا بولس دينا وكيله المحامي غابي يمين المنفذ عليه: ميلاد بطرس الشاغوري - مزيارة - ملكه.
السند التنفيذي: سندات دين بقيمة يمين وورقة سركيس حنا غالب يمين زغرتا مجهولي الإقامة.
السند التنفيذي: إستنابة دائرة تنفيذ طرابلس 2019/183 تنفيذ حكم الغرفة الابتدائية الأولى بالشمال فصل 2018/91 تاريخ 2018/12/6 بإزالة الشيوع من العقار /211/ الخالدية.
تاريخ محضر الوصف: 2019/11/15
تاريخ تسجيله: 2019/12/9
المطروح للبيع: العقار /211/ الخالدية هو قطعة أرض تقع بالمنطقة الشمالية لبلدة الخالدية ضمن محلة معروفة بزاروب السيدة - في منطقة زراعية بعيدة عن بيوت السكن والعقار منحدر يقسم منه ويحتوي على بعض أشجار الزيتون مساحة العقار 1696/م2
بدل الطرح والتخمين: /45520000/ل.ل.
موعد المزايدة ومكانها: الأربعاء 2020/2/26 الساعة 1:00 بعد الظهر أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان أو تأمين كفالة قانونية ضامنة وعليه دفع رسوم التسجيل ورسم الدلالة البالغ 5%.
مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

.....

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
غرفة الرئيسة كاتيا عندراي
موجه الى المستدعى ضده: سامي سمعان إبراهيم الياس سالم، وهو من بلدة بطرام الكوره أصلاً، ومجهولة محل الإقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2018/240 المقدمة ضدك من المستدعي خليل سالم بوكالة المحامي ايلي جريج، تدعوك هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 81 بتاريخ 2019/12/19، المتضمن إزالة الشيوع في العقار رقم 2985 منطقة بطرام العقارية، عن طريق بيعه بالمزاد العلني بين العموم بواسطة دائرة التنفيذ المختصة على أن يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقدر من الخبير وتوزيع ناتج البيع بين الشركاء وتضمينهم النفقات كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس القلم
أحمد عبد الله

.....

إعلان
صادر عن أمانة السجل التجاري في النبطية
بموجب الطلب المؤرخ في 2019/12/18 والمقدم من المستدعي الياس نايف فرح صعب والمسجل لدى امانتنا بالرقم 6001205/عام تاريخ 2010/5/22 تحت اسم: WAVES COSMETICS والذي يطلب بموجبه شطب قيده نهائياً من السجل التجاري في النبطية وبتاريخ 2019/12/19 تقرر النشر.
الرقم المالي: 2334450.
مهلة الأعتراض عشرة أيام تلي آخر نشر
أمين السجل التجاري في النبطية
فاطمة فحص

.....

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
غرفة الرئيسة كاتيا عندراي
موجه الى المستدعى ضده: سامي سمعان إبراهيم الياس سالم، وهو من بلدة بطرام الكوره أصلاً، ومجهولة محل الإقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2018/240 المقدمة ضدك من المستدعي خليل سالم بوكالة المحامي ايلي جريج، تدعوك هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 81 بتاريخ 2019/12/19، المتضمن إزالة الشيوع في العقار رقم 2985 منطقة بطرام العقارية، عن طريق بيعه بالمزاد العلني بين العموم بواسطة دائرة التنفيذ المختصة على أن يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقدر من الخبير وتوزيع ناتج البيع بين الشركاء وتضمينهم النفقات كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

.....

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
غرفة الرئيس طانيوس الحايك
رقم المعاملة: 2019/167
المنفذ: المحامي شادي دحدح المنفذ عليهما: جرجس بطرس سركيس غالب
تاريخ قرار الحجز: 2017/4/13 تاريخ تسجيله 2017/4/22
تاريخ محضر الوصف: 2017/9/22
تاريخ تسجيله 2017/10/10
محتويات القسم رقم 250/11 النجارية هو عبارة عن شقة سكنية مؤلفة من صالون وشرفة عدد /2/ وشرفة مقفلة بالزجاج والألمنيوم ومطبخ وموزع وثلاث غرف نوم وحمام.
مساحته: 124/م2
بدل التخمين: 2400/ سهماً: 62,000 د.أ.
/35,340/ د.أ.
حدود العقار رقم 250 النجارية:
شرقاً: العقار رقم 249 غرباً: العقار رقم 240
شمالاً: العقار رقم 241 جنوباً: العقار رقم 41
تاريخ ومكان البيع: لقد تحدد نهار الثلاثاء الواقع في 2020/2/18 الساعة العاشرة صباحاً موعداً للبيع بالمزاد العلني أمام رئيس دائرة التنفيذ في صيدا.
شروط البيع: على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ في صيدا قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة او في احد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه ان يتخذ محل اقامة مختاراً له فيه والا اعتبر قلم الدائرة مختاراً له وعلى المشتري ايداع كامل الثمن ورسم الدلالة خلال مهلة ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر على مسؤوليته.
رئيس القلم
أحمد عبد الله

.....

إعلان
صادر عن أمانة السجل التجاري في النبطية
بموجب الطلب المقدم من حسين مصطفى مبارك بواسطة وكيلته المدنية السيدة مريم حيدر تاريخ 2020/1/14 والمسجل تاجراً تحت اسم مبارك للتجارة العامة تاريخ 2012/12/1 بالرقم 6002213/عام والذي يطلب بموجبه تعديل الاسم بحيث يصبح «باور تريدينغ» power Trading وتعديل النشاط ليصبح:
تجارة عامة - توزيع المحروقات والزيوت والمشتقات النفطية وبتاريخ 2020/1/14 تقرر النشر.
الرقم المالي: 3647482.
مهلة الأعتراض عشرة أيام تلي آخر نشر
أمين السجل التجاري في النبطية
فاطمة فحص

.....

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ صيدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/600 لبيع اسهم المنفذ عليه في القسم رقم 250/11 النجارية بالمزاد العلني.
المنفذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. بوكالة المحاميين خالد لطفي وإيلي صعب.
المنفذ عليه: أحمد علي حسين.
السند التنفيذي: القرار الصادر عن اللجنة القضائية الناظرة في الخلافات الناشئة عن تطبيق قوانين الإسكان.
تاريخ تبلغ الإنذار: 2017/3/13
تاريخ قرار الحجز: 2017/4/13 تاريخ تسجيله 2017/4/22
تاريخ محضر الوصف: 2017/9/22
تاريخ تسجيله 2017/10/10
محتويات القسم رقم 250/11 النجارية هو عبارة عن شقة سكنية مؤلفة من صالون وشرفة عدد /2/ وشرفة مقفلة بالزجاج والألمنيوم ومطبخ وموزع وثلاث غرف نوم وحمام.
مساحته: 124/م2
بدل التخمين: 2400/ سهماً: 62,000 د.أ.
/35,340/ د.أ.
حدود العقار رقم 250 النجارية:
شرقاً: العقار رقم 249 غرباً: العقار رقم 240
شمالاً: العقار رقم 241 جنوباً: العقار رقم 41
تاريخ ومكان البيع: لقد تحدد نهار الثلاثاء الواقع في 2020/2/18 الساعة العاشرة صباحاً موعداً للبيع بالمزاد العلني أمام رئيس دائرة التنفيذ في صيدا.
شروط البيع: على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ في صيدا قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة او في احد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه ان يتخذ محل اقامة مختاراً له فيه والا اعتبر قلم الدائرة مختاراً له وعلى المشتري ايداع كامل الثمن ورسم الدلالة خلال مهلة ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر على مسؤوليته.
رئيس القلم
أحمد عبد الله

.....

إعلان
صادر عن أمانة السجل التجاري في النبطية
بموجب الطلب المقدم من حسين مصطفى مبارك بواسطة وكيلته المدنية السيدة مريم حيدر تاريخ 2020/1/14 والمسجل تاجراً تحت اسم مبارك للتجارة العامة تاريخ 2012/12/1 بالرقم 6002213/عام والذي يطلب بموجبه تعديل الاسم بحيث يصبح «باور تريدينغ» power Trading وتعديل النشاط ليصبح:
تجارة عامة - توزيع المحروقات والزيوت والمشتقات النفطية وبتاريخ 2020/1/14 تقرر النشر.
الرقم المالي: 3647482.
مهلة الأعتراض عشرة أيام تلي آخر نشر
أمين السجل التجاري في النبطية
فاطمة فحص

.....

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ صيدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/600 لبيع اسهم المنفذ عليه في القسم رقم 250/11 النجارية بالمزاد العلني.
المنفذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. بوكالة المحاميين خالد لطفي وإيلي صعب.
المنفذ عليه: أحمد علي حسين.
السند التنفيذي: القرار الصادر عن اللجنة القضائية الناظرة في الخلافات الناشئة عن تطبيق قوانين الإسكان.
تاريخ تبلغ الإنذار: 2017/3/13

إعلانات رسمية

وهو بموجب الافادة العقارية ارض سقي قسم مشجر تفاح وقسم مغروس عريش وبالكشف تبين وجود بناء من الباطون مؤلف من 3 طوابق ومطلع درج الطابق الأرضي مساحته 97 م.م. وهو كناية عن غرفة كهرباء ومواقف للسيارات.
الطابق الأول مساحته 97 م.م. وهو كناية عن شقة سكنية مؤلفة من مدخل وممر وصالون وسفرة وشرفة وغرفتان ومطبخ وحمام وتراس من جهة المطبخ البلاط كسر رخام وموزاييك، المجلى رخام رمادي وله خزائن وفي السقف ديكور على شكل خشب. الطابق الثاني مساحته 97 م.م. وهو مؤلف من مدخل وممر وصالون وسفرة وغرفتان وحمام وشرفة بنفس مواصفات الطابق الاول مع وجود اختلاف في أماكن الغرف والمطبخ والحمام، كما يوجد حديقة صغيرة ضمنها اشجار مثمرة.
تاريخ محضر الوصف 2019/6/19
وتاريخ تسجيله 2019/7/4
بدل تخمين وطرح العقار / 1637 / كفرديان /300000/د.أ. وبدل طرحه بعد التخفيض 294000 د.أ. أو ما يعادلها بالعملة الوطنية.
يجري البيع بيوم الثلثاء الواقع فيه 2020/1/28 الساعة 11 قبل ظهر في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

.....

إعلان
أمانة السجل التجاري في البقاع
شطب قيود شركة تجارية
بموجب محضر جمعية عمومية غير عادية تاريخ 2015/3/20 تقرر بتاريخ 2020/1/7 شطب قيود الشركة المعروفة باسم:
«شركة ليبندو زكاء محمد توفيق بارود وشركاها (توصية بسيطة) LEBINDO CORP المسجلة تحت رقم 97/2874 البقاع
لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر.
أمين السجل التجاري في البقاع
محمد عامر

.....

إعلان
صادر عن السجل التجاري في بيروت بموجب محضر الجمعية غير العادية تاريخ 2019/11/26 تقرر بتاريخ 2019/12/18 حل شركة باشن ميديا ش.م.ل. اوف شور رئيس مجلس ادارتها مديرها علي شوكت وشطب قيدها من السجل التجاري حيث هي مسجلة تحت الرقم 1804656 ورقم تسجيلها في وزارة المالية 2394466.
فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ آخر نشر.
أمين السجل التجاري
بالتكليف مارلين دميان

.....

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ صيدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/387
غرفة الرئيس القاضي راني صادق
لبيع اسهم المنفذ عليه في العقار رقم 724 قنارايت بالمزاد العلني،
المنفذ: الاعتماد المصرفي ش.م.ل. بوكالة المحامي مارون زين
المنفذ عليه: أحمد محمد غدار
السند التنفيذي: سندات دين بقيمة /483,766,84/ د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
تاريخ تبليغ الانذار: 2015/9/12
تاريخ قرار الحجز: 2015/12/14 تاريخ تسجيله 2015/12/21
تاريخ محضر الوصف: 2016/1/30
تاريخ تسجيله 2016/3/11
محتويات العقار رقم 724 قنارايت: عبارة عن قطعة ارض قائم عليها بناء مؤلف من سفلي وارضي وطابق اول وطابق ثاني، السفلي عبارة عن ثلاث شقق سكنية مؤلفة من 2 نوم وصالون وسفرة وشرفتان وحمامان ومطبخ يشغلها السيد محمد شهاب بموجب عقد بيع والثانية والثالثة يشغلها رمزي جلول، الارضي يتألف من شقتين مؤلفة كل شقة من ثلاث غرف نوم وصالون وسفرة وثلاث شرفات وحمامان ومطبخ يسكنهم محمد الزيناتي من ال الشامي بموجب عقد بيع، الطابق الاول مؤلف من ثلاث شقق سكنية كل شقة مؤلفة من ثلاث غرف نوم وصالون وسفرة ومطبخ وحمامات وثلاث شرفات، الاولى مشغولة من علي الدر والثاني رمزي جمول والثالثة علي خليل، طابق ثاني مؤلف من ثلاث شقق تتألف كل شقة ذات مواصفات الشقق في الطابق الاول مشغولة جميعها من منى البغدادي بموجب عقد بيع ممسوح.
مساحته: 198 1 م2
بدل التخمين: /1,576,000/ د.أ.
بدل الطرح: بعد التخفيض /505,326,3/ د.أ.
حدوده شمالاً: العقار رقم 723، جنوباً: العقار رقم 742 و743، شرقاً: العقار رقم 726، غرباً: العقار رقم 723.
تاريخ وموعد البيع: لقد تحدد نهار الخميس الواقع في 2020/1/30 الساعة العاشرة صباحاً موعداً للبيع بالمزاد العلني أمام رئيس دائرة تنفيذ صيدا.
شروط البيع: على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة او في أحد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او أن يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه ان يتخذ محل اقامة مختاراً ضمن نطاق الدائرة اذا لم يكن له مقاماً مختاراً فيه وعلى المشتري ايداع كامل الثمن ورسم الدلالة خلال مهلة ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر على مسؤوليته.
رئيس القلم
أحمد عبدالله

.....

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي أحمد مزهر
طالبتا التنفيذ: نسرين عنيسي وبتول خلف
المنفذ عليهما: علي عبد الحسين وحسن فخر الدين
السند التنفيذي: الحكم الصادر بتاريخ 2015/5/28 برقم اساس 2015/144 قرار 2015/161 عن جانب محكمة استئناف جزاء النبطية والمتضمن الزام المستأنف بوجههما بأن يدفعا بالتكافل والتضامن مبلغاً وقدره أربعة وعشرون مليون ليرة لبنانية للمنفذة نسرين عنيسي وستة عشر مليون ليرة لبنانية للمنفذة بتول خلف، اضافة الى الرسوم والنفقات مناصفة بينهما.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2016/2/18
تاريخ تبليغ الانذار: 2016/3/19
تاريخ قرار الحجز: 2016/11/17
وتاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2016/11/17
تاريخ محضر وصف العقار: 2016/2/13 وتاريخ تسجيله: 2017/4/22
العقار الموصوف:
1200 سهم من العقار 3258 من منطقة النبطية الفوقا العقارية عبارة عن أرض يقع عليها بناء قائم بحيطه حديقة تم تشييده منذ حوالي 15 عاماً يتألف من طابق ارضي يحتوي على شقة غير مشطبة بالكامل مؤلفة من صالات وغرف مفتوحة على بعضها البعض مع تراس وحمام واحد مشطب، وطابق اول يحتوي على شقة مشطبة بحالة جيدة جداً ومشغولة من قبل عائلة المنفذ عليه علي عبد الحسين وتتألف من مدخل وصالون وجلوس ومطبخ وغرفة نوم عدد 3 وحمام عدد 3 وفرندة عدد 2 اضافة الى غرفة خدم مع حمام تقع تحت التراس الموجود في الطابق الموجود في الطابق الارضي، كما يوجد خزان مياه يقع تحت التراس الموجود في الطابق الأرضي.
مساحته: ارض العقار الاجمالية 1368 م2
كامل البناء مع توابعه: 595 م2
التخمين للحصة المحجوزة: 217125 د.أ.
الطرح للحصة المحجوزة: 130275 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2020/3/12 الساعة 11,00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن أيوب

استراحة

كلمات متقاطعة 3354

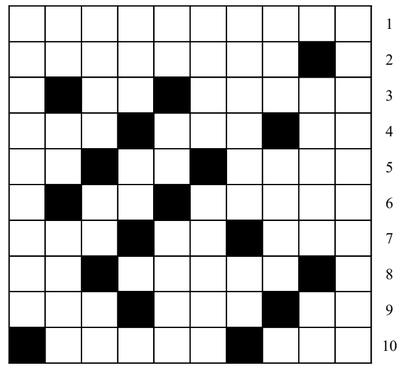

أفقيا
1- رئيس جمهورية لبناني راحل - 2- مهرجان يُقام كل أربع سنوات تجري فيه مباريات دوليّة في الألعاب الرياضية - 3- جبل في اليونان أعلى قمّة في البلاد كان مقرّاً لآلهة عُدّد الاقدمين - ضمير متصل - 4- وضع خلسة - شجر كثير ملتفّ - حصل على مراده ومبتغاه - 5- أطال النظر إليه - آلة موسيقية - عبودية - 6- يهدمان الحائط - فقد عقله - 7- غير متعلّق - نعَم - عرج باللغة العامية - 8- منطقة سياحية صينية كانت فيما مضى مستعمرة برتغالية - خصب - 9- بحر - من كان من السلالة النبويّة - عاصمة المانيا الإتحادية قبل الوحدة - 10- اهم مدن الكوت دازور في فرنسا - من الأشجار المثمرة

عمودياً
1- بحر يتفرّع من المتوسط بين إيطاليا وألبانيا - 2- وضع على جباههم علامة - إسم موصول - 3- ماركة غالات ومفاتيح مشهورة - خلاف جديد - 4- مدينة أميركية في ولاية نيراسكا على ميسوري - أصل البناء - 5- عكس إيجابي - ماركة أجهزة تلفونية - 6- مادة قاتلة - تعب وإرهاق في سبيل لقمة العيش - حاور وناقش في موضوع هام - 7- إلهه وخالقه - ثمر غير ناضج - 8- طبيعة وخليقة - يبس اللحم أو الخبز - سهل ونهر في إيطاليا - 9- للنداء - مقياس مساحة - عائلة ممثل ومنتج سينمائي أميركي مشهور غرف بادائه لكثير من الأدوار التي نالت شهرة عالمية - 10- بحيرة لبنانية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- دهر - لعين - 2- هيتشكوك - فو - 3- متين - لاباز - 4- اب - نسف - رب - 5- اش - 11 - حط - 6- ليسوتو - نمس - 7- متاجر - بت - 8- ور - ان - اكرا - 9- اتلو - أعيان - 10- رأس الخيمة

عمودياً
1- دَهُم - الحوار - 2- هيتاشي - رتا - 3- رتب - سم - لش - 4- شنّ - اوتاوا - 5- لك - ناتان - 6- عولس - وج - اخ - 7- يكافح - راعي - 8- طن - كيم - 9- فار - مبراة - 10- أوزبكستان

sudoku 3354

3				9			6	
2			3	7	1		4	
7				4			3	
5			9		8			
6	1			5			9	8
			1		4			3
	6							9
	7		6	2	9			4
	3			8				6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3353

5	9	1	6	8	4	2	7	3
4	3	2	5	1	7	9	8	6
7	6	8	3	9	2	4	1	5
6	2	4	7	5	1	8	3	9
8	5	7	4	3	9	6	2	1
9	1	3	2	6	8	5	4	7
1	7	9	8	4	6	3	5	2
3	4	6	1	2	5	7	9	8
2	8	5	9	7	3	1	6	4

مشاهير 3354

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتب وأديب وشاعر إماراتي (1925-2000)، نظم أولى قصائده وهو دون العشرين من عمره. ساهم بتأسيس غرفة تجارة وصناعة دبي. له ديوان شعر
4+2+7+1+6+5 = في الفم ■ 11+3+9+8 = إنتشار النور ■ 10+5 = عملة أسيوية

إعداد
نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: ماريوس بتيا

إعلانات رسمية

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال طلبت ثناء الحجة لموكلها عثمان الحجة سندي تمليك بدل ضائع 85 و86 مركبتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال طلب محمد صفوح حداد بوكالته عن احد ورثة فائقة برّاز سند تمليك بدل ضائع 3935/6 زيتون طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة التنفيذية الرقم 2012/290
المنفّذ: بنك مصر ولبنان ش.م.ل. وكيله المحامي سليم المعوشي
المنفّذ عليهم: شركة المراسات والتنفيذ ش.م.م. بواسطة رئيس القلم
فيصل رامز حيدر
خالدة حليم القنطار
السند التنفيذي: عقد قرض وجدول باقساط وعقد تأمين وزيادة تأمين تحصيلاً لمبلغ /456778,39/ والفائدة واللواحق.
تاريخ تحويل الحجز الإحتياطي إلى حجز تنفيذي: 2015/4/22.
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2015/5/4.
العقارات المطروحة للبيع: القسمان D24 و D25 من العقار 237 الجديدة مفتوحان على بعضهما بحيث يشكلان صالة كبيرة ضمنها متخت عدد 2 من الحديد والخشب أمامهما باحة مسقوفة توتيا جدرانها خشب، مساحة القسم D24: 340 م2، مساحة القسم D25: 58 م2، تأمين درجة اولى لمصلحة بنك مصر ولبنان ش.م.ل، قيمة التأمين /563000/د.أ. خاضع لنظام ملكية الطوابق، يتعهّد المدين بعدم التصرّف بهذا القسم او ترتيب أي حق عيني عليه طيلة مدّة التأمين، حجز إحتياطي رقم 2012/205 لمصلحة بنك مصر ولبنان ش.م.ل، حجز تنفيذي رقم 2012/228، حجز إحتياطي رقم 2013/661 لمصلحة حنّا مخّول، تحويل حجز إحتياطي إلى حجز تنفيذي ومحضر وصف رقم 2012/290 لمصلحة بنك مصر ولبنان ش.م.ل، إشارة إمتياز عام لمصلحة دائرة التحصيل رقم الصادر /2272/ على الملف شركة الدراسات والتنفيذ ش.م.م. EEE SARL بملفه.
قيمة التخمين:
القسم D24 من العقار 237 الجديدة /504750/ دولار أميركي.
القسم D25 من العقار 237 الجديدة /77250/ دولار أميركي.
قيمة الطرح: بعد التخفيض
القسم D24 من العقار 237 الجديدة /287707,5/ دولار أميركي.
القسم D25 من العقار 237 الجديدة /44032,5/ دولار أميركي.
المزايدة: الجلسة يوم الأربعاء الواقع فيه 2020/2/26 الساعة الحادية عشرة صباحاً أمام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة المتن. فعلى راغب الشراء أن يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة وإتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة أيام تلي الإحالة، عليه إيداع كامل الثمن تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5 %.

رئيس القلم
زياد داغر

إعلان بيع عقاري للمرة العاشرة

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/1348
الرئيسة مريانا عنائي
طالب التنفيذ: البنك اللبناني السويسري ش.م.ل. وكيله المحامي مروان الجميّل
المنفذ عليه: محمد علي الغول بيروت - قصقص - شارع الأوزاعي - بناية الصنوبر - طابق اول.
السند التنفيذي: 11 سند بقيمة /476696,24/د.أ. موثوقين بعقد تأمين عقاري من الدرجة الاولى، عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
تاريخ التنفيذ: 2015/7/10
تاريخ تبليغ الانذار: 2015/8/14
تاريخ قرار الحجز: 2015/7/14
تاريخ تسجيله على الصحيفة العينية: 2015/7/29
تاريخ محضر الوصف: 2015/11/4
تاريخ تسجيله: 2015/11/25.
بيان العقار المطروح للبيع: القسم رقم 2 من العقار 189 - المزرعة.
- القسم 2/189 - المزرعة في الطابق الارضي نزلة للمستودع وفي السفلي مستودعين وثلاثة بيوت خلاء. مساحته: /447/ متر مربع تقريباً.
حدود العقار 189 - المزرعة، غرباً العقار 6117 شرقاً املاك عامة والعقار 191 شمالاً املاك عامة جنوباً العقارين 164 و163.
التخمين: القسم 2 من العقار 189 - المزرعة /670500/د.أ. وقيمة الطرح للمرة العاشرة /213490,53/د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة: يوم الثلاثاء الواقع فيه 2020/1/28 الساعة العاشرة في قاعة المحكمة لدى دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة التاسعة القسم 2 من العقار 189 - المزرعة والموصوف اعلاه.
شروط البيع: على الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973 و 978 و 983 من الاصول المدنية، أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد تلك المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر، والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالمائة من دون حاجة لإنذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة، للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.

مأمور تنفيذ بيروت
زكية عيسى

إعلان

شطب شركة محدودة المسؤولية صادر عن السجل التجاري في جبل لبنان بتاريخ 2019/12/30 وبناء للطلب تقرر شطب قيد شركة إنما ش.م.م. من السجل التجاري والكائنة في سن الفيل والمسجلة برقم عام 2024983 بعبدا لأصحابها السادة جوزاف صبحي الحاج موسى وأيلا جوزاف الحاج موسى وديزيريه عبدو شلالا.
فعلى كل ذي مصلحة أن يقدم إعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ آخر نشر.

رئيس قلم السجل التجاري في جبل لبنان
ليليان متى

اعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة الالتزام الضريبي في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
سامي جرجي جلوان	25377	RR195412735LB	2019/12/03	2019/12/18
عبد القادر مصطفى زكور	2221345	RR195412758LB	2019/12/04	2019/12/19
وسيم سامي العكاوي	2499654	RR195412775LB	2019/12/04	2019/12/20
أرا ماماس طوركوميان	51856	RR195412829LB	2019/12/02	2019/12/19
شركة عكاوي للتجارة (محمد عكاوي وشركاه)	2522491	RR195412982LB	2019/12/04	2019/12/19
غسان نزيه غرة	3457594	RR195412695LB	2019/12/06	2019/12/18
موسى عبود شهده	3304113	RR195412789LB	2019/12/09	2019/12/18
ميلاد عبد النور كعدي.	3494017	RR195412894LB	2019/12/05	2019/12/20
فادي لايف ستايل(Fadi life style)	2134778	RR195413223LB	2019/12/09	2019/12/23
مؤسسة سعد الدين شهاب لتجارة وصناعة المواد الغذائية	2457301	RR195413475LB	2019/12/10	2019/12/23

التكليف 39

اعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
كاموزا ش.م.ل	10499	RR207373841LB	2019/12/03	2019/12/20
نور للتجارة والتعهدات	27997	RR207373872LB	2019/12/02	2019/12/21
مؤسسة حرب التجارية	62907	RR207373912LB	2019/12/03	2019/12/18
شركة الداكو ش.م.م	117117	RR207374127LB	2019/12/04	2019/12/18
HIGH PRODUCTS & SOLUTIONS	163269	RR207374175LB	2019/12/02	2019/12/21
غسان زرد ابو جودة	166568	RR207374192LB	2019/12/03	2019/12/18
شركة ارزاق ش.م.ل	181478	RR207374215LB	2019/12/02	2019/12/23
سارتوريا بواسطة وكيل التفليسة المحامي مايا معوض	83419	RR207374555LB	2019/12/02	2019/12/21
أياس ترايدنغ كومباني (أي تي سي) ش.م.م	220763	RR207374691LB	2019/12/02	2019/12/21

اعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
ادويز غروب ليمتد Adways group ltd	561584	LB 180533114 RR
فوجي ليفت ش.م.ل	2676706	LB 180533542 RR
مؤسسة الزهران (عبد القادر محمود الزهران)	246013	LB 180533057 RR
زكريا الحلبي وشركاه ZAN التجارية للاقمشة شركة توصية بسيطة	241044	LB 180533065 RR
مجموعة اس.دي.ار. للصناعة والتجارة ش.م.م	280048	LB 180532825 RR
ثري دي جيو ش.م.م	2575810	LB 180533145 RR

التكليف 34

صيدلية فينيسيا	126854	RR207374997LB	2019/12/02	2019/12/20
تراند اند سرفيسز	175974	RR207375048LB	2019/12/04	2019/12/18
شركة النا ش.م.م ELNA S.A.R.L	203618	RR207375175LB	2019/12/02	2019/12/21
مؤسسة ناجي عكره التجارية ش.م.م	1312538	RR207375621LB	2019/12/02	2019/12/21
ايميكس ش.م.م.	1930571	RR207375799LB	2019/12/02	2019/12/21
ديجيبلو (رشيد فريد ابو جودة)	1362853	RR207376180LB	2019/12/02	2019/12/18
توبكريت انترناشونال ش.م.م.	2049385	RR207376264LB	2019/12/02	2019/12/18
شركة غلاس كوم ش.م.م.	2073205	RR207376281LB	2019/12/03	2019/12/18
اتلييه-ام-تي ش.م.م	2188946	RR207376335LB	2019/11/30	2019/12/19
جي ايتش جي غروب ش م م	2459683	RR207376406LB	2019/12/02	2019/12/18
اليس 1236 ش م م	2731432	RR207376675LB	2019/12/02	2019/12/21
V EIGHT	1989804	RR207376922LB	2019/12/02	2019/12/21
بيار انيس عبيد	2259770	RR207377225LB	2019/12/03	2019/12/23
رودج ش.م.م	2472107	RR207377358LB	2019/12/02	2019/12/18
كوكي دو	2009047	RR207377605LB	2019/12/02	2019/12/19
فادي سمير شبو	3485730	RR207377790LB	2019/12/03	2019/12/19
غرين بترولیوم ش م م	2738508	RR207377830LB	2019/12/02	2019/12/18
او جي كونستروكسيون لبنان ش م م	2794765	RR207377874LB	2019/12/02	2019/12/18

SARL JK58	2815540	RR207377891LB	2019/12/04	2019/12/18
صيدلية أسامة خوري - بياقوت	2876007	RR207377914LB	2019/12/02	2019/12/18
بسام ظافر تميم	3405205	RR207378035LB	2019/12/03	2019/12/18
ذي بوست اوفيس ش.م.م THE POST OFFICE S.A.R.L	109400	RR207378101LB	2019/12/02	2019/12/18
فيتينغز ش.م.م FITTINGS S.A.R.L بواسطة وكيل التفليسة الأستاذ د. محمد خالد رست	250315	RR207378367LB	2019/12/02	2019/12/19
حاسيو البحرية والعقارية ش.م.ل	267646	RR207378415LB	2019/12/02	2019/12/18
ان.ال.جي.اش للتجارة (بسام مارون الحاج)	296945	RR207378469LB	2019/12/03	2019/12/23
شركة سلهب للسيارات والتجارة ش.م.م (سالكو ش.م.م)	315711	RR207378526LB	2019/12/02	2019/12/18
شركة ديجيكوم اليت ش.م.م	527201	RR207378605LB	2019/12/02	2019/12/18
نيلي فيليب طعمه الاشقر	584841	RR207378693LB	2019/12/02	2019/12/23
داي دريمز برودكشنز ش.م.م	630888	RR207378720LB	2019/12/02	2019/12/18
شركة ميلودي ميوزيك لبنان ش.م.م	1171347	RR207378778LB	2019/12/02	2019/12/18
بيوتي اكسبرس ش.م.ل.	1176684	RR207378781LB	2019/12/03	2019/12/19
شركة مية هلا ش.م.م MIT HALA SARL	1179973	RR207378795LB	2019/12/02	2019/12/18
شركة هوم غودز ش.م.م	1275823	RR207378852LB	2019/12/02	2019/12/18
رابيد سرفيسس اند ترايدينغ ش.م.م	1281265	RR207378866LB	2019/12/02	2019/12/18
شركة ميركوري للسياحة ش.م.م	703566	RR207378883LB	2019/12/03	2019/12/18
رومين ترايدنغ كومباني ش.م.م	757872	RR207378910LB	2019/12/03	2019/12/19
تكنولوجي ترايدينغ اند سرفيسز ش.م.م	853294	RR207378968LB	2019/12/03	2019/12/18
ارابيان انفستمنت اند توريزم ش.م.م	896812	RR207378985LB	2019/12/03	2019/12/18
بيريت اوتسورسينغ اند سرفيسز ش.م.ل	986025	RR207379036LB	2019/12/02	2019/12/20
تاتش مايت كومبيوترز ش.م.م	1041017	RR207379075LB	2019/12/03	2019/12/19
شركة الحجاوي للتجارة والنقل/ يوسف وباسم وشوقي الحجاوي وشريكهم	1359435	RR207379186LB	2019/12/02	2019/12/18
شركة A.J.R s.a.l	1387320	RR207379230LB	2019/12/03	2019/12/24
تعهدات سليم الراعي ش م م	1528051	RR207379288LB	2019/12/03	2019/12/18
بيور ش.م.م	1669658	RR207379359LB	2019/12/04	2019/12/18
شركة وارلد اوف هوليديز ش.م.م	1806855	RR207379393LB	2019/12/02	2019/12/18
cuisine sante internationale liban sarl	1876951	RR207379416LB	2019/12/03	2019/12/19
فومكس ش.م.ل	2172327	RR207379447LB	2019/12/02	2019/12/19
شركة مرعب غروب ش م م	2395898	RR207379478LB	2019/12/03	2019/12/18
شركة بي كاي انترتيمنت ش م م	2229438	RR207379518LB	2019/12/02	2019/12/18
فولت للتجارة والتعهدات (سامي فهد نمر)	2542415	RR207379570LB	2019/12/02	2019/12/18
توريسمكو ش.م.م	2663135	RR207379645LB	2019/12/02	2019/12/18
بيتزا بيتزا ل.ب ش.م.م.	2804260	RR207379668LB	2019/12/02	2019/12/18
اركانا اينرجي ش.م.ل	3425526	RR207379699LB	2019/12/02	2019/12/18
سمارت فارما (رجا حسين الحسين)	357988	RR207379835LB	2019/12/02	2019/12/18
ربيع سعيد بويز - RECTILIGNE	164857	RR207379950LB	2019/12/03	2019/12/19
أرشيتال ش م م	3417788	RR207380003LB	2019/12/04	2019/12/20
رووتس ميديل ايست ش.م.ل	3476205	RR207380065LB	2019/12/02	2019/12/18
روبير الحاج شاهين	13549	RR207380122LB	2019/12/03	2019/12/19
مؤسسة وسام مصطفى قدورة للمواد الغذائية	15692	RR207380167LB	2019/12/04	2019/12/18
مؤسسة سلمان خليفة التجارية	60681	RR207380312LB	2019/12/04	2019/12/18
ستوب اند شوب	82052	RR207380365LB	2019/12/04	2019/12/19
مؤسسة نبيل جفال التجارية	123416	RR207380480LB	2019/12/03	2019/12/19
الياس حبيب مونس	2553023	RR207380873LB	2019/12/04	2019/12/18
اندره انطوان شعيا الاشقر	544623	RR207375445LB	2019/12/04	2019/12/18
سليم انطوان شعيا الاشقر	544640	RR207375459LB	2019/12/04	2019/12/18
ترمل بلاستيك	1932911	RR207376905LB	2019/12/06	2019/12/23
محمد حسن حلوم	2058966	RR207377018LB	2019/12/05	2019/12/19
شركة فاين سبيريتس ش م ل	2353849	RR207377287LB	2019/12/06	2019/12/19
جوزف حليم واكد بواسطة وكيل التفليسة المحامية عطارد عبد ال	1285840	RR207379138LB	2019/12/04	2019/12/19
شركة جميل انترناشنل موتورز كو ش.م.م.	1739403	RR207379376LB	2019/12/06	2019/12/19
مركز التجارة الدولي	1245252	RR207379915LB	2019/12/05	2019/12/18
عبد الرحمن شريف الانصاري	15591	RR207380153LB	2019/12/05	2019/12/19
صيدلية السلام (هالة ابراهيم ابو صالح الاسعد)	17255	RR207380184LB	2019/12/05	2019/12/18
عبد الرحمن ريداني	35721	RR207380207LB	2019/12/06	2019/12/19
تعهدات فضل الطباع - محمد فضل احمد الطباع الشلبي	40627	RR207380215LB	2019/12/06	2019/12/18
مؤسسة مرادكو للتجارة والصناعة والهندسة-عمر احمد المراد	44243	RR207380224LB	2019/12/06	2019/12/18
مؤسسة الامير للتجارة العامة	48961	RR207380272LB	2019/12/05	2019/12/18
محمود فبوط	60252	RR207380290LB	2019/12/06	2019/12/18
مؤسسة حلمي الحلاق للتجارة	82053	RR207380374LB	2019/12/09	2019/12/19
الشركة اللبنانية للتجارة	83316	RR207380391LB	2019/12/06	2019/12/18
AUTO GHANDOUR (قاسم شوقي غندور)	171343	RR207380564LB	2019/12/05	2019/12/23
اي تي سي	181610	RR207380604LB	2019/12/05	2019/12/18
حلويات البابا الشهيرة	188249	RR207380618LB	2019/12/09	2019/12/19
شركة الجنوب للمحروقات ش.م.م	202879	RR207380649LB	2019/12/05	2019/12/19
زينه سامي الحلو	1079091	RR207380771LB	2019/12/06	2019/12/19
تور دو موند ش.م.م	2559681	RR207380860LB	2019/12/06	2019/12/23
البنى التحتية والمباني اي.بي.سي. وشركاه ش.م.م.	2512846	RR207380887LB	2019/12/05	2019/12/18
المركز الدولي للصحافة والنشر والتوزيع ش.م.م	1462201	RR207380895LB	2019/12/05	2019/12/18
مغربي اخوان للسياحة و السفر ش.م.م	1226326	RR207381030LB	2019/12/09	2019/12/19
شركة افران العاقبية ت0	224419	RR207381105LB	2019/12/06	2019/12/18
شركة كريستال ماربل ش.م.م	229620	RR207381128LB	2019/12/09	2019/12/18
شركة جيمكو ش.م.م.	236590	RR207381162LB	2019/12/06	2019/12/18
مؤسسة ماجد نمر يوسف بواسطة وكيل التفليسة المحامي اندره باسي	248543	RR207381264LB	2019/12/06	2019/12/19
غرين ستوب GREEN STOP (ت . ب)	280470	RR207381454LB	2019/12/09	2019/12/19
الشركة اللبنانية لإنتاج عصير الفواكه ومشتقاته والمياه	313065	RR207381556LB	2019/12/05	2019/12/18
حسن احمد حايك	638709	RR207381763LB	2019/12/05	2019/12/19
شركة تابي منير ش.ت.ب	912511	RR207381896LB	2019/12/09	2019/12/18
مؤسسة محمد عباس حمدان	1022688	RR207381940LB	2019/12/06	2019/12/23
باتيسري وسام المصري لصاحبها وسام احمد المصري	1050618	RR207381953LB	2019/12/06	2019/12/20
مؤسسة نجا افرام - محروقات	222962	RR207382145LB	2019/12/09	2019/12/18
شركة مجد للمحروقات ش.م.م	1364719	RR207382225LB	2019/12/05	2019/12/20
محطة جيدة اخوان	1388077	RR207382256LB	2019/12/09	2019/12/18
شركة اكروبولس ش.م.م.	1470633	RR207382327LB	2019/12/06	2019/12/18
شركة الغزاوي اندستريز ش.م.م	1593907	RR207382401LB	2019/12/09	2019/12/19
مؤسسة يونيبلاست (بتول احمد قميحة)	1622084	RR207382432LB	2019/12/09	2019/12/19
مؤسسة سيرينا التجارية (احمد محمد حسون)	1850476	RR207382582LB	2019/12/09	2019/12/18
ناصكو للصناعة و التجارة NASCO FOR INDUSTRY & COMMERCE	1932518	RR207382667LB	2019/12/05	2019/12/18
شركة تي.جي.أس. تايل غراند ستور ش.م.م	2092306	RR207382891LB	2019/12/09	2019/12/19
حلاني المخازن الكبرى	2151429	RR207382928LB	2019/12/05	2019/12/19
الشركة الوطنية البنانية للتجارة ش.م.م	2401378	RR207383044LB	2019/12/09	2019/12/19
شركة نت اسي للهندسة و التجارة المحدودة في لبنان	2538176	RR207383185LB	2019/12/09	2019/12/19
شركة ديتال للاتصالات والتعهدات الانشائية صناعة والتجارة المحدودة في لبنان	2538204	RR207383194LB	2019/12/09	2019/12/19
جروميه ش.م.م حلويات اليماني	3356964	RR207383795LB	2019/12/09	2019/12/19
شركة الحب للتجارة العامة ش.م.م	2551595	RR207383870LB	2019/12/09	2019/12/19

التكليف 40

ستريمينغ

«المخلص» على Netflix: أي حرية في زمن الهيمنة؟

تحذير: قد يتضمن حرقاً للأحداث

الآلاف من أتباع «الديانات السماويّة» الثلاث على امتداد العالم غاضبون من Netflix بسبب Messiah. قد لا يستحقّ الأمر كل هذا الغضب: فالسلسلة محض خيال دراميّ حاول القائمون عليه تصوّر نتيجة ظهور «المخلص» في العصر الحالي. الإجابات في عمق كاتب السيناريو تبدو متوقّعة وغير مدهشة على امتداد الحلقات العشر، إذ إن تأثره بالروايات الدينية المختلفة حول «آخر الزمان» تظهر منذ الحلقة الأولى. في حين أن «المسيح» من وجهة نظر المسلسل غير قادر سوى على تقديم أمثل ساذج لأتباعه المتنوعين على مختلف مستوياتهم الدينية والثقافية والسياسية... المشكلة هي في مكان آخر!

بيروت حمود

إنه اليوم الأول من عام 2020، وهو نفسه أول أيام الشهر الحالي، وأيضاً أول أيام العقد الثالث بعد الألفين. سيبدو كل شيء عادياً، إلى حين اكتشاف البعض اختيار الشبكة الأميركية Netflix التوقيت لطرح مسلسل «رجل المعجزات» أو «المسيح» (بطولة: ميشيل موناغان، مهدي دهبي، جون أورتيز. تأليف: مايكل بيتروني). حينها سيصرخ هؤلاء: «يا للهول!». لا ينسحب الأمر على من قد يأوّل ذلك استناداً لنظرية المؤامرة، أو لاعتقاد أياً كان نوعه، بفيد بأن ثمة «أيادٍ خفية» تحرّك هذا العالم تمهيداً لظهور ما يُعرف بـ«المسيح الدجال»، وأن الشبكة التلفزيونية «متآمرة وشريكة» لهذه الأيادي. أجل: لم ينسحب الأمر على المشاهدين الآتين من مشارب دينية وثقافية مختلفة، بل انضم إليهم بعض نقاد البرامج التلفزيونية، ومن بينهم الإسرائيلي إيدو يشعياهو. وهذا الأخير يُعرّفه موقع «والا» (الموقع التابع بالدرجة الأولى بالنسبة إلى الإسرائيليين) بأنه «هاو للبرامج التلفزيونية الجيّدة، والكتب المشوّقة والموسيقى. بالفعل، يدور الحديث عن موسوعة ثقافية إنسانية. إيدو هو مَثَلُنا كلنا». يشعياهو يعتبر أن ترامن طرح السلسلة مع بدء العام «كفيل بشد الانتباه؛ إذ لا بدّ من أن ثمة ما تتعمده Netflix من وراء ذلك، فليس صدفة أن تجتمع كل هذه التواريخ سوياً». أمّا «الهيئة الملكيّة الأردنية للأفلام» فقد دفنت «رجل المعجزات» قبل أن يرى النور، وطلبت من Netflix قبل يومين بالضبط من بدء الطرح «الإحجام رسمياً عن بثّ المسلسل في الأردن». حجة «الهيئة» كانت أنه «صحيح أن قصّة المسلسل خياليّة بحت وكذلك شخصياته، ومع ذلك فإنّ محتوى المسلسل يمكن أن يُنظر إليه أو يُفسر على أنه يتعارض مع قدسية الأديان وبالتالي قد ينتهك القوانين في البلاد».

الملاحظ أن صفحة Netflix الرسمية على فايسبوك للناطقين بالعربية لم تشمل Messiah ضمن قائمة الأفلام والمسلسلات لشهر كانون الثاني (يناير) 2020. وبالرغم من الأسئلة التي وجهها متابعو الصفحة للقائمين عن موعد العرض، لم يأتهم الجواب. والسبب قد يُعزى إلى «الضربة» التي وجهها متابعون للشبكة بعد عرضها في الفترة نفسها، فيلم «الإغواء الأول للمسيح»، الذي يظهره مثليّ الجنس، ووالدته العذراء تتعاطى الحشيش. أمر كبدها خسارة مشاهدين وبالتالي خسائر ماديّة. كما أن الفيلم دفع مليوني شخص لتوقيع عريضة تطالب الشركة بوقف العرض الذي تبلغ مدته 46 دقيقة، داعين إياها إلى سحبه من العروض التي توفرها و«عدم المساس بالمقدسات الدينية».

> يبدأ المسلسل بظهور «المسيح» في سوريا فجأة يتبعه انهيار «داعش»

مشكلة «رجل المعجزات» أو Messiah، بعيداً عن الإيمان والمعتقدات الدينية كما يراها بعضهم، هي في كونه لا يقدّم سيناريو مبدعاً. لا تتّصل المسألة هنا بكونها ذائقة فنيّة، بقدر ما هي نتيجة لخيبة أمل قد تنتاب المشاهد من المسلسل الذي لم يرقَ لمستوى السؤال الشائك المطروح: ماذا لو ظهر «المخلص» في عصرنا الحالي؟ وكيف سيتصرف العالم حياله؟ وإلى حدٍّ بعيد قد يبدو المسلسل قائماً على جملة مقتبسة من أقوال أوبرا وينفري: «أنت تصبح ما تؤمن به»، وهو ما يؤكّده «المخلص» نفسه أكثر من مرّة.

مع ذلك، تترك السلسلة مشاهديها في حيرة وشك، فهي لا تقدّم لهم إجابة واحدة واضحة عن السؤال المطروح، بل كثير من الإجابات: يمكنك أن تتبعه للحصول على الخلاص الجسدي، أو من أجل القضاء على المرض، أو من أجل معرفة الحقيقة حول إن كان كياناً إلهياً أو مجرّد بشري «مختل» يسعى لإنشاء فوضى في أرجاء العالم، أو تراه مجرّد ساحر يجيد الخدع. يبدو الأمر الوحيد الواضح هو في حقيقة إيماننا به«المخلص» أياً كان شكله ونوعه، من عدمه، وهو ما سيحدّد شكل تصرفك حياله.

في الشكل العام، يبدأ المسلسل بظهور «المسيح» في سوريا فجأة، وإثر ظهوره غير المعلوم المصدر تنشأ ظاهرة مناخية تبدو كأنها غيمة تسيطر على سماء العاصمة السورية، وتستمر مدة أربعين يوماً. وما أن تنجلي حتى ينهار تنظيم «داعش»، وربطاً بالمعجزة التي حقّقها «المخلص»، يتبعه ألفا لاجئ في الصحراء وصولاً إلى الحدود بين سوريا وفلسطين المحتلة. وبالرغم من كونه مسلسلاً خيالياً، إلا أنه لا يراعي الطبيعة المناخية والجغرافية للمنطقة التي وصل إليها اللاجئون، ففي الواقع هي منطقة جبلية خضراء وليست صحراء كما يصوّرها.

أما بالنسبة إلى المسلمين فيختصرهم المسلسل بشخصيتين رئيسيتين: الأولى شخصية «جبريل» وهو لاجئ سوري-فلسطيني الأصل، تبع «المخلص» وقاد بقيّة اللاجئين للدخول إلى فلسطين المحتلة. ومن وجهة نظر القائمين على «رجل المعجزات» فإن جبريل «أميّ لا يعرف القراءة والكتابة، وهو مجرد تابع يتحكم فيه المسيح». أمّا رفيقه وهو لاجئ آخر، فقد «جُهّل» بواسطة مجموعة من «المسلمين المتشددين». وفي النهاية استُخدم لتفجير المسجد حيث كان جبريل (صديقه) يحاول توجيه خطاب تلقنه، أمام الحاضرين. واحدة من الأفكار التي يقدمها المسلسل هي أن «الخطيئة متوارثة» ولكن المخلّص لكونه «ابن الرب ويتحرك بمشيئته» فهو «قادر على غفرانها»، لمجرد أن يُظهر المُخطئ ندمه». ويتبدى ذلك في مشهد رجل استخبارات إسرائيلي تعرضت عائلته (لمّا كان صغيراً) لحادث تفجير سيارة مفخخة على أيدي فلسطينيّ؛ ولمّا كبر أراد أن ينتقم، فقام بقتل طفل فلسطيني في الـ14 من عمره لأن والده هو المسؤول عن التفجير، فيما الحقيقة التي يتعامى عنها المسلسل هي أن التفجير الذي تعرضت له عائلة رجل الاستخبارات لم يحدث إلا بسبب أن هناك احتلالاً قائماً على أرض فلسطين، وبالتالي من يتحمّل المسؤولية حكماً هو الاحتلال لكونه الفعل الأساسيّ الذي جرّ إلى رد الفعل.

إضافة إلى ذلك، لا يمكن للمخلص إذاً أن يتحرك بحريته في عصرنا؛ فالاستخبارات الأميركية والإسرائيلية ستلاحقه، لأنه كما يُصوّر المسلسل، المسؤول الحتمي عن كل ما يحصل، هو كل من «إيران وروسيا». فـ«المخلص» هو مجرد شاب إيراني، فيما يتعاون سراً مع رجل روسي تعرّفه الـ«CIA» كإرهابي... وكل هذا لأجل إثارة الفوضى في العالم.

لا يمكن للمخلص التحرك بحرية في عصرنا فالاستخبارات الأميركية والإسرائيلية ستلاحقه كما يصوّر المسلسل

في الصالات

«ريتشارد جويل» ضحية الاستخبارات والإعلام أميركا عارية تحت مجهر كلينت ايستوود

شفيق طبارة

خلال 88 يوماً فقط، تغيّرت حياة ريتشارد جويل بشكل مصيري. سارع الصحافيون والإعلام إلى تحويله من بطل إلى مجرم؛ تدمّرت حياة جويل بسبب خرافات رواها مكتب التحقيقات الفيدرالي ووسائل الإعلام. طبعاً الافتراضات كحقائق وعلّقوا مشنقته في الأماكن العامة، بعدما انقذ مئات الأرواح. قصة جويل ليست عادية، والأسطوري كلينت ايستوود ليس بسينمائي عادي (مخرج، ممثل، منتج). ما زال يجلب إلى السينما قصصاً حقيقية، يصارع فيها الجميع، ينتقد الإعلام والمؤسسات الحكومية والفيدرالية، ويتعرّض للنقد في المقابل. يصرخ «كفى» كما صرخ بوب ديلان قبله في أغنية «إعصار»: «لا أستطيع إلا أن أشعر بالخجل بالعيش في أرض حيث العدالة مجرّد لعبة».

من مقال «كابوس أميركي: قصة ريتشارد جويل» الذي كتبته ماري برينر في مجلة «فانيتي فير»، جمع ايستوود وكاتب السيناريو بيلي راي القصة الحقيقية لريتشارد جويل (بول ووتر هوزر). جويل رجل يعشق الأسلحة، محبط بسبب عدم تمكّنه من دخول كلية الشرطة، يعيش مع والدته بوبي جويل (كاثي بيتس)، ويعمل كحارس أمن في «سنتينيال أولمبك بارك». خلال أولمبياد أتلانتا عام 1996، اكتشف حقيبة مليئة بالمتفجرات فنبّه الشرطة لوجودها، وأنقذ حياة كثيرين كانوا يحضرون حفلة موسيقية هناك في تلك الليلة. لكن تحوّله إلى بطل، لم يدم إلا ساعات لأنّ صحيفة «أتلانتا جورنال كونستيتيوشن» نشرت فوراً أنّه في الحقيقة المشتبه فيه الرئيسي في مكتب التحقيقات الفيدرالي.

فيلم ايستوود يلعب على خيوط عدة: حياة جويل الخاصة، عمله السابق والحالي وكفاحه من أجل تبرئة نفسه من تهمة الانفجار، إلى القضايا الذي رفعها لاحقاً بمساعدة محاميه غريب الأطوار (وربّ عمله السابق) واطسون برايانت (سام روكويل)، والتحقيق الذي تضمن بعض الضغوط وأساليب غير شفافة مارسها المسؤول عن القضية في مكتب التحقيقات الفيدرالي توم شاو (جون هام)، والتسريبات والأساليب التي «تتناقض مع أخلاقيات المهنة» (أثارت جدلاً سينمائياً وصحافياً في أتلانتا وفي هوليوود بعد عرض الفيلم واتّهام ايستوود بتشويه الحقائق) التي لجأت إليها الصحافية كاثي كروجز (أوليفيا وايلد).

بفيلمه الجديد، يكشف ايستوود خطورة الحكم المسبق عبر اتّخاذ حادثة وقعت في الماضي من أجل تأمل مرارة الحاضر وسوداه. مهارة ايستوود السينمائية تظهر في نقل قصة حقيقية (جميع أفلامه الحديثة هي قصص حقيقية) من دون الوقوع في مطبات «السنتمالية» في أنماط السير الذاتية التي تُستخدم لاستدراج العاطفة. بل على النقيض من ذلك، قدم فيلماً واضحاً على شكل رحلة مألوفة حميمية بشكل موضوعي. في الحقيقة، حالة ريتشارد جويل تشكل انعكاساً لمكان «البطل» في المجتمع الأميركي (هذا الرجل العادي في خضم الظروف الاستثنائية)، والمؤامرة السائدة من قبل الأجهزة الأمنية ووسائل الإعلام التي هي على استعداد للتلاعب بكلّ شيء من أجل الحصول على نتيجة مصممة خصيصاً لاحتياجاتها. كل هذا يكشفه ايستوود بصلابة سردية معتادة، بتلك الكلاسيكية غير القابلة للانكسار.

> يقع فيلم ايستوود الجديد ضمن النظام الإيكولوجي لفكر المخرج. يعدّ «ريتشارد جويل» تطوراً آخر حول القضايا التي يتعامل بها المخرج الآن أكثر: موضوع الفرصة الثانية. أيضاً، هو استكمال لفيلم «سولي» (2016) الذي شرح فيه قصة حقيقية لطيار أميركي تحول من بطل إلى متّهم أمام الرأي العام. هنا جويل رجل غريب، عاشق للبندقية وهاجسه حماية الأمة، لكنه أيضاً ساذج. يهتم المخرج بشدة بتناقضات هذه الشخصية التي تمثل اليمين الأميركي، ويمكن أن نضمّ معها شخصية «جي أدغار» (2011) أو كريس كايل «القناص الأميركي»... شخصيات وأفلام ليست تقدمية ولكنها أكثر موضوعية من الكثير من عناوين هوليوود التي تزعم أنها يسارية.

> يهتمّ المخرج بتناقضات هذه الشخصية التي تمثل اليمين الأميركي

أفلام ايستوود نادرة، أو يمكن أن نقول إن طريقة سرده المثالية من خلال النظر حصرياً إلى الشخصيات أصبحت نادرة، في عصر باتت فيه شركات الإنتاج تلزم المخرج منح أسلوب ونوع محدّد لكل فيلم. ايستوود من صنّاع الأفلام التي تروي القصص بطريقة كلاسيكية. يعمل كحامي لهذه الطريقة التي دخلت في طور الانقراض. ايستوود يعرف وظيفته تماماً، ويدرك كيف ينقل قصة حقيقية لرجل بسيط يصارع الظروف، وينتقل من بطل إلى شرير بنبضة قلب بسبب تناقضات المجتمع. كل شيء في أفلام الأسطورة مبني على البساطة الشديدة، يتبع القواعد ويقدم فيلماً جميلاً يختلف كلياً عما يظهر في هوليوود حالياً. المضايقات الذي يتعرض لها ايستوود وما زال بسبب فيلمه الجديد من قبل وسائل الإعلام، كانت فعالة بشكل إيجابي (في شباك التذاكر)، لكننا نعرف جيداً كيف يتعامل ايستوود مع من يتحرشون به وبأفلامه. يقدم دائماً أفلاماً مليئة بالحقيقة بموهبة سينمائية عظيمة.

«ريتشارد جويل» فيلم حول شخصية وواقع مثير، بشكل انعكاساً لما تبدو عليه الحياة والمجتمع والقوانين وكيفية التلاعب بها، وينتهي بنا الأمر إلى التأثر بما نشاهد لأنه يحمل أفكارنا ومخاوفنا من مجتمعنا ونظامنا القانوني والطريقة التي تتعامل بها مكاتب التحقيق ووسائل الإعلام المرئية والمكتوبة في بحثها عن «سكوب» بغضّ النظر عن أي شفافية أو موضوعية.

يعتمد الفيلم على مقدمة رائعة تحدد شخصياته الرئيسية في غضون دقائق، ومن هناك تدخل القصة وتمتزج الشخصيات الباقية بسلاسة، في لهجة درامية وكوميدية سقطت أحياناً في نتوء الميلودراما. حافظ الفيلم على دقته طوال الوقت وكان ايستوود واضحاً إلى جانب قناعاته السياسية بأن الفيلم هو تعليق على الشؤون السائدة في العالم. من خلال قضية جويل، يبدو أنّه يجيب على سؤال حول كيفية وصولنا إلى القاع. ولا يشكك فقط في الصحافة (شوهدت أخيراً في السينما من منظور إيجابي)، لكنه يشكك أيضاً في المؤسسات الأمنية بسبب عدم قدرتها على تحمل الضغوط الممارسة عليها، وعدم التأني خلال التحقيق في قضية أولئك «المذنبين» بشيء ما. الفيلم دائماً على حافة السخرية بسبب الشخصيات التي تقارب الكاريكاتورية، وهذا ما ساعدنا على فهمها أكثر لأنّه رغم غرابة ما يحدث، إلا أنه حقيقي إلى درجة كبيرة. تماماً مثل الكاريكاتور، لكنه رسمة كاريكاتورية صلبة وحاسمة تظهر فيها خيبة الأمل، لكن بالتأكيد لا يزال ممكناً العثور على الضوء في نهاية النفق.

«ريتشارد جويل»: حالياً في الصالات اللبنانية

وقفة

«نوبل» والأدب العربي: خيبات لا تنتهي

يزَن الحاج

كشفت الأكاديميّة السويديّة أخيراً أسماء المرشّحين لجائزة «نوبل» للأدب لعام 1969، بعد مضيّ خمسين عاماً كما تنصّ قوانين الأكاديميّة. نال الجائزة في ذلك العام الكاتب الإيرلنديّ صمويل بيكيت من بين 103 مرشّحين، عشرة منهم سينالون الجائزة لاحقاً: الروسيّ ألكسندر سولجنتسن (1970)، التشيلي بابلو نيرودا (1971)، الألمانيّ هاينرش بُل (1972)، الأستراليّ باترك وايت (1973)، السويديّان آيفند يونسن وهاري مارتنسن (1974)، الإيطاليّ إيوجينيو مونتال (1975)، البلغاري إلياس كانيتي (1981)، الفرنسيّ كلود سيمون (1985)، الألمانيّ غونتر غراس (1999). سنتذكّر ـ بالطبع ـ أسماء لم نكن لنتذكّرها لولا ورودها في القائمة، وسنقرأ أسماء أخرى لكتّاب لم ينالوا الجائزة (أو ربّما لم تنلهم لو شئنا الدقّة)، مثل خورخي لويس بورخيس، وباول تسيلان، وروني شار، وفردرش دورنمات، وأندريه مالرو، وفلاديمر نابوكوف.

شهد ذلك العام وجود مرشّحَيْن عربيَّيْن: توفيق الحكيم للمرة الأولى في تاريخه، رشّحه شوقي ضيف أستاذ الأدب العربيّ في جامعة القاهرة. أما طه حسين، فقد ظفر ذلك العام بترشيحين جديدين من سعد زغلول عبد الحميد أستاذ الأدب الإسلاميّ في جامعة الإسكندريّة، ومصطفى الأمير أستاذ التاريخ الفرعونيّ في جامعة القاهرة. ليصل عدد ترشيحاته إلى عشرين ترشيحاً (نصفها من مؤسسات وأفراد أجانب) في ثلاثة عشر عاماً بين عامي 1949 و1969. ويمكن لنا أن نرجّح ترشيحه عدة مرات خلال الأعوام التالية حتّى وفاته عام 1973 من دون أن ينال الجائزة التي اقتصرت عربياً (في الأدب) على نجيب محفوظ الذي نالها عام 1988.

يعيدنا كشف أسماء مرشّحي عام 1969 إلى السؤال الدائم: «ما المعيار الذي تبني عليه الأكاديميّة قرارها؟». الإجابة، بكل بساطة: ما من معيار واضح. إذ لا يمثّل عدد الترشيحات مؤشّراً حاسماً: رُشّح بيكيت 23 مرة في ثماني سنوات ثم نال الجائزة، ويمكن لنا الحدس بأنّ عدد ترشيحات طه حسين سيساوي عدد ترشيحات بيكيت أو يفوقها ولكنّه لم ينل الجائزة. في المقابل، شهد عام 1969 ترشيح الكسندر سولجنتسين للمرة الأولى بثلاثة ترشيحات، ثم نال الجائزة في العام التالي مباشرة لأسباب سياسيّة أكثر من كونها أدبيّة. وكذلك، فإنّ قوّة تأثير الكاتب ليست عاملاً حاسماً، إذ لن نجد من ينافس بورخيس في حضوره في آداب العالم كلّها بلا استثناء، ولكنّ ذلك الحضور الطاغي لم «يؤهّله» لنيل الجائزة التي نالها كتّاب لا يتذكّرهم أحد إلا حين نستعرض تاريخ الجائزة. ولا يمكن لنا أن ننسى فضيحة عام 2016 حين تذكّرت الأكاديميّة السويديّة الأدب الأميركيّ بعد تجاهلها له 23 عاماً، ثمّ منحتها لبوب ديلن في صفعة مؤلمة لقافلة فرسان الأدب الأميركيّ سرداً وشعراً. وبذا لن نستغرب لو واصلت الجائزة تجاهلها لأدونيس آخر الأدباء الكبار الذين يستحقّون الجائزة، إذ بلغ التسعين، وتبخّرت آماله بنيل الجائزة تقريباً، كي تمنحها لأحد أدباء الغفلة الذين منحتهم الترجمات الأجنبيّة حضوراً لا يستحقّونه.

طه حسين ظفر في عام 1969 بترشيحين

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 15 كانون الثاني 2020 العدد 3955

سيكون المصوّر الراحل محمد ترجمان من بين المكرّمين في الحدث

«أيام صور الثقافية»... موسيقى وفنّ وتراث

أعلنت إدارة «مسرح إسطنبولي» و«جمعية تيرو للفنون» عن إقامة مهرجان «أيام صور الثقافية» بدورته الأولى بين 18 و20 كانون الثاني (يناير) الحالي، في «المسرح الوطني اللبناني» في مدينة صور (جنوب لبنان). يهدف الحدث إلى «إحياء التراث الثقافي والفني والحضاري للمدينة الساحلية من خلال العروض الفنية، وإقامة معارض للحرف والأشغال اليدوية والرسوم والصور الفوتوغرافية، فضلاً عن العروض السينمائية والمسرحية والموسيقية بمشاركة فرق محلية وفرق الدبكة»، بالتعاون مع بلدية صور. في هذا السياق، لفت مؤسّس المسرح، الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي، إلى أنّه «نرمي من هذه التظاهرة الثقافية والفنية الصورية إلى إظهار الوجه الحضاري والتاريخي لمدينة صور والإضاءة على شخصياتها في مختلف المجالات، ودعم الفرق الشبابية والفنانين في المدينة كما دعم الفن والسياحة الثقافية في لبنان».

البداية مع عرض فيلم «بابور» للمخرج التركي يافوز بولوككو. يتناول العمل قصة ثلاثة شبان يصارعون من أجل البقاء عبر بيع الفلوكة، وتم تصويره في أحياء صور. كما تشارك فرقة «اليسار» الشبابية بعرض موسيقي، ويُعرض فيلم وثائقي عن المكرّمين في المهرجان، وتقدّم الحكواتية رجاء بشارة قصة حياة أليسار ملكة قرطاج، ويقدم الفنان محمود شاهين مجموعة من الأغاني. وهناك حصة لفرقة «يافا» الفلسطينية المتخصّصة في الدبكة والفولكلور. ويكرّم المهرجان عدداً من الشخصيّات المؤثّرة والبارزة في تاريخ المدينة، وهم: الراحلون: نديم الملاح مؤسس «كشافة الجراح» والدفاع المدني، والمصور الفوتوغرافي محمد ترجمان، وصانع السفن والمراكب توفيق إيليا بربور، والرياضي حسن جهمي، والمترجم والمدرس علي حلاق، إلى جانب عضو المجلس البلدي أحمد سلطاني. وفي 19 و20 كانون الثاني، سيكون الجمهور على موعد مع فيلم «صور عروسة البحر» للمخرجة اللبنانية هدى اللحام، على أن يُقام طيلة أيام المهرجان معرض للأشغال اليدوية والرسوم والفوتوغرافيا عن المدينة وتاريخها.

مهرجان «أيام صور الثقافية» الأوّل: من السبت 18 حتى الإثنين 20 كانون الثاني. بدءاً من الساعة الرابعة بعد الظهر ـ «المسرح الوطني اللبناني» في صور (الميناء ـ مقابل المحكمة/ جنوب لبنان). للاستعلام: 81/870124

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

حقُّ الموت

هنا وهناك (هنا وهنالكَ وفي كلّ زمانٍ وموضع):
الأمواتُ الأموات.
في الطرقاتِ، على عتباتِ البيوت، خلف متاريسِ
الحقيقةِ وتحتَ أنقاضِ الملاجئ والكهوفِ الساقطة،
في ترانيم المصلّين وأناشيدِ أولادِ المدارس، بين
صحائفِ الأناجيلِ وأوراقِ دفاتر الذكرى، وفي الطريقِ
إلى معابدِ أبيهم الربّ:
الأمواتُ الأموات...
الأمواتُ بُغضاً. الأمواتُ خوفاً. الأمواتُ من ضراوةِ
الأملِ وَوفرةِ أسبابِ اليأس. الأمواتُ بهفوةِ الوقوعِ في
تَقاطعِ نيرانِ الحقيقةِ ونيرانِ الحقّ. وَ... الأمواتُ موتاً.
والكلُّ (الكلُّ والكلُّ) ماتَ مُستغيثاً، مستغيثاً وَ: على
رجاءِ النجاةِ من الموت.
والجميعُ ماتوا. ماتوا مستغيثين.
..
وأنا، أنا الذي كنتُ أقول: «أصغرُ أحلامي أنْ أصيرَ
اللّه»
ها أنا أرفعُ يديَّ معتذراً وأنسحب.
أبداً أبداً! ما عادت بي شهوةٌ لأنْ أشتغِلَ إلهاً لحسابِ
أحدٍ، أو حتى لحسابِ نفسي (السفّاحون يقومون
بالواجبِ وأكثر).
فإذنْ: لِندَعِ الحياةَ تمضي في حالِ سبيلِها، ولنمنحِ
الموتَ فرصته.
الموتُ لهُ حقّ.

منوعات

الأزمة المالية: هل من خلاص؟

في سياق مواكبتها للتطوّرات المحلية على مختلف الأصعدة ضمن أنشطة ثقافية منوّعة، تدعو «الحركة الثقافية ـ أنطلياس»، غداً الخميس، إلى لقاء يتمحور حول «واقع الوضع النقدي والمالي واقتراح المخارج». الموعد المنتظر الذي يجري في مقرّ الحركة في دير مار الياس، سيكون بمشاركة الخبير الاقتصادي اللبناني إيلي يشوعي (الصورة)، فيما ستلقى مهمّة الإدارة على عاتق المحامي معوّض الحجل.

لقاء حول «واقع الوضع النقدي والمالي واقتراح المخارج»: غداً الخميس ـ الساعة السادسة مساءً ـ مقرّ «الحركة الثقافية» في دير مار الياس (أنطلياس ـ قضاء المتن). للاستعلام: 04/404510 أو mca@mcaleb.org

جمعية «السبيل» ليلة القراءة في مونو

بعد فترة من الجمود بسبب الأوضاع الراهنة، تستعيد المكتبات العامة التابعة لبلدية بيروت أنشطتها شيئاً فشيئاً. بالتعاون مع جمعية «السبيل»، تستضيف المكتبة العامة في مونو (الأشرفية)، يوم السبت المقبل، «ليلة القراءة» للسنة الثانية على التوالي. الجميع مدعوون إلى قراءة «نص قصير نثري أو شعري من أي كتاب وبأي لغة، لمدّة لا تتعدى ثلاث دقائق»، شريطة أنّ «يحترم القانون ويتجنب العنصرية والدعاية الدينية أو السياسية».

«ليلة القراءة»: السبت 18 كانون الثاني (يناير) الحالي ـ من الساعة الثامنة إلى العاشرة مساءً ـ المكتبة العامة لبلدية بيروت (مونو ـ الأشرفية). للاستعلام: 01/664647

«مركز دراسات الوحدة العربية»: الحراك إلى أين؟

أقام «مركز دراسات الوحدة العربية» أخيراً حلقة نقاشية حول «الحراك اللبناني: جذور الأزمة وآفاق الحل» في مقرّه في بيروت بحضور مجموعة من المفكرين والباحثين والأكاديميين والإعلاميين. الحلقة التي قدمت لها الباحثة في المركز عُبادة كسر، وأدارتها المديرة العامة لونا أبوسويرح، تمحورت مناقشاتها حول الخروج برؤية لحلّ الأزمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة في لبنان. واستندت المناقشات إلى أسئلة إشكالية حول موقع لبنان ودوره اليوم في المحيط الإقليمي والدولي في ظلّ تعقيدات المشهد الإقليمي، وكيف يمكن الانتقال به إلى نظام يتجاوز صراعات الهوية، وما هو شكل النظام المطلوب لتعزيز خيار المقاومة في ظل الاعتداءات والتهديدات الإسرائيلية للبنان والمنطقة، فضلاً عن ضرورة تحوّل الاقتصاد اللبناني من ريعي استهلاكي إلى منتج متحرّر، وضرورة وجود دولة رعاية تحقّق الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والمساواة وتكافؤ الفرص. وخلصت الحلقة إلى أنّ البلاد ذاهبة إلى الانهيار إذا لم يتحمّل الجميع المسؤولية لإيجاد الحلول الممكنة. كما شدّدت على ضرورة المحاسبة والشفافية والعمل على تطوير آليات وأدوات لتحويل الاقتصاد اللبناني إلى اقتصاد مدني بعيد من المحاصصة والزبونية. ورأى المشاركون أنّ الحراك عاجز عن تحقيق التغيير المنشود إذا لم يتوحّد حول رؤية واضحة للمشكلات، ولدور لبنان الإقليمي والدولي وللموقف من الصراع مع العدو الصهيوني. كما دعوا القوى الوطنية إلى التحالف وإيجاد قواسم مشتركة لتشكيل رافعة تعالج الأزمة الحالية وتحصّن لبنان داخلياً وتحميه خارجياً.

(مروان طحطح)

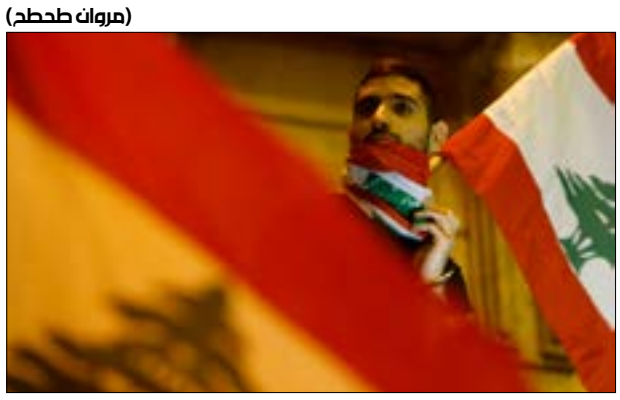

«صيف حار جداً» في مخيم نهر البارد

«سينما المخيم» هو مشروع في مخيم نهر البارد (شمال لبنان) يهدف إلى تعزيز حضور الإنتاج البصري الفلسطيني في المخيمات وإيصاله إلى الشبان والشابات الفلسطينيين/ات. يوم الأحد المقبل، ينظّم المشروع، في مقهى وملتقى «سوا» في المخيّم المذكور، عرضاً لفيلم «صيف حار جداً» (حوالى 17 د ـ إنتاج شاشات سينما المرآة) لأريج أبو عيد (الصورة). يتناول الشريط القصير قصة واقعية وتجربة شخصية للمخرجة خلال الحرب الإسرائيلية على غزة في 2014.

عرض فيلم «صيف حار جداً»: الأحد 19 كانون الثاني (يناير) الحالي ـ الساعة الثامنة والنصف مساءً ـ مقهى وملتقى «سوا» (مخيم نهر البارد ـ شمال لبنان). للاستعلام: 71/011556